الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التعليم العاليّ و البحث العلميّ

جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف ـ 2 ـ

كلّية الآداب و اللّغات

قسم اللّغة العربيّة و آدابها

# محاضـرات في علـم الصّـرف

السداسي الأول ، السنة الأولى L M D .

إعداد الأستاذ : الجمعي حميدات .

السنة الجامعية : 2015 / 2016

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

UNIVERSITE SETIF2

SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله ، ومنزّل البركات على من انتصب لشكر مِننه وأفضاله ،و الصلاة و السلام على من مدّت عليه الفصاحة رواقها ،وشدّت به البلاغة نطاقها المبعوث بالآيات الباهرة و الحجج ، و المنزّل عليه قرأنٌ عربيّ غير ذي عوج ، وبعد :

إنّ اللغة العربية لغة أدبية ذات تعبير فني مقصود ، طوّعها المتكلمون بها للتعبير عن المواقف الكلامية و النفسية المختلفة ، في وقت أكبّ دارسوها على تأصيل قواعدها ، وبيان جماليات مستويات الأداء فيها ؛ لا سيما وأنّ الله اصطفاها من بين لغات الأمم وألسنة الخلق ، فبيّن بها تمام التبيين ،كما فصّل بها تمام التفصيل ، في أوجز عبارة ،وألطف إشارة ، لذلك فقد عاش أصحابها فترة من الزمن يمارسون لغتهم بلسان السليقة ، عارفين بها حق المعرفة ،مما دفعهم إلى أن يبدعوا في أساليبها ، ويتنافسون في نظمها ،...حتى ظهرت الحاجة الملحّة إلى "نحو ونحاة" ، بل إلى شواهد وتعريفات ، يتيسّر بها فهم كتاب الله المنزل ،ويتّضح بها معنى حديث نبيّه المرسل ،لأنّ النحو هو المعيار الذي لا يتبيّن نقصانُ كلام ورجحانه حتى يُعرض عليه ، ومقياسٌ لا يُعرَف صحيحٌ من سقيمٍ حتى نرجع إليه ...فأصبحت بذلك العربية لغتُهم لغةَ الرسالة التي عمَّ البشريةَ خيرُها ، مما أوجب تدارسها و الرغبة في تعليمها ، عِلما أنّ ذلك لا يتأتّى إلاّ عن طريق قواعد مفهومة وشروط منظومة ،فبُذلت جهودٌ ،وضُبطت قوانين ،مُشفَّعَة بالقرآن من جهة ، وبشواهد فصيح العربية من جهة أخرى .

إنّ نظرة سريعة في كتب اللغويين كفيلة بأن نلحظ كيف فهِم القدامى علوم العربية ، وعلى رأسها "علم الصرف" العربي فهمًا صحيحًا ، حين جعلوه مع النحو عِلما واحدا ، بل فيه من أشار إلى وجوب دراسته قبل النحو ،...لأنّه لا غنى عنه في الدّرس اللغويّ خاصة و الدرس العربيّ بصفة عامة ،بل دعا إلى دراسته في صورة تُعينه على تقديمه إلى دارسيه تُيسّر الإفادة منه ، فأُلِّفت في مسائله وقواعده كتبٌ ركزت على النصوص و الاستنباط في مرحلتي العرض و التطبيق ،كما حرصت على تقريب المسائل إلى أذهان دارسيه ، خاصة منهم الطلبة ،وذلك باستعمال مصطلحات تجنّبوا من



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

خلالها ما كان مُلتبسا أو غامضا أو قاصرا، مع توخّي منها ما لاح لهم واضحا مؤديا . في بساطةٍ المعنى المقصود ....

وتحت هذا الإطار و سعيا لخدمة الحرف العربي ، وحرصا على سلامة التعبير به من جهة ،وفي إطار ما كُلّفت به من تقديم محاضرات لطلاب الجامعة من جهة أخرى ،كانت العناية بوجوب جمع محاضرات في علم الصّرف العربي وفق مفردات هذا المقياس و تقديمها لطلاب السنة الأولى نظام( L M D) ،راعينا فيها وجوب تتبّع هذه المفردات الصرفية في أمّهات الكتب ذات الاختصاص ، مع مراعاة السهولة في عرضها قدر المستطاع ، محاولين البعد عن دقائق التفاصيل ، وكذا مسائل الخلاف و التأويل ،فجمعت هذه الإطلالة المفردات الصرفية التّالية في شكل محاضرات ،دارت حول محاور ثلاثة ،حسب مُقرّر الوزارة هي كالتّالي:

. **المحور الأول** : يمثّل الجانب النظريّ من "علم الصرف" ، إذ يبحث في :تعريف العلم ،ومعنى الصرف وميدانه ،الفائدة منه ، وأشهر ما أُلِّف فيه ، ليأخذ المحورُ جانبا تطبيقيًّا من خلال:

. الميزان الصرفي :مفهومه ، كيفية الوزن ،الاعتبارات التي تدخل في الميزان الصرفي ، وزن الكلمات العربية مراعاة للحذف ، للزيادة ، لحروف العلة ، ما فيها من قلب مكانيّ.....

. **المحور الثاني** : يدور في فلك الحديث عن الفعل في العربية ، فتناولناه بالدراسة من حيث:

. الفعل من حيث الصحةُ و الاعتلال: بالتّطرق إلى طبيعة كلّ نوع ، مع تحديد ما ينضوي عليه كلّ نوع بدءا من :الصحيح السالم ، المضعّف ،المهموز ، ثم المعتلّ في صورة المثال و الأجوف والنّاقص و اللّفيف بنوعيه .....

. الفعل من حيث التجريد و الزيادة : من خلال التعريف بالقسمين معا ،ثم بيان أقسام المجرّد ثالثه و رابعه ،أبنية الثلاثي منه ،وكذا الرباعي ،وأبواب المجرّد في العربية ، واعتبارات تقسيم الفعل فيه .

ثم الفعل المزيد وأبنيته المختلفة ، مع التركيز على معاني حروف الزيادة في الكلمة وأداءاتها المختلفة في السياقات العربية ، بدءا من تحديد معاني المزيد بحرف ،و المزيد بحرفين و المزيد بثلاثة أحرف هذا في الفعل الثلاثي ، ثمّ الفعل الرباعي بأبنيته المختلفة مع تحديد معاني حروف الزيادة فيه .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. **المحور الثالث:** الاشتقاق في العربية ، وفيه كان الحديث عن ظاهرة الاشتقاق كخاصية من خصائص لغة الضاد ، حديثًا نظريًّا من خلال : تعريف الاشتقاق في العربية ، أنواع الاشتقاق أصل الاشتقاق ، الفائدة من الاشتقاق ...,ليأخذ الاشتقاق جانبه التطبيقي من خلال بعض المشتقات :

. اسم الفاعل : تعريفه ، طريقة صوغه من الثلاثيّ ومن عدا الثلاثيّ،شروط عمله إذا عُرِّف بـ (ال)، وعمله إذا جاء مجرّدا منها .

. صيغ المبالغة : تعريفها ، أبنيتها في صورها المنقلبة عن اسم الفاعل ،بين اسم الفاعل وصيغ المبالغة ، عمل صيغ المبالغة وشروطه .

. اسم المفعول : تعريفه ،طريقة صياغته من الفعل الثلاثي و من عدا الثلاثيّ ،عمل اسم المفعول .

. الصفة المشبهة باسم الفاعل: تعريفها ، أبنيتها المختلفة ، صياغتها من الثلاثي ، معمول الصفة المشبهة ، بين اسم الفاعل و الصفة المشبهة تشابها و اختلافا .

. اسم التفضيل : تعريفه ، أبنيته ،شروط الفعل في صيغة "أفْعَلَ" ، حالات اسم التفضيل تعريفا وتنكيرا .

. اسما الزمان و المكان،:تعريف ، طريقة صياغة كلّ واحد منهما .

. اسم الآلة : تعريف اسم الآلة ، أبنية الاسم الدّال على الآلة ، طريقة صياغته.

وقد كان الاعتماد في تحضير هذه المحطات الصرفية على مجموعة من المصادر و المراجع منها ما هو تراثيّ لا غنى لدارس مسائل العربية عنه ك "الكتاب"" لسيبويه "، "شرح المفصّل" "لابن يعيش" وشرح" الكافية" لابن الحاجب" ،...وعديد من الكتب الحديثة المعتمدة في تدريس الصرف نحو "شذا العرف في فن الصرف" ، لأحمد الحملاوي ،"التطبيق الصرفي" لـ "عبده الراجحي" "أسس الدرس الصرفي في العربية" كرم محمد زرندح" ، "جامع الدروس العربية" لمصطفى الغلاييني".....،وقد جمعت المادة من هذه المصادر على أمل تقديمها بصورة موجزة بسيطة ،تحرص كلّ الحرص على تقديم المعلومة لـ(الطالب) بأسلوبٍ سهلٍ يُمكّن من استيعاب محطات الصرف ومسائله ومفاهيمه و النقاط المهمّة فيه ، خاصة حين يُشفّع بأدلة وشواهد من شأنها أن تُسهمَ في الإيضاح و تُعِينَ على الفهم .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

وفي الأخير نرجو التوفيق في انجاز هذا العمل و الذي يُسهم على الأقل في تيسير قضايا الصرف التي يُعنى بغرضها هذا المقرر ، خدمة لدرس العربية بصفة عامة ،وتوضيح بعض مسائل الصرف عند الطلبة لتُبعدهم عن الخلط بينها وتجنبهم الخلط في استعمالها ...,كما لا ندّعي أنّنا أعطينا درس الصرف حقّه شرحا و تحليلا وشواهد ، فحسبُنا في ذلك أن يلقى هذا العمل قبولا و استحسانا علّه يكون لبنةً من لبنات الدرس الصرفيّ في جامعتنا .

فللّه الحمد والشكر من قبل و من بعد ، و الله من وراء القصد و هو الهادي إلى سواء السبيل.

**الجمعي حميدات**

**مقرة في :2015/12/24**



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

## المحاضـرة الأولى:

## (معنى الصرف ،الصرف وميدانه ،الميزان الصرفي ).

## (مفاهيـم صرفية .. الميزان الصرفي وقواعده.. فائدة الميزان الصرفي ..كيفيـة الوزن .. الاعتبارات التي تدخل في الميزان الصرفي ).

### 1. مفاهيـم صرفية :

توطئة :

إنّ اللّغة بناءٌ متكامل ومتناسق ،كثيرا ما يكون أساسه الصوت ، و الغاية منه إبلاغ الأفكار والمعاني وبذلك يحصل التجاذب و التواصل بين الأقوام و الثقافات ، في وقت يكون رسم المعاني وتبليغها في حاجة إلى بُنى لغويةٍ أكبر من الصوت المنطوق ،وذلك حين تتفاعل جملة من الأصوات في تجسيد المعاني و الدلالات اللغوية ،فكان أن جاءت الأبنية مكوّنة من عديد الأصوات في قوالب صوتية ،تتناسق فيما بينها ،لتكوّن كلمات قادرةً على تفعيل المنظومة اللغوية لتحقيق الوظيفة التبليغية التواصلية المنشودة ،كما أنّها المعَوّل عليها في فهم تعدّد دلالات الكلمة باختلاف الصيغ والأبنية .

من أجل ذلك كان علم الصرف.... لا سيما وهو من العلوم الشريفة و الضرورية في الدراسة اللغوية بل من أجَلّ العلوم وأشرفها،فكان أن أولاه علماء العربية أهمية تليق بمكانته وموضعه في مستوى الدرس اللغوي العربي ،فأنتجت جهودُهم علمًا يُعرف **بعلم الصرف أو "علم التصريف"** له مصطلحاته ومفاهيمه وقواعده التي يتجسّد من خلالها التركيب اللغوي السليم ،فما معنى الصّرف لغة واصطلاحا ؟وما ميدانه ؟، وما موضوعه ؟وما الغرض و الأهمية من دراسته؟ وما أشهر ما أُلف فيه ؟.

**1. تعريف الصرف : لغة:** إنّ نظرة سريعة في معاجم اللغة وقواميسها كفيلة بتحديد المعنى اللغوي للمادة اللغوية صرف ( **ص ، ر ، ف** ) ، إذ ورد في لسان العرب **"لابن منظور"** : "أنّ الصرف و التصريف مصدران للفعل "صرف" ثلاثي مجرد، "صرّف" ثلاثي مزيد بالتضعيف ، على وزن "فعّل ،تفعيل" وهما في اللغة بمعنى : التحويل والتغيير و التقليب من حال إلى حال، فتصريف الرياح



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

تحويلها من وجه إلى وجه ومن حال إلى حال ، قال الليث : تصريف الرياح صرفها من جهة إلى جهة ،وكذلك تصريف الخيول و الأبيات و الأمور ، وقال غيره تصريف الرياح جنوبا وشمالا وصبا ودُبورا ، فجعلها ضُروبا في أجناسها ، وصرّفته في الأمر تصريفا ، قلّبته فتقلّب وصروف الزمن حوادثه المتقلّبة من حال إلى حال ، وصرف الشيء وأعمله في غير وجهه ،كأنّه يصرفه عن وجهه إلى وجه آخر ،وتصريف الدراهم إنفاقها ، والصّيرفي و الصرفي : النّقّاد ، وهو من التّصرّف....."[1].

وقد وردت المادة ذاتها في "مختار الصحاح" أنّ الصّرف : " ردّ الشيء عن وجهه صرفه يصرفه صرفا ،فانصرف، وصارف نفسه عن الشيء ، صرفها عنه ، وصرف الشيء ومنعه إلى غير حاله ..... وصروف الدهر ونوائبه ، كما جاء بمعنى التوبة ( يقال : لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ ) فالتائب يتغيّر من حال العصيان و الفسوق إلى حال الطاعة و الانقياد كما أنّ الدهر يتغير من حال إلى حال....." [2] .

وجاء في مادة الصرف في القرآن الكريم قوله تعالى :( **انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ**) الأنعام 65 ، وقوله : (**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ** ...) الكهف 54 . وقوله: (**وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**....) البقرة 164، وقوله **(وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ....)** الفرقان 65، وغيرها من الآيات.

لنخلص مما سبّق أنّ مادة "صرف" في الاستعمال اللغوي توحي بمدلول ومعنى التغيير من حالة إلى أخرى ، وذلك إمّا على سبيل ردّ الشيء عن وجهه ،أيّ على غير أصله ، بتحويله إلى وجوه متعددة ، وإمّا على سبيل ردّ الشيء ومنعه، وقد يرد بمعنى التبيين و الإيضاح ،كما في قوله تعالى: (**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ** ...)في الآية السابقة .

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط3 1999 ،مادة صرف .

[2] الجوهري ،تاج اللغة و صحاح العربية ،تح احمد عبد الغفور العطار ،دار العلوم للملايين بيروت 1987 ، مادة صرف .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. **تعريف الصرف اصطلاحا** :يُعرّف علماء العربية علم الصرف :" بأنّه العلم الذي تُعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية ، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء.."[3].

والمقصود "**بالأبنية**"هو هيئة الكلمة ،بمعنى ذلك أنّ العرب القدامى فهموا الصرف على أنّه دراسة لبنية الكلمة ،وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي.

كما نفهم من ذلك "أنّ النحو يتعلّق بالكلمة وهي في الجملة ، ويوضّح علاقة تلك الكلمة بالكلمات الأخرى فيها ،واختلاف المعاني باختلاف موضع الكلمة في الجملة" ،أمّا الصّرف فعلاقته منحصرة بالكلمة نفسها ، ومما يطرأ على تلك الكلمة من تغييرات في حروفها و حركاتها مما ليس له علاقة بالإعراب و البناء .

كما أنّ علم الصرف هو العلم الذي تُعرف به أحوال بنية الكلمة العربية و قوانين صياغتها وهذا معناه أنّ علم الصرف يُعنى بالكلمة وتغيراتها في ذاتها ، في حين يُعنى علم النحو بالكلمة من حيث علاقتها بغيرها في التركيب أي الجملة ، ولهذا يقول ابن جني :"...التصريف إنّما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة ، والنحو إنّما لمعرفة أحواله المتنقلة..."[4] .

ليبقى علم الصرف من حيث الاستعمال عند أهل الصناعة من علماء العربية على معنيين متكاملين أحدهما علميّ والأخر عملي :

**بالمعنى العملي** : فالصّرف هو :تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودةٍ لا تحصل إلا بها ، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل و اسم المفعول ، أو اسم التفضيل ، واسمي الزمان و المكان ..... ،فالصرف بهذا المعنى " تغيير بناء الكلمة لاختلاف المعنى المراد، كتغيير "ضرب"إلى يضرب وإلى إضراب...وتغيير رجل إلى رجال ،أو إلى رُجَيْل..."، وذلك بتحويل بنية الكلمة من البناء الأصلي إلى أبنية ،أو هيئات معيّنة مما يغيّر من الدلالة ، لأنّ التغيير في البنية هو تغيير في المعنى كرجل إلى رجال ،دلالة على الجمع ، وإلى رُجَيْل دلالة على التصغير ...

---

[3] عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ،دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ،ط 2009 ، ص:07

[4] ابن جني المنصف في شرح كتاب التصريف ، تح ابراهيم مصطفى ،عبد الله امين ، القاهرة ،1954 ، ج1 ، ص:04



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**بالمعنى العلمي** : الصرف بهذا المعنى :"هو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء" أي بذلك يبحث في اللفظ المفرد من حيث بناؤه ووزنه ،وما طرأ على هيكله من نقصان أو زيادة ،، أو هو العلم الذي يدرس الكلمة المفردة وما لحروفها من أصالة أو زيادة ومن صحة أو إعلال ،ومن إبدال أو حذف أو إدغام أو إمالة ، وما يعترض لأمر الكلمة مما هو ليس بإعراب ولا بناء كوقف أو غيره ،ليبقى المراد بالبنية الهيئة التي تكون عليها الكلمة، والتي تتركب من عدد حروف الكلمة وكيفية تركيبها في شكلها الإفراديّ ، وكذا حركاتها وسكونها مع النظر إلى أصالة الحروف من عدمها ، أي ما للكلمة من أصالة أو زيادة ، ويصطلح على هذا المفهوم أيضا : البناء ،الصيغة ، الوزن ....، وأمّا أحوال الأبنية التي ليست بأعراب ولا بناء كالابتداء ،الإمالة ،التخفيف ، الهمز، الإعلال.....

## 2. موضوع علم الصرف :

إذا كان علم النحو يبحث في الجملة العربية من حيث تركيبها ، فالصرف يبحث في الكلمات العربية حالة إفرادها وفق زنات (أوزان) مُعيّنة ،ولما كان علم الصرف معنيّا بأحوال الكلمة وتغييراتها المختلفة لم يدخل في حيزه ما لا يقبل التغيير، وبذلك يخرج من مجاله جميع الكلمات الثابتة على حال واحدة لا تتغير .. لذلك اختصّ علم الصرف بدراسة :

. دراسة الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال كالصحة و الاعتلال و الأصالة و الزيادة ونحوها.، ويختص **بالأسماء المتمكنة و الأفعال المتصرفة** [5]، وبذلك لا يتناول **الأفعال الجامدة** .نحو **نعم ،عسى، ليس ،بئس** ....ولا الحروف جميعها :**كحروف الجر ،وحروف العطف** .. ، أمّا ما عدا هذين النوعين من الكلمات فلا يدرس في هذا العلم إلاّ في أحوال محدودة جدا ، وما ورد من تثنية في بعض الأسماء الموصولة ، أو أسماء الإشارة وجمعها أو تصغيرها فهو صُورِيّ لا حقيقيّ[6] .

[5] أحمد الحملاوي ،شذا العرف في فن الصرف ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت لبنان ،ص :19 ،

6 المرجع نفسه ، ن ، ص .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**3. أغراض علم الصرف :** جاء في كتاب :"**الممتع في التصريف**" أنّ لعلم الصرف غرضين أولهما معنوي و الثاني لفظي ،وهو التقسيم الذي ارتضاه صاحب الكتاب ، فقسّم الغرض إلى :

**. الأول :معنوي:** جعل الكلمة على صيغ مختلفة ،لضروب من المعاني نحو:"ضرب ،ضرّب تضرّب ،تضارب، اضطرب ،فالكلمة المكوّنة من (ض،ر،ب)،نحو"ضرب" قد بُنيت منها هذه الأبنية المختلفة لمعايير مختلفة،ومن هذا النحو اختلاف صيغ الاسم للمعاني التي تعتريه من التصغير أو التكسير ،نحو :زيَيْد ، أو زَيْوَد ، ومن ذلك تغيير المفرد إلى مجرد و مزيد ، وإلى ماض ومضارع وأمر ، أو اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول و الصفة المشبهة ، وصيغ المبالغة واسم التفضيل واسم الآلة واسم الزمان و المكان وغيرها...."[7]

**. الثاني :لفظي:** ..فهو تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغييرُ دالاً على معنى طارئ على الكلمة ، كما يحدث في القلب ، نحو تغيير العرب لـ :"قَوَلَ إلى قال ، بَيَعَ إلى باع" والنقص نحو :وصْل إلى صِلة ، و الإبدال نحو :اضترب إلى اضطرب ،و اوتسم إلى اتّسم ،و النقل الحركي نحو :شاكِو الى شاكٍ ،..ويُسمى النقل الحركي ، و كالنقل الحَرَكي نحو :يقْوُل إلى يَقُول ويَرْدُدُ إلى يَرُدّ ، يضاف إلى ذلك الإدغام في :مدّ و عدّ ،و الإدغام و الإمالة وتخفيف الهمزة وقلب التاء هاء في الوقف ،وإلحاق الفعل الثلاثي بالفعل الرباعي لتكثير الكلمة وغير ذلك...."[8]

**4. أهمية علم الصرف:**

لعلم الصرف أهمية كبيرة و عظيمة ، فهو أحد أركان علوم العربية الرئيسية ، ولا غنى لطالب اللغة العربية المختص فيها عن الإلمام به إلماما كاملا ، وعن إتقانه وإجادة العمل بأصوله وأحكامه وقوانينه ، وقد ذكر "ابن جني"أنّ علم الصرف" يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمّ حاجةٍ ،وبهم إليه أشدّ فاقةٍ ،

[7] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، تح فخر الدين قباوة ،دار المعرفة بيروت لبنان 1987 ، ص :14

[8] المرجع نفسه ، ص،ن.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

لأنّه ميزان العربية..."[9]،ويؤكد أيضا أنّه لأهميته "كان من الواجب على من أراد النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف ، لأنّ معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن تكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة.."[10].

وقد لخّص بعض المحدثين فائدة التصريف بقوله :"أهميته معرفة صيغ الكلم العربية ،وتحليل أجزائها وحروفها ومعرفة ما فيها من محذوف أو زائد ،أو تقديم أو تأخير، فيقي المتعلم لسانَه من اللحن في ضبط تلك الصيغ ، ويُحسنُ استعمالها في الكلام ، ويسلَمُ من مخالفة القياس المخلة بالفصاحة ،وذلك ما ذكره "صاحب الشذا " صون اللسان العربي عن الخطأ في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة ..."[11].

5. **المؤلفات الصرفية** : لم يكن الصرف في بداية التأليف اللغويّ مستقلا عن النحو ، بل كان جزءا منه ،كما في "الكتاب لسيبويه" و" المقتضب للمبرد" وغيرهم ، وأوّل من ألّف فيه منفصلا عن النحو هو "**المازني**" في كتابه "**التصريف**" ، وبقي كثير من العلماء يدمجونهما حتى عهد قريب ومن المصادر الصرفية :

. **التصريف ، لابن عثمان المازني249 هـ** ( وصل إلينا بشرح ابن جني المسمى المنصف ) .

. **التكملة ،لابن علي الفارسي 377 هـ** .

. **التصريف الملوكي ،لأبي الفتح بن جني 392 هـ** .

. **المفتاح في الصرف ، للجرجاني 471 هـ** .

. **الوجيز في علم التصريف ، أبو البركات الأنبا ري 577 هـ** .

. **نزهة الطرف في علم الصرف ، للميداني 581 هـ** .

. **دراسات في علوم الصرف ، عبد الله درويش** .

. **شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي** .

---

[9] ابن ، جني ، المنصف ، مرجع سابق ، ج 1 ص :02

[10] المرجع السابق ، ج 1 ، ص:04

[11] أحمد الحملاوي ،شذا العرف في فن الصرف ، ص :19



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**. التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي .**

**المحاضـرة الثانية:**

## الميـزان الصـرفي:

**( تعريف ،قواعد الميزان الصرفي ، الزيادة في الميزان ، الحذف في الميزان ،وزن الكلمات التي بها إعلال ،القلب المكاني و أحكامه).**

**تقديم** :لما كانت بعض المفردات في اللغة العربية تُعتبر فيها بعضُ الحروف أصولا ، وبعضُها زوائد وبعضها الآخر اعتبرت فيه الحروف كلّها أصولاً ،كان لابدَّ من معيار و ميزان يحدّد لنا مكان الحرف الأصلي ، ومكان الحرف الزائد في الكلمة ،و بالتالي يمكن الاهتداء إلى أصلها الاشتقاقي وأصلها المعجمي .

لذلك يُعدّ" الميزان الصرفي "أساسا من الأسس التي يرتكز عليها دراسة علم الصرف ، وهو " أحدّ الموازين الثلاثة التي وضعها علماء العربية القدامى .."[12]،وذلك حين وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال بنية الكلمة ، وهو من أحسن ما عُرف من مقاييس في ضبط اللغات ، ويسمىّ الوزنّ ،في الكتب القديمة أحياناّ مثالا" ، فالمثل هي "الأوزان "[13]، فهذا الميزان يظهر الصورة المجردة للكلمة ، أي جذرها الأصلي ،وما لحق بهذه الصورة من حركات و سكنات ، وما زيد عليها أو نقص منها ، أو لحقه التغيير ،لذلك يمكن **إيجاز ملامح هذا الميزان من خلال** :

1. لما كان أكثر الكلمات في العربية **ثلاثيا** عدّ علماء الصرف أصول الكلمات **ثلاثة أحرف** وبَنَوا ميزانهم حين قابلوها عند الوزن ، "بالفاء و العين و اللام "يعني "**فَعَلَ**" ،وهي الحروف التي تكون مطلق الفعل ،وقد أرجع الصرفيون سبب هذا الاختيار لمادة "فعل "لتكون ميزانا صرفيا :

---

[12] أمّا الآخران فهو الميزان العروضي ، وميزان التصغير، فالأول خاص بعلم العروض ،والثاني خاص بباب التصغير وأوزانه فعيل فعيعل ، فعيعيل ،كرم محمد زرندح ،أسس الدرس الصرفي في العربية ،دار المقداد للطباعة ،ط4 2007 ، ص :23

[13] عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ،ص:10.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. لأنّ كلمة "فَعَلَ" ثلاثية الأحرف ، ومعظم الألفاظ في العربية مكوّنة من أصول ثلاثية ، وما زاد على الثلاثة فهو قليل في العربية .

. أنّ كلمة "فعل "عامة الدلالة ،فكل الأفعال تدلّ على فعل "حدث" كالفعل :أكل وجلس وقتل ،نام ،قام ،وغيرها تدلّ على الحدث بمعنى فعل الشيء ، وبذلك تصدق على أفعال الجوارح وأفعال القلوب بخلاف غيرها ،فالضرب و الفهم مصدران للفعلين ، والضرب من أفعال الجوارح والفهم من أفعال القلوب .

. صحة حروفها :فلا يتعرض حرف منها للحذف ،فالأفعال التي أصولها **علة** كالألف والواو والياء،تتعرض هذه الأفعال للإعلال بقلب أو نقل أو حذف .

. إنّ كلمة "فعل"تشتمل على ثلاثة أصوات تشكّل الجهاز النطقيّ ، فهي تضم "الفاء"ومخرجها من أول الجهاز النطقي ،(الشفتان) ،و العين من أخره أي من آخر الحلق ،و اللام من وسطه .

فحين وقع هذا الاختيار جعلوا الفاء تقابل الحرف الأول من الكلمة ،و العين مقابلة للثاني ،و اللام تقابل الحرف الثالث ،على أن تكون حركة الفاء و العين و اللام مماثلة لحركة الحرف الذي يقابلها في الكلمة الموزونة ،كلّها مُصوّرة بصورة الموزون ،فقالوا في وزن :

قَمَر. فَعَل ،وفي وزن عِجْل . فِعْل ، وفي وزن كرم . فعل ،شرب وفرح . فعل ، حصن، حمل . فعل ، قفل . فعل ، عنب . فعل .....وسموا الحرف الأول من الكلمة "فاء الكلمة والحرف الثاني "عين الكلمة " ، و الحرف الثالث :لام الكلمة ..."[14].

2. هذا مع الكلمة الثلاثية ، **أمّا إذا زيدت الكلمة عن ثلاثة أحرف** ، فلها أحوالٌ :

أ . **إذا كانت الزيادة أصلية** :**أي** إذا كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة **على أربعة أحرف أو خمسة** ،**فعند الوزن في الميزان الصرفي ( تُزاد لامٌ أو لامان على أحرف فَعَلَ )** فنقول:

دحرج . فَعْلَلَ ،قُستق . قُعْلُل ، خِنْجَر . فِعْلَل ، سَفَرْجل . فَعَلْلَل ، وَسْوَسَ . فَعْلَلَ ،دِرْهَم . فِعْلَل ،غَضَنْفَر . فَعَلْلَل ، زَبَرْجَد . فَعَلْلَل ،.....(في بعض الكلمات الخماسية يزاد فيها لامان ، ثم يدغمان

[14] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص : 22



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

لأنّهما من جنس واحد ،أولهما ساكن و الثاني متحرك ،ويكون في الأسماء فقط نحو:( زَبَرْجَد . فَعَلْلَل . فَعَلّل....).

ب . قد تكون الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة ، فإنّنا نكرّر عند الوزن الحرف الذي يقابله من أحرف "فَعَل" ، فنقول في وزن :"قدّم . فَعّل ،ومثلها :طوّف ،علَّم ....،وفي جَلْبَبَ ، شَمْلَلَ . فَعْلَلَ، بتضعيف اللام ، ويقال له مضعف العين أو اللام ..."[15]

ج . أمّا إذا كانت الزيادة في الكلمة التي يراد وزنها ناشئة عن زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة(**زيادة غير أصلية**) ،و المجموعة في قولهم : **سألتمونيها** ،فإننا نقابل الأحرف الأصلية للكلمة الموزونة بأحرف الميزان "فَعَلَ" ،ثم نزيد الأحرف الزائدة حسب موقعها في الكلمة، أي :قابلتُ الأصول بالأصول ،وعبّرت عن الزائد بلفظه.... "[16]، فنقول في وزن :كاتِبُ . فاعِلُ ،وتَقَدّم . تَفَعّل وفي وزن استخْرَجَ . استفْعَلَ ، وفي وزن مُجْتَهِد . مُفْتَعِل ، وكذلك :

. أخرج ، أكرم ، ـ أَفْعَل اجتمع ، استمع ـ افتَعَل .

. قابل ، جادل ـ فاعَلَ قُوبِل ، عُوتِبَ ـ فُوعِلَ.

. انكسر ، انقطع ـ انفَعَلَ استخرَجَ ، استفهَمَ ـ استفْعَلَ .

. تقاتَلَ ، تحَاسَبَ ـ تَفَاعَل مُستخْرِجٌ ، مستفْهِمٌ . مُستفْعِلُ.

د . وإذا كان الزائد مُبدلا من "**تاء الافتعال**"ننطق بها بناءً على الأصل ، فيقال في وزن "اضطرب " و اصطبر" ،ازدجر ، ازدهر ...على وزن "افتعَلَ " ، لأنّ اضطرب أصله :اضترب ،مأخوذ من الضرب "ضرب" ،مَصُوغ على وزن افتعل بزيادة همزة الوصل و التاء على الحروف الأصول فلمّا استثقل النُطق بـ : اضترب :أُبدلت التاء طاء ،لتناسب حرف الضاد المفخّم فصارت "اضطرب" ،اصطبر . اصتبر ، ازتهر . ازدهر ،ازدجر . ازتجر .....وهكذا .

---

[15] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص :22

[16] المرجع نفسه ، ص: 22



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**ملاحظة: 1 . إذا** كانت **فاء الافتعال** حرف لين ،واوا أو ياء أصلية ،فإنّه يجب في فصيح اللغة إبدال الواو أو الياء **تاء** ، ثم تُدغم هذه التاء في تاء الافتعال ، وعند الوزن يفك الإدغام ،فلا يؤثر الإدغام في الميزان الصرفي ، فنقول في وزن :

اتّصل . من وصل . اوْتَصَل . اتْتَصل . اتّصَلَ ـ افتَعَلَ .

اتّعَدَ . من وَعَدَ . اوْتَعَدَ . اتْتَعَدَ . اتَّعَدَ ـ افتَعَلَ .

اتّسَرَ . من يَسِر . ايتَسَرَ . اتْتَسَرَ . اتّسَرَ ـ افْتَعَلَ .

2 . قد تجتمع في الكلمة المراد وزنها **زيادتان** ،أحداهما ناشئة عن تكرار حرف ،و الأخرى ناشئة عن زيادة حرف من أحرف سألتمونيها ، عندها نطبّق ما قلناه فيهما مجتمعين، أي في الزيادة الناشئة عن التكرار ،وفي أحرف سألتمونيها ،على نحو :

. احمَرّ ، اصفَرّ ـ افْعَلَّ ـ (تضعيف ،همزة الوصل ).

. تقدَّمَ ، تكلَّمَ ـ تَفَعَّلَ ـ (تضعيف ، التاء ).

. اخضَارّ ، اصْفَارّ ـ افْعَالّ ـ ( الهمزة ، الألف ، التضعيف ).

## هـ . الحذف في الميزان الصرفي :

جاء في "المصباح المنير "حذفته حذفا من باب قطعته ،، وقال "ابن فارس" :حذفت رأسه بالسيف ، قطعت منه قطعة ،وحذَفَ في قوله :بمعنى :أوجزه و أسرع فيه ، وحذف الشيء حذفا أي أسقطه ، ومنه يقال :حذف من شعره ، ومن ذنب الدابة ،إذا قصّر منه ...."[17].

وإذا كان الحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها الكثير من اللغات الإنسانية ، فإنّ مظاهره في العربية أكثر وضوحًا ،وذلك لما جُبلت عليه العربية في خصائصها الأصلية من ميل إلى الإيجاز و الاكتفاء بقليل الكلام الدّال على كثير ،وقد ذكر "ابن جني" في كتابه الخصائص :تحت عنوان :شجاعة العربية " مُفصلا أشكاله ،شارحا أضربه ،ممثّلا لكل شكل من أشكاله بأمثلة من كلام العرب "[18].

---

[17] علي الفيومي ، المصباح المنير ،تح ، يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية ،بيروت ،ط3 / 1999 ،ص :69

[18] ابن جني ،الخصائص ،تح علي النجار ، دار الهدى للطباعة و النشر ،بيروت لبنان ،ج 2 / ص:381.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

وقد وصف "الجرجاني" هذه الظاهرة ، في كتابه :دلائل الإعجاز " :...هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ ،عجيب الأمر ،شبيه بالسحر ، فإنّك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر و الصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، الصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ،وتجدك أنطق ما تكون إذا إذا لم تنطق ، وأتمّ ما تكون بيانا إذا أنت لم تُبن ....."[19] ، هذا عن الحذف في اللغة بصفة عامة وما يصيب تراكيبها أو مكونات تراكيبها ،كحذف :( المبتدأ ،الخبر ،التمييز ، المفعول به ....) أو حذف الفعل ، أو بعض الحروف كالنواسخ وما تدخل عليه .....،**أمّا في علم الصرف فإنّه إذا حصل حذف في الكلمة ،المراد وزنها ، حذف ما يقابلها في الميزان "**[20] ، أي " **إذا حصل نقص شيء من عدد حروف الكلمة الأصلية ،فإنّنا نحذف نظيره في الميزان"** ، فنقول في وزن (قُلْ . قُلْ) ، ،فأصل الكلمة "قَوَلَ " فحذفت الواو من الكلمة في الأمر ، فحذفت في الميزان ...لأنّ المحذوف في الكلمة عينُها ، وفي وزن :قاضٍ . فاعٍ ،لأنّ المحذوف فيها لامُها ..وأصل الفعل "قضي " . قاضيُ، بالتنوين قاضٍ ، وفي وزن :هِبَةٌ ":على وزن (عِلَةٌ) ،من الفعل "وهب" فالواو محذوفة في الكلمة محذوفة في الميزان ، والتاء زائدة تعامل معاملة الحرف الزائد ،فتوزن :علة ومعنى ذلك كلّه أنّ الكلمة توزن باعتبار ما آلت إليه بعد الحذف ، فنقول مثلا :

. عِدَة وزِنَةٌ : عِلَةٌ (حذف الفاء وهي الواو ) من الفعل وعد ، وزن ، والتاء زائدة .

. صِفْ ، جِدْ : عِلْ ( حذف الفاء وهي الواو ) من الفعل وصف ، وجد .

. قُلْ ،صُمْ : عُلْ (حذف العين وهو الواو ) من الفعل قال ، صام أصلها : قول ، صوم .

. بِعْ ، سِرْ : عِلْ (حذف العين وهي الياء ) من الفعل باع ( بيع ) ، سار ( سير ) .

. قاضٍ ، سَاعٍ : فَاعٍ (حذف اللام وهي الياء) من الفعل قضي ، سعي ، قاضيُ ، ساعيُ .

. ارْمِ ، واجْرِ : افْعِ ( حذف اللام وهي الياء ) من رمى رمي ، جرى جري ( حذفها في الأمر).

. أدْعُ ، أغْزُ : أُفْعُ ( حذف اللام وهي الواو ) من دعا دعو ، غزا غزو .

---

[19] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،تح ، رشيد رضا ،دار المعرفة ،بيروت لبنان ،1982، ص:112.

[20] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص :22.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. اِسْعَ وارْضَ :افْعَ ( حذف اللام وهي الألف ) من الفعل سعى ، رضي ..... وهكذا

**توضيحات** : "صلة وزنة ":تُعرف من اشتقاقها أنّها من "وصل ووزن فأوّل حرف فيها محذوف وتاء التأنيث لا اعتبار لها في ذلك تعامل معاملة الزائد، فيكون الوزن عِلَة بكسر العين وفتح اللام أي كلمة محذوفة الفاء ، ومثلها "عدة وهبة" من الفعل "وهب و وعد" محذوف الفاء وتاء زائدة .

. مضارع : يَصِل يعِد يزِن على وزن : يعِلُ أي محذوف الفاء فالأصل : يوْصِل ، يوْعِد ، يوْزِن.

. تحذف من الكلمة عينها فتحذف العين كذلك في الميزان ، مثل الأمر من قال أو باع فنقول بِعْ بكسر الفاء على وزن فِلْ ، وقُلْ بضم الفاء على وزن فُلْ .....[21].

. تحذف اللام في الميزان إذا كانت لام الكلمة محذوفة مثل اسم الفاعل من الناقص نحو : قاضٍ بالكسر و التنوين ومثله : "هادٍ ورامٍ" فوزنها جميعا (فَاعٍ) بكسر العين وتنوينها إذا كان الاسم نكرة وإذا عُرّف بـ"أل" تُثبّت الياء المحذوفة في الكلمة و اللام المحذوفة في الميزان فنقول:"الرّاعي الهادي الرامي " على وزن : "الفَاعِل" .

## و. وزن الكلمات التي فيها إعلال :

إنّ التغيير الذي يحدث في حروف العلة الذي يسميه الصرفيون" الإعلالّ ،والذي عرَّفوه: "بأنّه تغيير في حروف العلة تغييرا معينا قد يكون بقلبه إلى حرف آخر أو بحذف حركته أي تسكينه أو بحذفه كلّه ، أي أنّ الإعلال يكون بالقلب أو بالتسكين أو الحذف ، ومعنى ذلك أنه محصور في حروف العلّة التي حدّدتها العرب بالألف و الواو و الياء ..."[22].

والذي يهمنا أنّ الحرف الذي يحدث فيه تغيير بالإعلال يوزن حسب أصله فمثلا كلمة قال : لا توزن قال ،إنما توزن على وزن "فعل" لأنّ أصلها "قَوَلَ" ، من مضارعها "يقول" ، ويكون هذا الإعلال بقلب حرف العلة إلى حرف علة آخر،نحو: قال وباع ، دعا ورمى ، مصفاة ..فأصل هذه

---

[21] عبد الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص 12 .

22 المرجع نفسه ص 150 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

الكلمات على التوالي : قوَل ، بيَع ، دَعَوَ ،رَمِيَ ، مِصْفَوَة... لأنّها من صفا يصفو , ويسمى هذا النوع من الإعلال **إعلال بالقلب** ( قلب حرف العلة حرفا آخر ) على نحو الأمثلة السالفة .

أمّا النوع الثاني من أنواع الإعلال في الوزن فيسمى : **الإعلال بالنقل** : فإذا جاء في الكلمة حرف علّة متحركٌ مسبوقٌ بحرف ساكن صحيح وجب أن تنقل حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن الصحيح قبله ، مع بقاء المعتل إن جانس الحركة ك: ( يقول ، يبيع ) أصلهما : يقْوُلُ على وزن يفْعُلُ ك "ينْصُر" ، ويَبْيِعُ على وزن يَفْعِلُ كالفعل يَضْرِبُ ، ومعنى ذلك أنّه قد تُعلّ الكلمة بنقل حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله ومثال ذلك :

. يقول ، يصوم ، . يقْوُل ، يصْوُمُ . على وزن يفْعُل بضم العين.

. يبيع ، يصير . يبْيِعُ ، يَصْيِر بكسر العين على وزن يفْعِلُ ، ومعنى ذلك أنّه يقع في الكلمة نقل في الميزان فتصبح "يقْول" على وزن "يَفْعَل" ،هذا معناه أنّ أصلها "يقْوُل" فحدث لها نقل حركة الواو وهي الضمة إلى الساكن الصحيح قبلها وهو القاف فصارت "يَقْوُل "وهكذا الإعلال بالنقل.

## ز. وزن الكلمات التي فيها قلب مكاني :

كثيرا ما يمثل القلب المكانيّ في العربية ظاهرة لغوية واضحة لا يمكن إنكارها ، إذ يمكن ملاحظتها في لغة الأطفال عند نطقهم ألفاظا يسمعونها، فيقلبون بعض حروفها مكان بعضها الآخر ، ونلحظها أيضا في لغة العامة ( بعض العوام ) [23], وأوضح مثال عليها كلمة "مسرح" التي تنطق كثيرا "مرسح" وكلمة "شمس" التي تنطق "سمش ".

والقلب المكاني هو تقديم حرف مكان آخر من أحرف الكلمة أو تأخيرها عنه، فلو طبقنا ذلك على مادة "فَعَلَ" فإنّها تصير بالقلب المكاني : "فَلَعَ" تقديم اللام على العين ،" لَفَعَ" تقديم اللام على الفاء و العين ، "عَفَلَ" تأخير الفاء على العين ،"عَلَفَ" تقديم العين و اللام على الفاء ،"لَعَفَ" تقديم اللام على العين واللام و العين على الفاء ...."[24].

---

[23] عبد الراجحي التطبيق الصرفي ص 14

[24] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي في العربية ، ص: 23 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

ومن الكلمات التي وقع فيها قلب مكاني مسرح . مرسح ، عنجة . مقلوب نعجة ، أنارب . مقلوب أرانب، فعند الوزن توزن الكلمة بناءٍ على ترتيب حروفها في الكلمة الأصلية نحو:

. مسرح . مَفْعَل . مَرْسَح . مَعْفَل . أرانب . فَلَاعِلْ . أَنَارِبْ . فَعَالِل .

. نعجة . فَعْلَة . عَنْجَة . عَفْلَة . عُرْبُون . فُعْلُول . رُعْبُون . عُفْلُول .

. ولمعرفة القلب المكاني الحاصل في الكلمة أكّد الصرفيون على وجوب الرجوع إلى المصدر من جهة، والخوف والاحتراز من وجود مشتقات لأحدى الكلمتين وعدم وجودها للكلمة الأخرى ومثال ذلك الفعل : "ناء ، يناء" أي بعُد ، فليس لهذا الفعل مصدر ولا اسم فاعل أو مفعول، أمّا الفعل" نأى" مضارعه "ينأى" فإنّ مصدره"النأي" واسم الفاعل منه : النائي ، واسم المفعول منئي به أو عنه ،لذلك قال الصرفيون :"إنّ ناء الممدود مقلوب نأى ،وعليه يكون وزن ناء :( فَلَعَ) .

.كلمة "جاه" فيها قلب مكاني لورود كلمات مشتقة من نفس مادتها ،مثل "وجه ووجاهة" ووجهة", وهي دليل على أنّ جاه" مقلوب وجه ، فإذا كان وزن (وجه) هو (فَعْل) فإن وزن جاه هو (عَفْلُ)، لأنّنا قدمنا العين وهي الجيم على الفاء وهي حرف العلة...." [25].

. ومما استدل به الصرفيون على وجود هذه الظاهرة أن يكون في الكلمة حرف علّة تستحق الإعلال بالقلب أو النقل، ومع هذا يبقى هذا الحرف صحيحا أي دون إعلال، فيكون ذلك دليلا على حدوث قلب في الكلمة ،فمثلا الفعل" أيس" فيه حرف علة هو الياء ،وهو متحرك بكسرة وقبله فتحة ،وحرف العلة إذا تحرك وانفتح ما قبله قلب ألفا وعلى ذلك ينبغي أن يكون الفعل" آس" ، أما وقد بقي على" أيس"، هذا دليل على أنّ الياء ليس مكانها وإنّما في مكان آخر فالمصدر هو "اليأس" ، عرفنا أنّ الفعل مقلوب عن (يئس) وليس( أيس).... [26] ، فوزن أيس هوَ (عِفَل) لأنّ الهمزة وهي العين قد تقدّمت على الفاء وهي الياء .

[25] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي، ص: 23 .

[26] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص: 15 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. من أدلتهم على القلب المكاني أن يترتب عن عدم القلب منع من الصرف بغير سبب ، وذلك نحو كلمة " أشياء " فقد وردت ممنوعة من الصرف في قوله تعالى : " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ** "المائدة 101 . فلو لم يقولوا أنّ في أشياء قلبًا مكانيًا للزم منع وزن أفعل من الصرف ، والمعروف أن هذا الوزن غير ممنوع من الصرف كما في قوله تعالى :" **أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** " البقرة ،31 ،لذلك قرّر الصرفيون أنّ كلمة أشياء ليست على وزن "أفعال" إنما هي على وزن " لفعاء " واستدلوا على ذلك بالرجوع إلى المفرد وهو شيء فجمعوه على وزن "شيئاء"بوزن فعلاء ،وهو مقلوب أشياء، و"فعلاء" ممنوعة من الصرف [27]. لنخلص في نهاية المحاضرة ككل إلى :

. التصريف في اللغة معناه التغيير و التحويل ، وهو في الكلمات العربية يهتم بتغيير البنية التركيبية التي تصيب الأسماء العربية في صورة من صور الاشتقاق كما في كتب ، كاتب ، مكتوب ،مكتبة.

. يختص ميدان علم الصرف بدراسة المعرب من الأسماء و المتصرف من الأفعال ،ولا يولي اهتماما للحروف بجميع أنواعها كالعطف و الجر وغيرها .

. اتّفق الصرفيون على وضع ميزان صرفي لمعرفة أحوال بنية الكلمة سمّوه" الميزان الصرفي" وظيفته إظهار الصورة المجردة للكلمة ،أي جذرها الأصلي وما لحق هذه الصورة من حركات وسكنات ،وما زيد عليها وما نقص منها أو لحقه تغيير ،وذلك من خلال مجموعة ملامح في الدراسة الصرفية أبرزها :

أ . الميزان الصرفي وتعامله مع الكلمات الأصول ( الثلاثية ).

ب . الميزان الصرفي وتعامله مع الكلمات المزيدة وتحديد طبيعة أحرف الزيادة فيها أصلية وغير أصلية .

ج . طبيعة الكلمة بناء على زيادتها وصيغها عند الإبدال خاصة من "تاء الافتعال" .

د . حدوث حذف في الكلمة وحذف ما يقابله في الميزان .

---

[27] محمد زرندح أسس الدرس الصرفي في العربية ص 26 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

هـ . حدوث القلب المكاني في الموزون بناءً على الترتيب الأصلي لحروف المقلوب قبل القلب .

**المحاضـرة الثالثة :**

## الفعـل من حيث الصحة و الاعتـلال:

**( الفعل الصحيح : الصحيح ، السالم ، المضعّف ، المهموز ، الفعل المعتل :المثال ، الأجوف الناقص ، اللّفيف بنوعيه ).**

**تقديم :** إنّ من المعروف لدينا أنّ علماء العربية القدامى قسّموا الحروف التي تُشكّل نطق العربية إلى حروف صحيحة ، وحروف علّة ،فكانت :الألف ,و الواو ,و الياء حروف علّة ,وما عداها من حروف العربية فهي صحيحة ,فسمّوا هذه الحروف حروف علة إذا وقع هذا الحرف ساكنا وأنفتح ما قبله سموه حرف لين نحو :ثوْب ,سيْف ,ضيْف , و إذا كانت حركة ما قبله من جنسه يسمى حرف مدٍّ نحو :يصُول ,يجُول ,يبِيع ,يدِين ,قَال ,صَام, فالملاحظ أنّ الألف لا تنفكّ عن كونها حرف علّة ،حرف مد ،حرف لين .."[28]، لسكونها وانفتاح ماقبلها دائما بخلاف أختيها" .[29]

ولعلّ ما يقدّمه الدرس الصوتي الحديث من تقسيم الأصوات إلى صوت صامت consonnant، وصوت صائت vowel "فهي دراسات تُعين على فهم بِنية الكلمة العربية فهمًا صحيحاً ....[30].

وبناء على هذا التقسيم كان تقسيم العرب للأفعال فيها إلى أفعال صحيحة ،وأخرى معتلة وهي واحدة من مجموعة اعتبارات قُسِّم من خلالها الفعل إلى ماض ومضارع و أمرٍ بناء على الزمن

[28] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص :31 .

[29] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص :26،.

[30] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، 23.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

،وصحيح ومعتل بناء على أصل حروفه ،ومُجرّد ومزيد حسب نوع الحروف فيه ،ومتعدٍّ ولازم حسب طبيعة عمله وأثره في ما بعده وغيرها..... **فما تعريف الفعل الصحيح ؟وما هي أقسامه في العربية ؟ ،وما طبيعة الفعل المعتل ؟ وما هي أقسامه؟.**

**أولا : الفعل الصحيح** : جاء في "المصباح المنير" في مادة "صح" أنّ الصحة في البدن حالة طبيعية تجري أفعاله معها على المجرى الطبيعي ،وقد استعيرت الصحة للمعاني فقيل :صحَّت الصلاة :إذا أسقطت القضاء ،وصحّ" العقد : إذا ترتّب عليه أثره ، وصحّ القولُ :إذا طابق الواقع ،صحّ الشيء يصحّ من باب "ضرَب يضرِب " فهو صحيح ،و الجمع صحاح ....، ورجل صحيح الجسد خلاف مريض و عليل .. وجمعُه أصحّاء ..، مثل شحيح أشحّاء.....[31]، ومنه سُمّي الفعل صحيحا ، لخلوّه من حروف العلة ، لذلك يُعَرّف الفعل الصحيح :"**هو ما خلت أصوله من أحرف العلة ،وهي الألف و الواو و الياء** "[32]،نحو:كتب ،جلس ، ضرب ، وهو ينقسم إلى :سالم ومهموز ، ومضعّف....."[33].

**1. أ: الصحيح السالم** :تقول العرب :...سالم مسالمة سلاما ..وسلِم المسافر يسلِم من باب "تعِب": إذا نجا وخلص من الآفات ، فهو سالم ...[34]، وبه سمّي الفعل السالم لأنّه:ما سلمت أصوله من أحرف العلة و الهمزة و التضعيف،نحو :ضرب ،جلس ،قعد،ولهذا يكون كلُّ سالم صحيحا وليس كلّ ُصحيح سالماً .

**1. ب: الصحيح المضعف** : ويقال له : الأصمّ لشدته"[35] ، وينقسم إلى قسمين :

**ب :1 :مضعف الثلاثي ومزيده** :وهو الذي يكون عينه ولامه من جنس واحد ،مثل :مدّ، لمّ عضّ ،شدّ ...، أو مزيده : مثل :أمدّ ،واستمدّ ،ألمّ....وغيرها من الأفعال ، مع ملاحظة أنّ معظمَ أفعال

---

31 أحمد الفيومي ، المصباح المنير ، ص : 174.

32 أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص :27

33 عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص: 23

34 أحمد الفيومي ، المصباح المنير ، ،ص:150/149

35 أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص :28



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

هذا النوع حروفها (الفاء)حرف صحيح ،وقد ورد في العربية أمثلةٌ قليلةٌ أولها حرف علّة "الواو أو الهمزة" ،فمن الأوّل قوله تعالى :" **وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً** ..."البقرة 109 ،والثاني:" **أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا**....."مريم 83 ،لذلك يُسمّى الأول مضعّف الثلاثي ،والثاني يسمّى :مهموزا مضعفا ثلاثيا.

**ب :2 :مضعّف الرباعي و مزيده** :وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ،وعينه ولامه الثانية من جنس آخر ،نحو :زلزل ،هزهز،رجرج،عسعس، ومزيده ، نحو :تزلزل /ترجرج/تهزهز وهو نوع كذلك جاءت أمثلته قليلة اجتمع فيها حرفان للعلة، أو همزتان ، فمن الأول:وسوس وزوز،كما في قوله تعالى:"**..الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ** "الناس. ،ومن الثاني :شأشأ: إذا زجر الحمار وضربه للسير ،وصأصأ:تقول :صأصأ الجروُ عينيه :إذا حركهما قبل التفتيح ،ففي الأول نقول :مضعّف رباعيّ معتل ،والثاني مضعّف رباعيّ مهموز ....."[36]

**ملاحظة** :المضعّف الثلاثيّ هو ما كان مركّبا من ثلاثة أحرف ،وكانت عينه ولامه من جنس واحد ،كأن يكونا دالين ، أو راءين ،أو نونين ،أو أيّ حرف صحيح مكرر ، فهذه الأفعال ونظائرها مكونة من ثلاثة أحرف ،فاء الكلمة ثم حرفان من جنس واحد يمثلان العين و اللام، وقد ضعف في الفعل بمعنى أنّنا جعلناهما حرفا واحدا مشدّدا ، أمّا قولنا "قدّم"بتشديد الدال وّعلّم" بتشديد اللام" ،و"قوّم" بتشديد الواو ،فليست هذه الأفعال من قبيل المضعف ،لأنّ التضعيف نشأ من زيادة حرف على بنية الكلمة الثلاثية،ولما كان هذا الحرف الزائد من جنس العين ضعّفناها بالتشديد ،فلا يُعد هذا النوع من قبيل المضعف ،وإنّما هو من قبيل المزيد بحرف على وزن "فعّل"بتشديد العين .

. مضعّف الرباعي : هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، عينه لامه الثانية من جنس آخر كما عرفت سابقا ،فوزن هذه الأفعال كلها"فعْلَلَ" بفتح اللامين ،إذا كان رباعيا مجردا ، أو "تَفَعْلَلَ" إذا كان مضعفا رباعيا مزيدا ، نحو الفعل :تزلزل ،....

[36] محمد زرندح ،أسس الدرس الصرفي ، ص:31



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**1. ج :الصحيح المهموز** :هذا النوع عرّفه الشيخ" أحمد الحملاوي على أنّه :"ما كان أحد أصوله همزة "،كأن تكون الهمزة في فائه نحو :أكل ،أو عينه نحو:سأل ،أو لامه نحو :قرأ .."[37]،فإذا كانت الهمزة في موضع فاء الفعل سمّي :مهموز الفاء ،وإن كانت في موضع العين سمّي مهموز العين ،وإن كانت في موضع اللام سمّي :مهموز اللام .

**ملاحظة:** لا يخلو الثلاثي المهموز أن يكون أحد أصوله المتبقية إضافة إلى الهمز حرف علة ،كأن تكون فاؤه:نحو :يئس ، أو عينه نحو :جاء ، أو لامه نحو :رأى ،فنقول في الأول :مثال مهموز وفي الثاني :أجوف مهموز ،وفي الثالث :ناقص مهموز ، ويمكن تلخيص أقسام الصحيح فيمايلي:

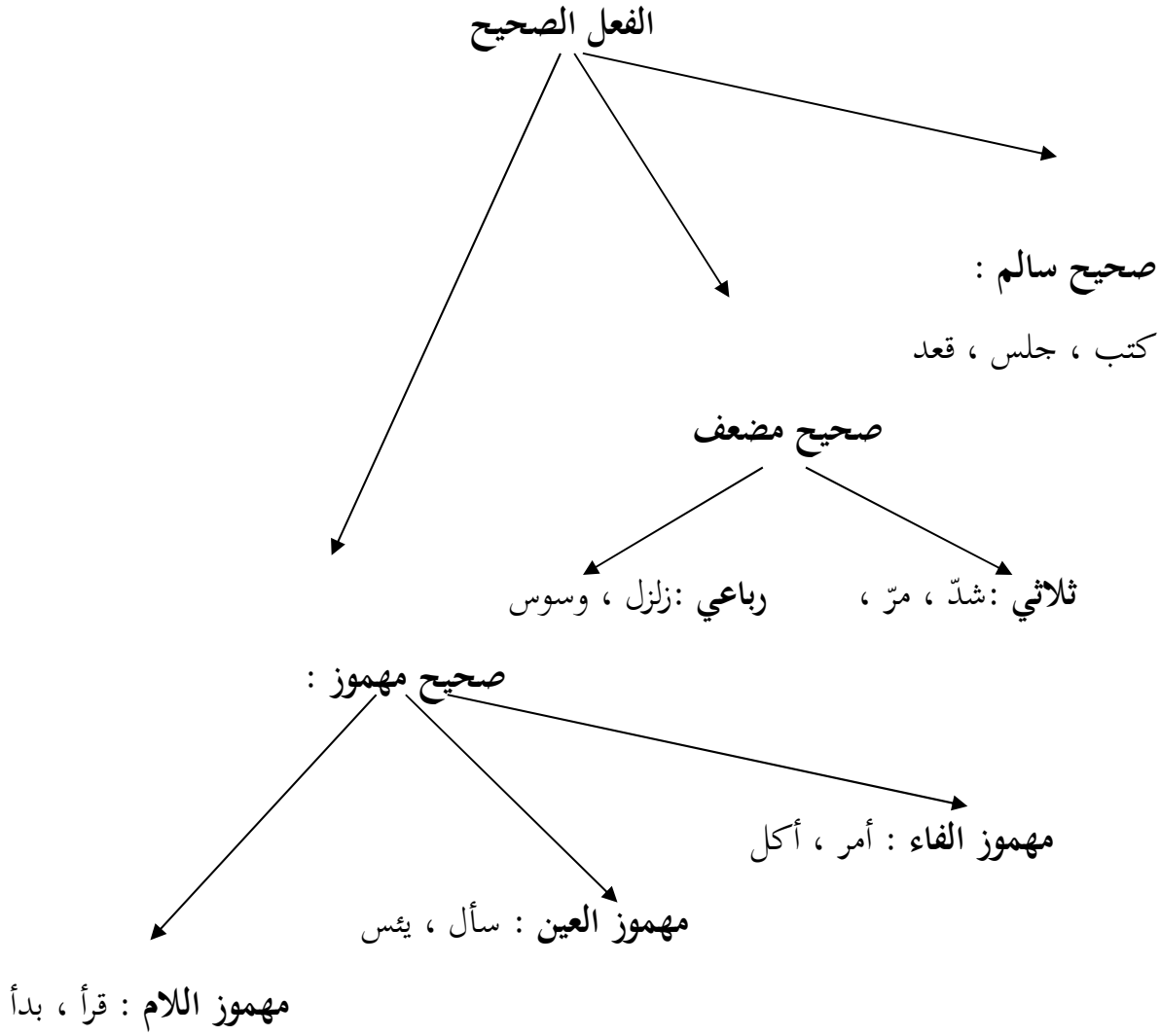


[37] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ،ص:28



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

## ثانيا :الفعـل المعتـل : 1. تعريف:

تقول العرب :....عُلّ الإنسان "بالبناء للمجهول " إذا مرض ،ومنهم من يبنيه للمعلوم من باب "ضرب " فيكون المتعدي من باب "قتل" :فهو عَليل ..و العلّة بمعنى المرض و الجمع علَلٌ ، وأعلّهُ الله فهو معلول ،واعتُلّ إذا مرض ، وأعلَّه :جعله ذا علة....."[38]،وبناء على تعريف الفعل الصحيح وسلامته من حروف العلة، فمن الواضح أنّ الفعل المعتل هو :"ما كانت أحد أصوله حرف علة نحو:وجد ، قال ،سعي...."[39]، وحروف العلّة هي الألف و الواو و الياء ،فإذا سكنت وانفتح ما قبلها فهي حروف لين نحو :القوم ، البيت " ،وتكون حرف مدٍّ إذا كان ما قبل الياء مكسورا وما قبل الواو مضموما ،نحو:يقول ،يجول،حميد ،ويشاركهما الألف في ذلك مثل:قائم ،كان... أي أنّ حرف المدّ هو إشباع حرف العلة بشرط أن تجانسه الحركة التي قبله فيُضم ما قبل الواو ويُكسر ما قبل الياء ، ويُفتح ما قبل الألف .

وإذا تحركت هذه الحروف سمّيت : حرف علّة فقط :مثل :وَرِث ،بايَع ،قاوَمَ ،فالألف لا تُحرك طبعا ،فنخلص من هذا أنّ لدينا حرف **علة** فقط وهو المتحرك ،وحرف **لين** وهو الياء والواو عند تحركهما ،وسكون ما قبلهما ، وحرف **مدّ** وهو ما كانت فيه الحركة مجانسة لحرف العلة ،فالألف دائما حرف علة ومد ولين ،ولا تنفك عن ذلك ،و الياء و الواو بحسب حالتهما .

## 2. أقسـام الفعل المعتل :

قسّم علماء الصرف العربي الفعل المعتل بناء على حرف العلة فيه إلى أربعة أقسام :"مثال وأجوف ، وناقص ،ولفيف بنوعيه..".

2. أ: **الفعل المثال:** يُعرّف هذا النوع بأنّه:"هو ما كانت فاؤه حرف علة: نحو:وعد وجد ،ورث ،ولد ، يئس ....أي: ما اعتلت فاؤه..." "[40].، وسمّي مثالا لأنّه يشابه و يضارع الفعل الصحيح في

---

[38] أحمد الفيومي ،المصباح المنير ، ص:220.

[39] أحمد الحملاوي ،شذا العرف .. ،ص:28

[40] المرجع نفسه ، ص :28



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

عدم إعلال ماضيه .."[41]، أي بقاء حرف العلة في ماضيه ، ولا يتغير حرف العلة فيه إلا قليلا ،كما يقول الصرفيون :"العلّة التصريفية "؛كأن يحذف في الأمر من "وصل"وقف" فنقول: قِف،صِلْ ، وفي المضارع :"يَقف" لحركة حرف المضارعة(يفتح في الثلاثي) ،أمّا في الاشتقاق فيبقى يضارع الفعل الصحيح في بقاء حرف العلة فيه ،إذ نقول :وصل ، واصل موصول ،وقف ، واقف ، موقوف ...

**2. ب:الفعل الأجوف** : وهو الفعل الذي اعتلّت عينُه ، نحو :قال ،باع ،وقد سمّي بالأجوف لخلو جوفه . أي وسطه . من الحرف الصحيح ،كما يُسمى عند بعض الصرفيين ب :ذي الثلاثة"، وسمّي الأجوف بهذا الاسم لأنّ عند إسناده إلى "تاء الفاعل"يبقى على ثلاثة أحرف فقط رغم زيادة التاء ، نحو:"جُعْتُ ، بِعْتُ" من الفعلين :جاع ، باع ..."."[42]

**2. ج :الفعل الناقص** : وهو النوع الثالث من أنواع الفعل المعتل ،فقد عرفه الصرفيون على أنّه ما كانت لامه حرف علّة ، أي ثالثه حرف علة ،نحو :دعا ،رضي ،بكى ،رمى ...،وسمّي الناقص ناقصا وذلك لحذف آخره في بعض حالات تصريفه نحو :

. عند إسناده إلى تاء التأنيث الساكنة يحذف ثالثه:نحو :بكت ،غزت ..من بكى وغزا....

. اسم الفاعل منه يحذف ثالثه تنكيرا نحو :رامٍ من رمى ،شاكٍ من شكا ....

. كما يسمى الناقص عند بعض الصرفيين ب"ذي الأربعة" لأنّه عند إسناده إلى تاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف عكس الأجوف ،نحو :غزوْتُ ،رميْتُ " [43]، ومنه قول الفرزدق:

**ووفراء لم تخرز بسير وكيعة غدَوْتُ بها طبا يدي برشائها**

**2. د: الفعل اللفيف** : يعرف اللفيف باعتباره نوعا من المعتل في صورة اجتماع حرفين من حروف العلة فيه بصورتين مختلفتين، اذ انه:" ما كان فيه حرفان من حروف العلة ،أو حرفا

.

علّة ، وينقسم إلى قسمين أساسيين هما .....:[44]

---

[41] المرجع السابق ، ن ،ص

[42] المرجع نفسه ، ن، ص

[43] لمرجع نفسه ، ص:29



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. **اللفيف المقرون** :وهو الفعل الذي اعتلت عينه و لامه ، نحو :طوى، لوى ،روى ،شوى ....،وباستقراء مفردات العربية نجد أنّ الفعل الماضي من اللفيف المقرون يكون واوي العين دائما ومما كانت فاؤه ياء فهو نادر جدا في العربية ، نحو الفعل :يَدِيَ ":إذا ذهبت يداه ،وسمّي اللفيف مقرونا لاقتران حرفي العلّة فيه ،بعضهما مع بعض ،كما في قول زهير بن أبي سلمى :

**وكان طوى كشحا على مستكنّه فلا هو أبداها ولم يتقدّم**

. **اللفيف المفروق** : في هذا النوع يكون اللفيف المفروق ما اعتلت فاؤه و لامه ،مثل :وقى وعى ،ولي ...أي ما كانت فاؤه و لامه حرفي علّة ،وسمّاه الصرفيون لفيفا مفروقا لافتراق حرفي العلة فيه ،أي لكون الحرف الصحيح فارقا بين حرفي العلة...[45]

**ملاحظات** :

. قد يأتي الحرف الصحيح في اللفيف "همزة"،نحو: ّ أوى"بمعنى عاد ،عندها يسمّيه الصرفيون لفيفا مقرونا مهموزا.

. عند تحديد نوع الفعل من حيث الصحة و الاعتلال يجب أن يجردَ الفعل من زوائده لمعرفة نوعه لأنّ تقسيمها للفعل مبني على الأحرف الأصول ، فمثلا الفعل :لاكم " فعل صحيح لأنّ أصوله "لكم" تخلو من أحرف العلة ،و الفعل "اتّخذ" فعل صحيح مهموز ،لأنّ أصوله :"أخذ" و الفعل "اتّعد" فعل مثال ،لأنّ أصوله :"وعد" أي أنّ فاءه حرفُ علة .."[46].

. قد يكون الفعل معتلا و مهموزا مثل :جاء" وشاء"ومثل : أتى ،نأى ، رأى ..كما يكون مضعّفا ،وفيه حرف علّة ،مثل :ودّ" ،عيّ ّ ّ ،و المضارع كالماضي في تقسيمات الفعل أنّه صحيح ومعتل ، فيكون المضارع من ذلك تبعا للماضي الذي أُخذ منه ،فيكون المضارع صحيحا سالما كيذهب و يسمع ،ويكون مهموزا كيقرأ و يسأل ،ويكون مضعفا ك:يردّ ويزلزل ،، ومن ناحية الاعتلال قد

---

[44] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص :25

[45] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ص:29

[46] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص:25



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

يكون المضارع مثالا : ك:يعِدُ ، من وعد ،(وان كانت فاء الفعل محذوفة لتناسب حرف المضارعة)،ويكون المضارع أجوف نحو :يقوم من قام ،ويكون ناقصا ك: يدعو من دعا ".

. أورد الحملاوي في "شذاه" أن هذه التقاسيم التي تجري في الفعل تجري أيضا في الأسماء باعتبار الحروف الأصول المكونة له ، فقال :

شمس ، قمر ـ صحيح سالم ، وجْه ـ معتل الفاء مثال ، سيْف ، بيْت ـ معتل العين أجوف ، دَلْوٌ ، فَتَى ـ معتل اللام ناقص ، وَحْيٌ ـ معتل الفاء و اللام لفيف مفروق ، بِئْر ـ صحيح مهموز العين ، نَبَأ ـ صحيح مهموز اللام ،حَدٌّ ـ مضعف ثلاثي ، بُلْبُلُ ـ مضعف الرباعي ....[47]

لنخلص في الأخير أنّ الفعل باعتبار حروفه الأصول التي تتراوح بين الصحة و الاعتلال ينقسم إلى قسمين أساسيين :صحيح و معتل ، وكلُّ قسم له أقسامه الخاصة به التي تميّزه ،وله خصائصه التي يُعرف بها .... ويُمكن تلخيص أقسام الفعل من حيث الصحّة و الاعتلال في المخطط التالي :

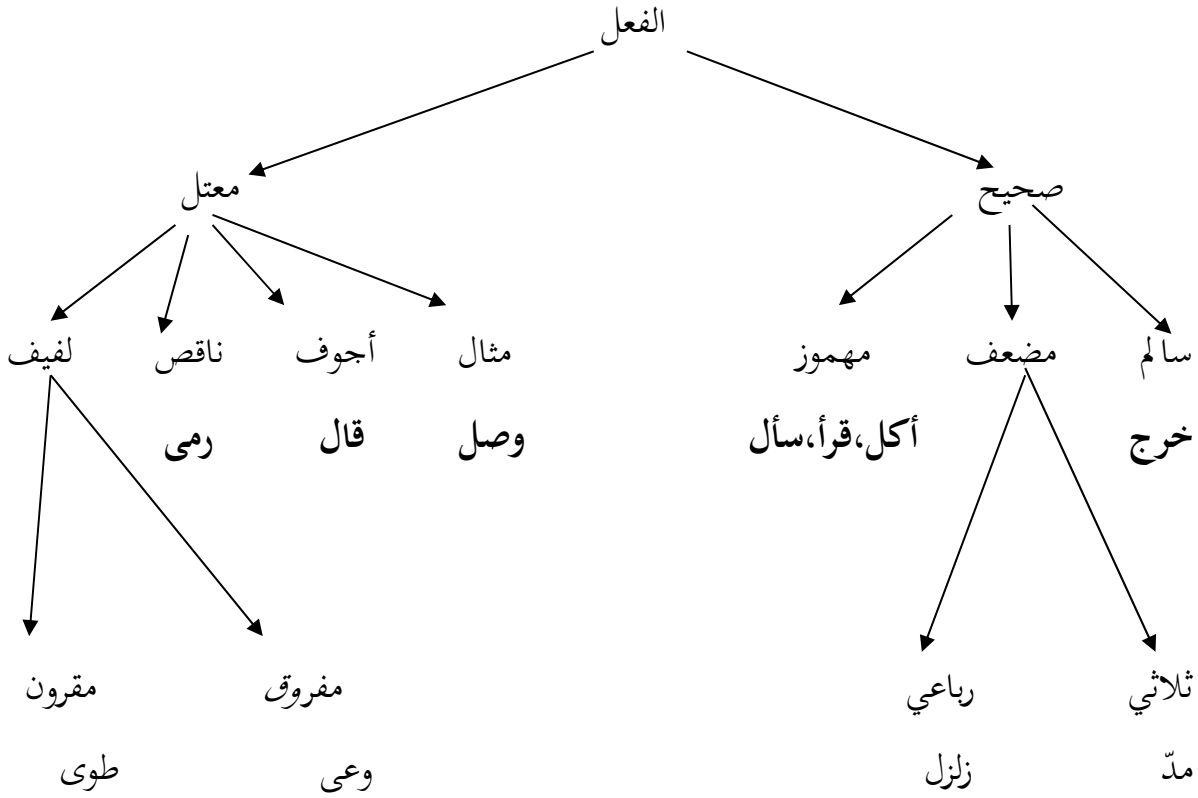


**المحاضرة الرابعة :**

[47] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص: 29



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

## الفعل في العربية من حيث التجريد و الزيادة :

**(مفهوم المجرّد ،ومفهوم المزيد ،المجرّد الثلاثي ،المجرّد الرباعي ، المزيد الثلاثي مع معاني حروف الزيادة ، مزيد الرباعي ، أبنية الفعل المزيد ،....).**

**تقديـم :**

إنّ ما لا يختلف فيه اثنان أنّ من خصائص مجموعة اللغات السامية أنّ مفرداتها المشتقة من أصل واحد تخضع لمبدأ "التجريد و الزيادة "، وبما أنّ اللغة العربية إحدى هذه اللغات ،فإنّها قد خضعت لهذا المبدأ ، بل إنّه فيها أظهرُ منه في أخواتها من اللغات السامية ،ومبدأ التجريد و الزيادة مرتبط ارتباطا وثيقا بمبدأ "الاشتقاق"، فمثلا الأصل :"كتب"عند تصريف مشتقاته نرى من استعمالاته كاتب ، مكتوب ، استكتب ،.....

فكلّ كلمة من هذه الكلمات تشترك في حروف معينة هي : الكاف و التاء و الباء ،ولكن بعض هذه المفردات في هذه المجموعة يشتمل على حروف أخرى ، بجانب هذه الحروف الثلاثة ،التي زيدت في بعض التصريفات تُعرف :" بحروف الزيادة".

كما يلاحظ أنّ الأحرف المزيدة في بعض التصريف تخضع لقياس خاص ونظام مُعيّن ،ومن هنا دخلت مباحثَ علم الصرف،كما أنّها تدور في فلك حروف معيّنة محدودة من الأبجدية العربية .

ومبدأ التجريد و الزيادة في علم الصرف العربي يدخل في "الأسماء الأفعال" ،أمّا الحروف فليست من مباحث علم الصرف، لأنّها تلزم حالة واحدة ،وكذلك الأسماء المبنية كالموصولات وأسماء الشرط و الاستفهام.....

لقد اهتمّ الصر فيون العرب القدامى بالحروف الزائدة في الأبنية الصرفية ، مُبيّنين دور الزيادة في تحقيق المعاني الزائدة عن المعنى الأصلي للصيغة الصرفية المجردة ، ليبقى البحث في باب الحروف الزائدة وعلل الزيادة مصدرا لمعرفة أسرار العربية على مدى الزمان ، لا سميا وأنّها ظاهرة جديرة بالاهتمام و المتابعة للكشف عن عواملَ مهمّةٍ في تنمية اللغة العربية .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

وانطلاقا من ذلك كلّه تشكّل الزيادة في الكلمات بنيةً حرفيةً عربيةً لها بُعد دلاليٌّ رائد في مجال توليد الأبنية اللغوية ،وصنع المصطلحات العربية الكثيرة للجذر الواحد ، وهي الظاهرة التي استوقفت اللغويين العرب قديما وحديثا ...فألّفوا فيها المصنفاتِ في تحديد الحروف الزائدة وبيان المعاني التي تُقدُّمها زيادةً عن المعاني الأصلية ،لذلك تراهم قد أفاضوا في دراستهم للمعاني المحصلّة من البنية جراء الحروف الزائدة ،حين وقفوا على المواطن التي تُزاد فيها الحروف في الكلمة بناء على مشتقاتها المختلفة....**فما معنى الزيادة عند الصرفيين لغة واصطلاحا ؟ ,ما طبيعة الكلمات دون هذه الحروف في باب التجريد ؟ ,ما هي أنواع الفعل المجرّد بناء على أصلية حروفه وجذوره ؟ ,فيمَ تكمن ضروب كلّ نوع من هذه الأنواع ؟ , مع التعريج على أهم المعاني المستفادة من وراء حروف الزيادة ؟؟؟؟؟؟.**

## أولا :المجرد و المزيد من الأفعال :

من الكلمات في اللغة العربية ما حروفه كلّها أصلية ،، ومنها ما يكون مع حروفه الأصول بعض حروف الزيادة .كما أشرنا في الميزان الصرفي سابقا . ؛و حين نقول إنّ الفعل يتكوّن من حروف أصلية معناه أنّه لا يمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي فالمثال :كتب . لا يدل على معنى ما، إلا بهذه الأحرف الثلاثة مجتمعة، فلا نستطيع حذف الكاف,أو التاء ,أو الباء ,أمّا إذا قلنا :كاتب ,استكتب ,فإننّا نستطيع حذف الألف من الفعل ،وألف الوصل و التاء من "اكتتب" ،و ألف الوصل و السين و التاء من "استكتب" و يبقى مع ذلك للفعل معنى ....[48].

لذلك قال الصرفيون : الكاف , التاء , الباء , هي الحروف الأصلية التي يتكوّن منها الفعل كتب أمّا الحروف الأخرى فتسمى حروف الزيادة ,مع التذكير أنّها لا تزاد اعتباطا ،وإنّما تزاد لتؤدي وظائف معينة ،ومعاني خاصة حسب طبيعة الفعل وسياقه الوارد فيه ، لذلك فالفعل "كتب" يطلق عليه مصطلح :"فعلٌ مجرّدٌ" ، لأنّ المصطلح يُطلق على الكلمات التي تتألّف من الحدّ الأدنى من الأحرف

[48] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص: 27



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

المعبّرة عن الدلالة العامة للكلمة ...، إذ أنّ الفرق بين الأحرف الأصلية لكلمة:"كتب" و الأحرف الزائدة أنّ الأولى خاصة بالكلمة نفسها ، وتحمل معناها الأساسي المعجمي المتفرّد ،أمّا الثانية فهي تتكرّر في نظائر كثيرة لهذه الكلمة تشترك معها في البناء والتركيب .. ،فالفعل الذي يتكوّن من الأحرف الأصلية . باعتباره لا يقل عن ثلاثة أحرف، ولا يكون لأيّ فعل معنى إذا سقط منه حرف واحد من أحرفه الأصلية ،يسميه الصرفيون **"مجرّدا"** ، وعليه يُضبط تعريف المجرد ضبطا صرفيا بقولهم :" **الفعل المجرد :هو ما كانت جميع أحرفه أصلية ، بحيث إذا سقط حرف منها أخلّ بالمعنى و المبنى ..."** ، وقد عرفه الشيخ "الحملاوي ":المجرد هو ما كانت جميع حروف ماضيه أصلية ، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة ..."[49]،كما عُرّف الفعل المجرد "بأنّه ما جُرد من أحرف الزيادة ، فكانت جميع حروفه أصلية ، لا يسقط منها حرف بغير علّة تصريفية ؛.."[50]،( قد يحذف حرف أو حرفان من الثلاثي المجرد وذلك نحو :عِد وعدا حسنا ، قِف ،اسْعَ في الخير ، عِ الأمر جيدا ....ويكون ذلك في الأفعال المعتلة ، ومع ذلك فالفعل ثلاثي مجرد ) .

و المجرد من الأفعال قسمان :" ثلاثي ور باعي "لأنّ الأفعال لا تتجاوز عدد حروفها الأصول أربعة أحرف ،أمّا مجرد الأسماء فمنه ثلاثيّ ،رباعيّ ، خماسيّ ،لأنّ عدد حروف الاسم الأصلية يصل إلى خمسة ولا يتجاوزها كما عرفت في الميزان الصرفي ، لذلك فالمجرد الثلاثي هو ما تكوّن من ثلاثة أحرف وكلّها أصلية ، نحو:كتب ،فتح ،درس ، شرب ،ومجرد رباعي :نحو :دحرج زلزل ،عربد ، وسوس....

**ملاحظة** : يجب التنبيه إلى أنّ اللواصق التي تتّصل بالأفعال و الأسماء كالضمائر المتّصلة وعلامات التثنية و الجمع و التأنيث ،ونحو ذلك ،لا يحتسب في الأحرف التي يصبح بها البناء في الكلمة مزيدا ، لذلك حريٌّ بنا أن نعرف أبنية الأفعال المجردة و المزيدة .

## 1. أوزان الفعل المجرد :

[49] أحمد الحملاوي ، شذا العرف .. ص: 30.

50 محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص : 35



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

## 1. أ: المجـرد الثلاثـي :

للفعل الثلاثي المجرد في اللغة العربية . **باعتبار ماضيه فقط** . ثلاثة أبواب ، لأنّه دائما مفتوح الفاء ، في صيغة "فعل" ، أمّا ثانيه أو عينه إمّا أن تكون مفتوحة ،أو مكسورة ،أو مضمومة ،لذلك له أوزان ثلاثية فقط هي:

. **فَعَلَ** :نحو : نصَر ، كتَبَ ، دَرَسَ ، عاد (عَوَدَ) .....

. **فَعُلَ** :نحو : كرُم ، شرُف ، يمُن ، لؤُم .....

. **فَعِلَ** :نحو : فرِح ، حسِب ، ورِث ، رضي .....

**ملاحظة** : إذا جاء فعل ماضي أحد حروفه الثلاثة "ألفا"(أجوف ، ناقص) فلا بد أن يكون أصل هذه الألف واوا أو ياء ، فلابد أن يكون الفعل على أحد هذه الأوزان ، كما عرفت في وزن المعتل سابقا ،نحو: قال ،يقول . قَوَلَ (فَعَلَ) ،باع ،يبيع . بَيَعَ (فَعَلَ) .

. أما أوزانه . **باعتبار ماضيه مع مضارعه** . فله ستة أبواب ،وذلك لما يتميّز به الفعل المضارع من مجيء حركة عين فعله إمّا مضمومة ، أو مفتوحة ، أو مكسورة ، كما يمتنع كسر العين مع ضمها في المضارع ، وضم العين في الماضي مع كسرها في المضارع أو فتحها ،ولذلك تكون أوزان المجرد وأبوابه ستة "[51]، وأنّ هذه الأوزان كلّها سماعية لا تُبنى على قياس معين..."[52] وهذه الأبواب يمكن تحديدها من خلال قولنا :[53]

**فتحُ ضمٍ ، فتحُ كسرٍ ، فتحتان** **كَسْرُ فتْحٍ ، ضَمُ ضَمٍ ، كسرتان**

**1 2 3 4 5 6**

ولذلك يكون المضارع على ستة أبواب هي :

---

[51] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ..ز ص:30.

52 عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص: 28.

[53] بهاء الدين بو الخدود ، المدخل الصرفي ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ، 1988 ، ص:26



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

1. **الباب الأول** :" **فعَلَ . يفعُل**":(فتح،ضم):ويكون بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع ، نحو :نصر ينصُر ،(صحيح سالم) ،أخذ يأخُذ (صحيح مهموز) ،قال ،يقول(يقول بعد الإعلال بالنقل) أجوف واوي ، دعا يدعو (ناقص واوي) ، مدّ ،يمدّ(مضعف ثلاثي يمدد).....

2. **الباب الثاني** :"**فعَل . يفْعِل** ":(فتحُ ،كسْرِ): بمعنى فتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ، نحو:ضرب ،يضرِب ،(صحيح سالم) ،وعد،يعِد (مثال واوي) ،باع ،يبيع(أجوف يائي) طوى ،يطوي(لفيف مقرون) ،فرّ ،يفِرّ(ثلاثي مضعف) وقى ،يقي (لفيف مفروق).

3. **الباب الثالث** :"**فعَلَ . يفْعَل**":(فتحتان ) :أي بفتح العين في الماضي و المضارع ، نحو الفعل فتح ،يفتَح (صحيح سالم ) ،سعى ،يسعَى (ناقص يائي) ،وضع ،يضَع (مثال واوي) ،قرأ ،يقرَأ( صحيح مهموز) ،سأل ، يسأَل (صحيح مهموز)....

4. **الباب الرابع** :"**فعِلَ . يفْعَل** ":(كسر فتح) : ويكون بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ، نحو:فرِح ،يفرَح(صحيح سالم) ،يبِس، ييبَس(مثال واوي) ،بقِي ،يبقَى(ناقص يائي) شرب ،يشرَب ، ضجر ،يضجَر (صحيح سالم) ،ملّ ،يملل(يملّ) ثلاثي مجرد.....

5. **الباب الخامس** :"**فعُلَ . يفْعُل**": (ضم ،ضم):فيها يضم الفعل في الماضي و المضارع معا وهي زمرة من الأفعال قال عنها الصرفيون لا تكون إلّا لازمة ،غير متعدية ،كما أنّها تدل على الأوصاف الخلقية الثابتة ،وهما صفتان مميزتان لأفعال هذا الباب ،نحو :شرُف ،يشرُف ، حسُن يحسُن ،وسم ،يوسم ،جرُؤ ، يجرُؤ ، لؤُم ، يلؤُم ..... [54].

6. **الباب السادس** :"**فعِلَ . يفْعِل**" :(كسرتان) :بكسر العين في الماضي و المضارع معا ،نحو حسِب ،يحسِب،نعم ،ينعم (صحيح سالم) ،وأفعال هذه الباب قليلة في الصحيح ،كثيرة في المعتل نحو :وثِق ،يثِق ، ورِع ، يرِع ، ورِم ، يرِم ،ولِي ، يلِي ، ورِك ، يرِك .....[55]

.

[54] بهاء الدين بو خدود ، المدخل الصرفي ، ص :26.

[55] المرجع نفسه ، ص ، ن.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**ملاحظات حول الأبواب** : في باب :(فتحتان):حين يفتح عين الفعل في الماضي و المضارع معا يشترط فيه أن تكون عينه أو لامه من حروف الحلق ، وحروف الحلق :(الهمزة ،الهاء ،العين الحاء العين ، الخاء) ، "أمّا ما جاء في هذا الباب من غير أن تكون العين أو اللام من حروف الحلق فشاذّ في العربية ،نحو:أبي . يأبى ،هلك . يهلك ، ركن . يركن ....[56]

. باب (كسر ،فتح) معظم أفعال هذا الباب تدل على الفرح وتوابعه ،و الامتلاء و الخلو والألوان و العيوب ،نحو : فرح /يفرح ، طرب /يطرب ،غضب/ يغضب ، عطش /يعطش ، سود عور ،عمش .....[57].

. أبواب هذا التقسيم تكون الأربعة الأولى إضافة إلى السادس ، أي عدا الخامس منها ، تكون أفعالها تتراوح بين التعدّي و اللزوم ، أمّا الباب الخامس فيكون خاصا فقط بالأفعال اللازمة .

. ليس الغرض من دراسة أبواب الفعل الثلاثي المجرد الستة مجرد معرفة الأوزان التي جاءت في اللغة العربية من أفعال هذا النوع فحسب ،بل تُعين معرفة هذه البواب أيضا على التوصل إلى معرفة بعض الأوزان الغامضة التي لا يمكن معرفتها إلاّ بتعيين الباب الذي تنتمي إليه ،وطريقة تعيين الباب تكون بتعيين صيغتي الماضي و المضارع معا.

. بمعرفة الأوزان الستة المذكورة نتوصل إلى التمييز بين الأوزان المختلفة التي يبدو في الظاهر أنّها من باب واحد،أو كأنّها وزن واحد ،فالفعل المضعف مثلا نحو**"شدّ ، شذّ ، ملّ"** ، فشدّ يشدّ من باب "نصر ينصر" ،و الأصل :شدد ،يشدُد ، وهو متعدٍ ،بخلاف :شذّ اللازم من باب "ضرَب" ومضارعه يشِذّ(فعل يفعِل) ،أمّا ملّ فمن باب"فرِح" ،بدليل مضارعه مفتوح العين يمَلّ" لأنّ الأصل بعد فك الإدغام ّيملُل " ، ودلت حركة الفاء على حركة العين المدغمة ، فالأوّلان على وزن فَعَلَ في الماضي وإن كانا من بابين مختلفين ، والثالث على وزن "فَعِلَ" في الماضي ، هذا مع اتحاد صُوَرِ الجميع في الظاهر .

---

[56] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص: 32.

[57] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص:33



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. إنّ المتأمل في الأفعال الواردة في هذه الأبواب ،يجد في كل باب منها سمات تميّز أفعاله ، وتجعل الفعل الواحد منها يكاد يتبيّن من أيّ الأبواب هو بمجرد النظر إليه ، ومن أهم سمات أفعال الأبواب الستة المختلفة مايلي :

أ :الفعل الذي ماضيه على وزن (فعَلَ) المفتوح العين ،إن كان أوله همزة أو واوا فالغالب أنّه من باب ضرب ، نحو :أسر،يأسِر ،أتى ،يأتِي ،وزن ، يزِن ،وعد،يعِد ،وإذا كان مضعّفا فالغالب أنّه من باب (نصر،ينصُر)إن كان متعديا ، نحو:مدّ ،يمُدّ ،صدّ،يصُدّ ، ومن باب (ضرب)إن كان لازما نحو:خفّ ،يخِفّ ،شذّ ،يشِذّ.

ب :الفعل المعتل الوسط إذا كان بالألف في الماضي وبالواو في المضارع فهو من باب "نصر"نحو:قال ،يقول ،عدا طال يطول "فإنّه من باب "شرُف" ، وإن كان بالألف في الماضي وبالياء في المضارع فهو من باب "ضرب"،يضرب" باع ، يبيع "، وإن كان بالألف أو بالياء أو الواو فهو من باب "فرح،يفرح" نحو:خاف يخاف،غيد ،يغْيِد ، عور،يعوِر.....

ج . الفعل المعتل الأخر (الناقص)إذا كان بالألف في الماضي وبالواو في المضارع فهو من باب "نصر ينصر" نحو:دعا يدعو "، وإن كان بالألف في الماضي و بالياء في المضارع فهو من باب "ضرب،يضرب" كرمى،يرمي" ،، وإن كان الألف فيهما فهو من باب "فتح،يفتح"نحو :سعى يسعى ،وإن كان بالياء فيهما فهو من باب :حسب"نحو :ولي يلي ،وإن كان بالياء في الماضي وبالألف في المضارع فهو من باب :"فرح" نحو:رضي ،يرضى ....و الأمثلة ذلك للتوضيح :

| الماضي | وزنه | المضارع | وزنه | الباب |
|---|---|---|---|---|
| قال | فعَل | يقول | يفعُل | نصر، فتح ضم |
| باع | فعَل | يبيع | يفعِل | ضرب ،فتح كسر |
| خاف | فعِل | يخاف | يفعَل | فرح ، كسر فتح |
| نام | فعِل | ينام | يفعَل | فرح، كسر فتح |
| صار | فعَل | يصير | يفعِل | ضرب، فتح كسر |
| صام | فعَل | يصوم | يفعُل | نصر ، فتح ضم |



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| طال | فعُل | يطول | يفعُل | شرف ،ضم ضم |
| شقّ | فعَل | يشقّ | يفعُل | نصر ،فتح ضم |
| خفّ | فعَل | يخفّ | يفعِل | ضرب ،فتح كسر |
| ملّ | فعِل | يملّ | يفعَل | فرح ،كسر فتح |
| مرّ | فعَل | يمرّ | يفعُل | نصر ،فتح ضم |
| فرّ | فعَل | يفرّ | يفعِل | ضرب ، فتح كسر |
| سعى | فعَل | يسعى | يفعَل | فتح ،فتح فتح |
| نهى | فعَل | ينهى | يفعَل | فتح ،فتح فتح |
| نجا | فعَل | ينجو | يفعُل | نصر ،فتح ضم |
| رمى | فعَل | يرمي | يفعِل | ضرب ،فتح كسر |
| نسي | فعِل | ينسى | يفعَل | فرح ،كسر فتح |

## 1 . ب : المجرّد الرباعي:

إذا كان الثلاثي المجرد يأتي في العربية على أوزان مختلفة حسب طبيعة الفعل أو معناه،أو ماضيه ومضارعه ،فإنّ للفعل الرباعي المجرد بناءً واحدا على وزن "فعْلَلَ"..." [58]، نحو:عربد ، دحرج غربل ،زلزل ،بعثر ، وسوس ....، وغالبا ما يكون متعديا ، نحو: زلزلت البناءَ ، دحرجت الحجرَ ،... وقد يكون لازما نحو قوله تعالى:"... **الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ**...." يوسف 51 ،وقوله تعالى **"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ..."** ق 16 ، فكلّ حرف من الأحرف في الأفعال السابقة أصليّ بعيد عن الزيادة في الفعل ، ويتكرّر في جميع مشتقات الفعل .

ومن هذا القبيل لهذا النوع من الأفعال في وزن الرباعي المجرد تدخل أفعال "نحتها" العرب تسمى "أفعال النحت"، وهي الأفعال المنحوتة التي تدل على معنى مأخوذ من كلمتين فأكثر ،ويغلب ذلك في الفعل الرباعي ،وفي "النسب" ، ففي الفعل الرباعي :

[58] بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ، ص:27.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

بسمل :(بسم الله الرحمن الرحيم) ، حمدل :(الحمد لله رب العالمين ) ، حَوْقَلَ:(لا حول و لا قوة إلا بالله ) ،طَلْبَقَ :(أطال الله بقاءك ) ، دَمْعَزَ :(أدام اله عزك) ، جَعْفَلَ: (جعلني الله فداك) حَسْبَلَ:(حسبي الله ونعم الوكيل)[59] ..... ، وفي النسب فينظر للمنسوب بكسر ما قبل آخره مع إضافة ياء مشدّدة (وستعرف ذلك في درس النسب...) ،فتقول :عبشميٌّ . حين تنسب عبد شمس ، درعميٌّ . إلى دار العلوم .....

. قد يشتق فعل رباعي من أسماء للدلالة على المعاني التالية:

أ : الاتخاذ : نحو قمْطَرْتُ الكتابَ "فعلل" ، أي وضعته في القِمطر، وهو وعاء الكتاب .

ب : مشابهة المفعول به لما أُخذ منه : نحو :بندَقْتُ الطين . جعلته كالبندقية ، علقَمْتُ الطعام . جعلته وصيرته كالعلقم ، فلفَلْتُ الطعام . وضعت فيه الفلفل ، نرجَسْتُ الدواء . وضعت فيه النرجس .....[60]

وهذا الوزن "فعلل"منه أوزان تعتبر ملحقة بالرباعي نظرا لأنّ بعض حروفها . وإن لم يخضع للسقوط في بعض التصاريف إلاّ أنّه من جهة الاشتقاق الكبير يعتبر زائدا ، ومن هذه الأوزان أي ملحقات الرباعي المجرد :

. فعلل . جلبب :أي البسه الجلباب ، شملل :أي أسرع.

. فوْعل . جورب : أي البسه الجوارب ، وحوقل :كبر وعجر .

. فيْعَل . بيطر :أي عالج الحيوانات ،وسيطر : أي استولى .

. فَعْوَل . رَهْوَك في مشيته ، أي :أسرع ، دهور :أي جمعه وقذفه من علٍ.

. فَعْيَل . شرنف الزرع : أي قطع شرنافه(ورقه) . . فَعْلَى . سلقى ، أي : استلقى على ظهره .. فَعْنَل . قلنسه ، أي :البسه القلنسوة على رأسه. فَنْعَلَ . سنبل الزرع أي : اخرج سنبله....."."[61]

**ملاحظـة :**

---

[59] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، هامش ص :37

60 بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ، ص :27.

3محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص :36



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

هذا ما يتعلق بالفعل المجرد في العربية وأنواعه بناء على ماضيه و مضارعه وعدد حروفه ،وأقسامه بين الثلاثي و الرباعي وأنواع وأوزان كلّ واحد منها ،...وهذا الفعل سرعان ما يخضع لمبدأ الزيادة ، بزيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف ، فيصبح الفعل مزيدا بعد أن كان مجردا .

فما معنى الزيادة ؟، وما هي أوزان الأفعال المزيدة باعتبار ما زيد فيها من حروف ؟ ثم ما هي جملة المعاني المستفادة من حروف الزيادة في الفعل الثلاثي ؟ و في الرباعي ؟...

## ثانيا : الفعـل المزيـد :

سبقت الإشارة في بداية المحاضرة إلى اهتمام الصرفيين العرب القدامى بالحروف الزائدة في الأبنية الصرفية ، والبحث عن هذه الحروف من أجل بيان مدى دور الزيادة في تحقيق معاني أرادها العرب من الصيغة الصرفية المجردة ،ليبقى البحث في هذا الباب مصدرا من مصادر معرفة أسرار العربية على مدى الزمان ، لذلك نالت هذه الظاهرة باب الاهتمام و المتابعة عند اللغويين ،فحري بنا أن نتساءل :ما تعريف الزيادة عند القدامى من النحاة و اللغويين ؟ ، ما هي الحروف المزيدة ؟ ما هي أوزان الثلاثي المزيد وكذا الرباعي ؟؟ ،ما المعاني المستفادة من وراء حروف الزيادة ؟ ،ما هي أشهر الدلالات التي تأتي عليها صيغ الزيادة في الثلاثي و الرباعي؟ ،هل تحافظ الصيغ المزيدة على معنى واحد أم تتعدّد بتعدّد السياق و التركيب الذي ترد فيه ؟ ....

### 1 الزيادة عند النحاة و اللغويين :

إنّ البحث عن الجذر اللغوي لمصطلح الزيادة عند الصرفيين من اللغويين القدامى نجد في معناه اللغوي في مادة "زاد" كما نص عليه (الزمخشري)في قوله :"زاد الماء و المال وازداد ،وازددت مالا وازداد الأمر صعوبة ، وازداد من الخير ازديادا ، وزاده الله مالا ...وزاد على الشيء :ضعفه واستزاد :طلب الزيادة ..وتزايدوا في ثمن السلعة حتى بلغ منتهاه ....وزايد أحد المتبايعين الآخر مزايدة ...وهو يتزيّد في حديثه.....[62]

[62] الزمخشري أبو القاسم جار الله ،أساس البلاغة ،دار صادر للطباعة ، بيروت 1965 ،ص :280.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

وجاء في "لسان العرب" :"...نقول:استزدته:أي طلبت منه الزيادة خلاف النقصان،ومنها الزائد ومن قال الزوائد يعني قوائم الدابة ،وزوائد الأسد :أظافره وأنيابه وزئيره وصولته ..."[63].

فما يمكن ملاحظته من خلال التعاريف السابقة أنّ هذه الكلمات مشتقة من حروف أصلية واحدة ، تعني "النمو و الزيادة و الزكاء "، يقول الزبيدي ":الزيادة بالكسر و المزيد و المزاد الزيدان ،بفتح و سكون كلّ ذلك بمعنى النمو و الزكاء...."[64] .

فالمعاجم العربية تتفق على المعنى اللغوي لهذه الكلمة ، فمعناها لا يخرج عن دائرة الكثرة و النمو و الامتداد ، وكلّها توحي بمعنى الزيادة والزكاء.

وقد جاء الفعل"زاد" في القران الكريم في مواضع عديدة في مقابل الفعل:"نقص" كما في قوله تعالى " **في قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا...**البقرة 10 .

وإذا كانت المعاجم العربية والمصادر اللغوية القديمة قد تَوحّد فيها معنى الزيادة ،فإنّ المراجع العربية الحديثة لم تبتعد في تحديدها للزيادة عماّ قرّره القدامى ،فصاحب " الإفصاح في فقه اللغة "يقرر أنّ الزيادة :"زاد الشيء يزيد شيئا ، وزيادة ومزيدا ، ومزيدا زيدان ،وازداد وتزايد:نما وكثر ، وزاده وزيده جعله يزيد، والتزيد :طلب الزيادة في الكلام وغيره....."[65].هذا عن المعنى اللغوي ، فما تعريف الزيادة اصطلاحا ؟؟؟؟.

. **تعريف الزيـادة اصطـلاحا** :إن تعريف الزيادة اصطلاحا يحدِّدُ مفهومَها من منطلق تحديد وضعها في اللغة العربية بشقيها الصرفي و التركيبي ، لذلك فهي على المستوى الصرفي قد حظيت بقسط وافر من اهتمام اللغويين قديما وحديثا ،لتبقى على مستواها التركيبي محلّ جدال بين النحاة و الصرفيين في ما يتعلق بمفهومها، وبتحديد الحرف الزائد ومدى تأثيره على التركيب اللغوي .

---

[63] ابن منظور ، لسان العرب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط3 / 1999، مادة :زيد ..

[64] الزبيدي ، تاج العروس ، دار مكتبة الحياة ، د/ط ، ج2 ،ص :366,

[65] حسين يوسف موسى ،عبد الفتاح الصاعدي ، الإفصاح في فقه اللغة ،دار الفكر العربي ،ط2،د/ت ،ص:318.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

فالزيادة عند الصرفيين كثيرا ما تدور حول إلحاق الكلمة ما ليس فيها ، أي بمعنى إضافة حرف أو أكثر إلى أصل الكلمة بقصد إفادة معنى جديد ، إذ يعرف الحرف الزائد عندهم بسقوطه في أصل الوضع تحقيقا أو تقديرا.

وهنا تجدر الإشارة إلى حقيقة مفادها :أنّ الصرفيين انكبّوا على دراسة أحوال الزيادة وشروطها ودلالة الحروف التي يُتوصّل بها إلى معرفة الزيادة من الأصل ،لكنهم لم يعرفوا مصطلح الزيادة في المستوى الصرفي واكتفوا بتحديدها وسرد الزائد من الأسماء و الأفعال و الصفات على نحو ما نجده في كتبهم من أمثال "ابن عصفور"في " الممتع في التصريف".

ومع ذلك يضطلع أحد اللغويين المحدثين بهذا الدور ، فنراه يعرف الزيادة الصرفية " بأنهاّ تتحقّق بإلحاق الكلمة ما ليس منها من الحروف لأغراضٍ معنوية ولفظية...."[66]

• لقد تمّ استقراء أحرف الزيادة في العربية فوجدوها لا تتعدّى في حال من الأحوال عشرة أحرف :(السين و الهمزة و اللام و التاء والميم و الواو و النون و الياء و الهاء و الألف )، وقد جمعها العرب في قولهم "سألتمونيها"، وقد صُنفت في تراكيبَ مختلفة ،"فأبو عثمان المازني"يصنفها في قوله:"هويت السّمان"[67]،في وقت يذكر فيه "بحرق الحضرمي"في شرح لامية الأفعال لابن مالك "أنّ من اللغويين من صنّف هذه الحروف الزائدة فيما يزيد عن مائة وثلاثين تركيبا ؛إذ يقول:"...وصنف بعضهم فيها تأليفا سماه:"إلحاق أهل السيادة بضوابط حروف الزيادة " ذكر فيه ما ينيف على مائة وثلاثين تركيبا..."[68]، وقد أشار "ابن مالك"إلى بعض هذه التراكيب في قوله

**ولما بدت في خده أحرف — مزيدة لجمال منه دمع سحوم**

**فرحت بها جهلا وقلت مهنئا — "هناء وتسليم" فلا من يلوم**

**وكنت حسبتها غرورا وغفلة — "أمانا وتسهيلا" لوصل يدوم**

---

[66] علي أبو المكارم ، في أصول التفكير اللغوي ، منشورات دار المعارف ، 1962/ ص:307.

[67] أبو عثمان المازني ، المنصف ، تح ابراهيم مصطفى ،عبد الله أمين ، مطبعة دمشق ،1974 ،ج2 ، ص:98.

[68] الطالب بن حمدون ،حاشية على شرح بحرق الحضرمي على لامية الافعال لابن مالك ، دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت د/ت ص :30.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**"فأسلمني وناء" بعد تعطف "تلا يوم أنسي" جلاء عظيم** .[69]

ولقد لخّص "الزمخشري" . في ما كتبه "ابن يعيش ". أشهر التراكيب التي صيغت فيها حروف الزيادة دون أن ينصّ على الأجود منها، حين أورد هذه الحروف في أمثلتها المتواضع عليها قائلا "والحروف الزوائد هي التي يشملها قولك :"اليوم تنساه ، وأتاه سليمان ،السمان هويت ..."[70].

ولعلّ أجود تركيب يجمع حروف الزيادة جمعا دقيقا قول ابن مالك" :" أمان وتسهيل" من قوله:

**هناء وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسليم** [71].

**ملاحظة:** إنّ حروف الزيادة ليس معناها أنّها غير أصلية مطلقا في الكلمة ،بل تكون في بعض الكلمات زائدة ، وفي بعضها الأخر غير زائدة، لأنها قد تأتي أصلية في بعض الكلمات نحو : سأل نفع ، سما ، هضم ...، أو معناها أنها زوائد يعني أنها لا يزاد سواها إلاّ ما كان عن طريق التضعيف مثلا...

**وبناء على ما تقدم ،يمكن القول :إن مفهوم الزيادة في اصطلاح الصرفيين يعني زيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف على أصل بنية الكلمة سواء كانت الكلمة المزيدة اسما أو فعلا ، وذلك من أجل إنشاء فائدة معينة ..** هذا ، **والزيادة عند الصرفيين على نوعين :**

. **زيادة لفظية** : الغاية منها إلحاق بناء كلمة معينة ببناء كلمة أخرى ،وتكون إمّا بزيادة حرف من أحرف الكلمة نحو :شمل/شملل ، جلب/جلبب، فزيدت اللام لكي يلحق الفعل ببناء فعل آخر وهو "فعلل" مثل :"دحرج وبعثر" ،أو بزيادة حرف من أحرف الزيادة نحو: جهر/جهور ،بطر/بيطر ،قلس/قلنس ، و. **زيادة معنوية** : هي النوع الثاني من أنواع الزيادة ،وتأتي لإحداث معنى جديد زائد على المعنى الأصلي للفعل ، نحو:"كرم/أكرم ،غلق/غلّق وغيرها من الأفعال،وهي جملة المعاني التي تحقّقها حروف الزيادة ، كما سنعرف في المحاضرة التالية إن شاء الله .

---

[69] المرجع السابق ،الصفحة نفسها .

[70] ابن يعيش ،شرح المفصل ،عالم الكتب ،بيروت /لبنان ،د،ط ،ج2 ،ص:141.

[71] ابن هشام ، أوضح المسالك لألفية ابن مالك ،تح محمد محي الدين ، دار الفكر ،ط6 ،ج4 ،ص :265.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**المحاضـرة الخامسة :**

## معاني المـزيد بحــرف:

**((المزيد الثلاثيّ ، الثلاثيّ المزيد بحرف واحد ، أبنية الثلاثيّ المزيد بحرف واحد ،المعاني المستفادة من زيادة :" الهمزة ".))**

عرفنا مما سبق تعريف الفعل المزيد ؛بأنّه ما كان فيه حرف من حروف الزيادة أو حرفان أو ثلاثة أحرف ، كما عرفنا أنّه يأتي على قسمين :مزيد ثلاثي ، ومزيد رباعي ،كما أنّ لكل نوع من النوعين أبنية خاصة به نحاول أن نقف عندها مجملة ، قبل أن نخصّص الحديث عن الثلاثي المزيد بحرف واحد ، والمعاني المستفادة من وراء الزيادة في أبنيته الثلاثة المختلفة ، بدءا من المزيد "بالهمزة" ، ثم المزيد "بالألف"، ثم المزيد "بالتضعيف" ....

### أولا : المزيد الثلاثي :

يأتي المزيد الثلاثي أو الثلاثي المزيد على صورة :مزيد بحرف ، مزيد بحرفين ، مزيد بثلاثة أحرف .

### 1. الثلاثي المزيد بحرف واحد :وله ثلاثة أبنية :

**أفعَلَ** : وهو مزيد بالهمزة ، أي بزيادة همزة القطع ، نحو : "أحسن ،أكرم ، أدخل ،أعطى...."

**فَعَّلَ** : بزيادة حرف من جنس العين ، ويعرف بتضعيف العين ، نحو: "خرّج ،وفّر ، طوّف .."

**فاعَلَ** : بزيادة إلف بين" الفاء و العين" ، ومنه: " قاتل ، فارق ،قارف ،خاصم ، لاكم ....."

### 2 . الثلاثي المزيد بحرفين ،وله خمسة أبنية :

**انفَعَل** : وهو المزيد "بهمزة الوصل والنون" في أوله ،نحو: "انكسر ،انشقّ ،انقاد ، انفتح ....."

**افتَعَل** :بزيادة همزة الوصل في أوله و التاء بين الفاء و العين ،نحو"اقتتل،اجتمع،ابتعد،اضطرب..."

**تفَعّل** :بزيادة التاء في أوله وتضعيف العين ،نحو:تخرج،تقدّم ،تمدّد ،توعّدّ ، تزكّى ،تقوّل....."

**تفَاعَل**: بزيادة التاء في أوله ،والألف بين الفاء و العين نحو:تقاتل،تسامح،تناول،تتابع،تواعد...."

**افْعَلَّ** : خاص بالألوان والعيوب بزيادة همزة الوصل في أوله وتضعيف لامه ،نحو:احمرّ ،اخضرّ اسودّ ،احولّ ،ازورّ ،احدبّ ،اعمشّ....."



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

### 3. الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ،وله أربعة أبنية :

**استفْعَلَ** :بزيادة الألف و السين والتاء في أوله ،ويعد هذا الوزن من أشهر أوزان و أبنية الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ،وأمثلته :"استفهم ،استمد، استوزر ، استقام ،استدعى وغيرها .....".

**افْعَالّ** : بزيادة همزة الوصل في أوله وألف بين العين و اللام ،وتضعيف اللام ، ومن أمثلته:"احمارّ اخضارّ ، اصفارّ ، اعوارّ ، احدابّ ..." ، وهي أفعال ترتبط بالدّلالة على اللون و العيب ...

**افعَوْعَلَ** : ويكون بزيادة همزة الوصل في أوّله ، وتكرار العين ، وزيادة واو بين العينين ، ومن أمثلته:" اعشوشب المكان :كثُر عشبه ، اخشوشن ، احدودب ظهره : بمعنى انحنى .....

**افْعَوَلَّ** : بزيادة همزة الوصل في أوله ، وواو مشدّد ة بين العين واللام،ومن أمثلته :"اجلوذّ :إذا أسرع في السير ،اعلوطّ: إذا تعلّق بعنق البعير فركبه ، اخروطّ سيره : إذا أسرع .....[72]

### ثانيا : المزيد الرباعي :

يدخل الفعل الرباعي في دائرة المجرد و المزيد ،فقد يأتي مزيدا، وبذلك يزاد بحرف أو حرفين ..[73].

### 1 . الرباعي المزيد بحرف واحد ، وله بناء واحد:

يزاد الرباعي المجرد بحرف واحد ، فيأتي على وزن "تفَعْلَلَ"[74]،وهو المزيد بالتاء في أوله نحو:بعثر/تبعثر ، دحرج/تدحرج ، حشرج/تحشرج ، زلزل/تزلزل ....، وأفعاله كلّها تفيد الانقياد و الطاعة وعدم العصيان ، كما سنجده في معانيها في ما بعد ..

### 2 . الرباعي المزيد بحرفين ، وله بناءان فقط :

**افعَنْلَلَ**: بزيادة همزة الوصل في أوله ،و النون بين العين و اللام الأولى ،نحو:احرنجم ،أي اجتمع ؛إذ تقول العرب :احرنجَمَتِ الإبل،بمعنى اجتمعت ، وافرنقع القوم :أي تفرّقوا ،اخرنطم الرجل:إذا اعوجّ خرطومه ،، وقيل: سكت على غضبه ،وقيل:رفع رأسه واستكبر.....[75].

---

[72] أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص :40.

[73] المرجع نفسه ، ن ،ص .

[74] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص: 39.

[75] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص: 39.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**افعَلَلَّ** :ويكون هذا الوزن بزيادة همزة الوصل في أولّه وتضعيف لامه الثانية ، ومن أمثلة أفعاله في العربية :"اطمأنّ ، اقشعرّ ، اكفهرّ ، اشمأزّ ..... "[76].

ملاحظة : سجلت كتبُ علماء الصرف صيغا أخرى ملحقة بالرباعي المزيد بحرف"تفعلل" في شكل ستة أوزان لخّصها "الشيخ الحملاوي" منها :"تَفَعْلَلَ:تجلبب ،تَفَعْوَل:ترَهْوَك، إذا تمايل في مشيه ،تَفَيْعَل :تشيطن ، تَفَوْعل :تجورب وتكوثر ، تمفْعَل :تمسكن ، تمندل ، تَفَعْلَى :تسلقى.."[77].

. أمّا الملحق بالرباعي المزيد بحرفين فله وزنان ، "افعَنْلَلَ" :نحو :اقعنسس البعير ،أي تأخّر،واقعندد بالمكان ، أي أقام به ،اسحنكك الليل ،إذا اشتدّت ظلمته ....[78]، أمّا الوزن الثاني فهو "افْعَنْلَى"نحو :اسَلْقَى ، واحرنبى الرجل :إذا تهيأ للغضب ...، واعلنبى الدّيكُ و الكلبُ :إذا انتفش شعره ،وتهيّأ للشرّ و القتال ..[79].

**خلاصة** : نستنتج من كلّ ما سبق أنّ الزيادة ظاهرة لغوية واقعة في البنية الصرفية العربية ، لا سيما وهي المعين الذي لا ينضب حين أمدت الأبنيةَ الصرفية العربية بمعانٍ وظيفية جديدة على المعنى الأصلي للبنية المجردة ،خاصة حين تعمل حروف الزيادة على زيادة وإكساب الصيغة الجديدة أو الكلمة الجديدة بُعدا دلاليا لم يكن قبل الزيادة "نحو:عَشُب المكان " دال على وجود العشب فيه ،و"اعشوشب"تزيد على المعنى الأول بالتعبير عن كثرة العشب و المبالغة فيه ....وغيرها ،لذلك تعدُّ الزيادة وسيلة من الوسائل التعبيرية التي تساهم في تنمية العربية وإثرائها على المستوى الصرفي لا سيما وأنّ القاعدة المعمول بها في الزيادة :( أنّ كلّ زيادة في الأحرف مؤداه زيادة في المعنى ، أو اختصاص به ،.... ) ،لنعرف معاني صيغ الزوائد في الأفعال في المحاضرات القادمة إن شاء الله .

---

[76] المرجع السابق ، الصفحة نفسها

[77] أحمد الحملاوي ، شذا العرف .... ص :40

[78] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص :41.

[79] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص :41.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**المحاضرة السادسة** : (تتمة).

## معاني حروف الزيادة ، الثلاثي المزيد بحرف واحد

**(صيغ المزيد بحرف ،صيغة :"أفعل ومعانيها"،"صيغة :فعّل ومعانيها "،صيغة :"فاعل ومعانيها)**

بعد الحديث عن المجرد و المزيد ، ومعرفة معناهما في الأفعال ، وكذا معرفة الصيغ و الأبنية التي يأتي عليها كلّ نوع من أنواع الأفعال من الثلاثي و الرباعي .. ، وعرفنا كذلك طبيعة كلّ فعل مجرد بناء على ماضيه ومضارعه ،ثم الحالات التي يأتي عليها المزيد بحرف ،أو بحرفين أو ثلاثة أحرف ،وكذا الرباعي المجرّد ، ينبغي أن نقف على أنّ الزيادة في الكلمة بحرف أو أحرف لم تكن زيادتها في الكلمة في عدد حروفها ، أو ليقال هذه الكلمة أحرفها أصلية وأخرى مزيدة ، وهذا يعني أنّ الزيادة ليست من قبيل العبث اللفظي ، وإنّما الزيادة في أحرف الكلمة تعطيها دلالات ومعاني جديدة غير التي كانت للكلمة عند وضعها على أحرفها الأصلية .

ومن أجل ذلك رصد علماء اللغة القدامى سلسلة من الأغراض التي تدلّ عليها كلُّ صيغة من الصيغ الناجمة عن زيادة حرف أو أكثر إلى الفعل سعيا منهم إلى الوقوف عند المعاني المتوخاة من وراء هذه الزيادة من جهة ،ومدى تعدّد المعنى للصيغة الواحد ة من جملة إلى أخرى ومن استعمال إلى آخر ، من جهة أخرى ..

فما هي الأغراض و المعاني المتوخاة من وراء حروف الزيادة ؟ ,وكيف نظر اللغويون القدامى إلى الصيغ المختلفة ، وما تدلّ عليه عامة وما تخرج إليه في حالات أخرى؟؟ ، علما أنّ ترتيبهم لهذه المعاني كان وفق :

. مزيد بحرف واحد : ( أفعل ، فاعل ، فعّل .)

. مزيد بحرفين : (انفعل ،تفعّل ،تفاعل ، افتعل ،افعلّ.)

. مزيد بثلاثة أحرف : (استفعل ،افعوعل ، افعالّ .)

**أولا : الثلاثي المزيد بحرف واحد** : عرفنا مما سبق أنّ العرب استعملت المزيد من الأفعال بحرف واحد على أوزان ثلاثة هي :"افعل ، فاعل ، فعّل" ،وهي التي تعكس صورة الثلاثي المزيد بحرف .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

فحري أن نعرف جملة المعاني و الدلالات التي تزاد من أجلها "الهمزة" في أول الفعل الثلاثي في صيغة "أفعل" مثلا ،؟؟ ، وما هي جملة المعاني المتولدة عند زيادة الألف بعد فاء الفعل في صيغة "فاعل"؟ ،وما هي جملة المعاني التي تكون للفعل الثلاثي بعد تضعيف العين في صيغة "فعّل"؟؟؟.

**1 . أَفْعَلَ** : هذه الصيغة قال عنها أهل اللغة من النحويين و الصرفيين "أنّها أكثر الصيغ تشعبا وتردّدا في الاستخدام .."[80] ، والمعاني التي تؤديها في سياقات مختلفة منها:

**أ. التعدية** :إنّ زيادة الهمزة في أوّل الفعل الثلاثي اللازم تجعله متعديا ،بعد أن كان لازما ،وتلك ميزة جديدة اكتسبها الفعل ، فبعد أن كان الفعل موضوعا في اللغة بغرض اللزوم،أي لا يتعدى فاعله ليأخذ مفعولا به ،صار بعد الهمزة متعديا لمفعول به ، فقولك مثلا:ذهب الرجل ؛فذهب لازم ، أخذ فاعلا فقط هو الرجل ، وبزيادة الهمزة يصير متعديا للمفعول به ،نحو قولهم :"أذهب الله بصرَه" ومنه قوله تعالى :" **وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ** "فاطر 34 ،فالحزنَ مفعول به ومثاله :أقعد عليًا ...." [81]، وهو المعنى الذي أشار إليه "الشيخ الحملاوي" :"...أقمت زيدا وأقعدته وأقرأته ،و الأصل :قام زيد وقعد وقرأ ،فلما دخلت عليه الهمزة صار "زيد مقاما ومُقعدا" فإذا كان الفعل لازما صار متعديا لواحد ،وإن كان متعديا لواحد ، صار بها متعديا لمفعولين وإذا كان لاثنين صار متعديا لثلاثة مفاعيل ..."[82]، وهو المعنى الذي اقرّ به زعيم المحدثين "عبده الراجحي" في قوله :"لبس زيدٌ الثوبَ ـ ألبستُ زيدًا الثوبَ...، والفعل "علم " المتعدي لمفعولين يصبح متعديا لثلاثة مفاعيل بعد زيادة الهمزة في أوله فنقول :أعلمت عمرًا زيداً كريماً.."[83]

ملاحظة :لا يوجد في العربية من الأفعال ما هو متعد لمفعولين وصار بالهمزة متعديا إلى ثلاثة مفاعيل إلا الفعلين :"علم ، رأى "نحو:"رأيتُ محمدًا كريمًا " فتزيده بالهمزة فتقول "أريتُ عمرًا محمدًا كريمًا " ، وهذا المعنى هو أهم معاني صيغة "أفعل" بزيادة الهمزة ".

---

[80] ابن السراج ،الأصول في النحو ، تح عبد المحسن الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت ،ط1985،1..،ج3 ،ص:117.

[81] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

[82] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص :41.

[83] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص: 32



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**ب . الصيرورة:** يُقصد بالصيرورة الدلالة على أنّ الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل ، وبذلك نصيّر شيئا ذا شيء معين ، نحو قولك :أفلس الرجل" بدلالة الفعل على الإفلاس ومنها :"ألْبَنَ الرجل : صار صاحب لبن ، أوْرقت الشجرة :صارت ذات أوراق ، أثْمر الرجل صار صاحب تمر ، أثْمر البستان :صار ذا ثمر ،أغدّ البعير : صار ذا غدّة ...."[84].

**ج . الدخول في الشيء:** مكانا كان أو زمانا ، فقد جاءت صيغة "أفعل" عند العرب بمعنى الدخول في الشيء ، كالدخول في الزمان (أمسى أصبح ..)[85]، إذ تقول :" أصبح :دخل في الصباح ،أمسى :دخل في المساء ، أبحر :دخل في البحر ،أشأم :دخل في الشام ، أمصر :دخل في مصر ،أعرق :دخل في العراق ....."[86].

**د . الدلالة على السلب و الإزالة** :ومعناه أنّ الفعل المراد من استعماله أنّك تزيل عن المفعول معنى الفعل ، نحو قول العرب :"أقذيت عين فلان "إذا أزلت عنه القذى عن عينه ،وأعجمت الكتاب : أي أزلت عنه عُجمته ،أشكيت زيدا :أي أزلت شكواه ،أقسط زيد :إذا أزال عن نفسه القسوط أي الجور ...[87].

**هـ . المصادفة** :وهو المعنى الذي تدلّ عليه صيغة "أفعل" للدلالة على أنّك وجدت الشيء على صفة معيّنة قد تكون مجهولة لديك ، نحو قولك :أعظمتُ الرجلَ :وجدته عظيما ، أكرمتُ زيدا وجدته كريما ، وأبخلتُ بكرا :وجدته بخيلا ، وأجبنتُ عمرا :وجدته جبانا...[88]، ولعلّ هذا المعنى قد أفاض فيه "ابن عصفور" ومن معانيه نفي الغريزة ،أي نفي أن يكون الشيء على طبعه وغريزته أبطأ ، أسرع .... ،والتسمية :نحو قولك :أكفرته :أي سمّيته كافرا.....[89].

---

[84] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص:42.

[85] سيبويه ،الكتاب ، تح عبد السلام هارون ، عالم الكتب بيروت لبنان ،ج4 ،ص:63.

[86] محمد زرندح ،أسس الدرس الصرفي ،ص:43 ،أحمد الحملاوي ،شذا العرف ، ص:42 .

[87] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[88] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[89] يراجع ، ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص:186.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**و . الدعاء:** تدلّ هذه الصيغة على "الدعاء"، وذلك ما أورده "ابن عصفور"[90]نحو قولك أسقيته:أي دعوت له بالسقيا ،كما في قول ذي الرمة:

**وأسقيه حتى كاد مما أبثُّهُ تكلّمني أحجارُه و ملاعبُه**

ومما جاء عند "عبده الراجحي"في معنى "أفعل"الدلالة على الكثرة ، في قولك :أشجرَ المكان :كثر شجره ، وأظبأ المكان :كثر ظباؤه ،أسبع المكان : كثر سباعه ،، كما تدل الصيغة على الوصول للشيء (العدد) نحو :،أخمس العدد :صار خمسة ، واتسعت البنات :صرن تسعة ...[91].

كما أنّ صيغة "أفعل" تضاف لها معان أخرى كالتمكين في قولك :أحفرتُهُ النهر :إذا مكّنته من حفره ، و أملأتُه الزيرَ: مكّنته من ملئه ،...كما يدلّ على معنى التعريض ،حين يفهم من الفعل أنّك تعرض المفعول لمعنى الفعل كقولك :أرهنتُ المتاعَ ،بمعنى عرّضته للرهن ،أبعتُ البيت :أي عرّضته للبيع ،سواء بيع أم لم يبع ،وأعرتُ الكتاب :جعلته عرضة للإعارة .

ومما سبق ذكره عن "صيغة أفعل " تتشكّل مجموعة من التفرعات يمكن أن تحصر في جوانب عديدة لصيغة"أفعل" حسب استعمالاتها عند العرب ، في وقت قد تأتي هذه الصيغة لغير هذه المعاني ، نحو قولك :أبصره بمعنى رآه ، وأوعزت إليه :بمعنى :تقدمت وغيرها من الأفعال في الاستعمال العربي .

**2 . فَاعَلَ** : هي الصيغة الثانية من صيغ الثلاثي المزيد بحرف بعد صيغة "أفعل" ،وهي الصيغة التي قال عنها "ابن عصفور":إنّ أكثر ما يكون هذا الوزن" **للمشاركة"** على نحو: "تضارب ، مُنوّها بأنّه يكون الوزن من واحد (دون المشاركة) نحو:"سافر أخوك ، عاقب اللص"[92]

وهذه الصيغة يكون فعلها متعديا ، نحو :"ضاربت ، شاتمت..." ، وقد يكون لازما نحو"سافر[93]....

---

[90] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص:187.

[91] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ،ص :44.

[92] [92] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص: 188.

[93] المرجع نفسه ،ص: 188



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

وهي الحقيقة التي آثرها"الحملاوي" في قوله "...التشارك بين اثنين فأكثر ، وهو أن يفعل أحدُهما بصاحبه فعلا ، فيقابله الأخر بمثله ،، وحينئذ ينسب للبادئ نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية "[94]، فلو قلت مثلا :ضرب زيد عمرا ؛ فالضرب حاصل من زيد فقط، فإذا زدنا الفعل بالألف قلنا :ضارب زيد عمرا ؛ فالمعنى أنّ زيدا بدأ بضرب عمر ،ثم بدأ عمر بضرب زيد ؛فكل منهما يضرب الأخر ،وكذلك في "قاتل ،شارك ، جالس ، لاكم ،قابل ....."[95].

إضافة إلى "الشيخ الحملاوي" ، فقد آثر "ابن يعيش"حقيقة استعمال هذه الصيغة التي لا يكاد من خلالها يرى في هذا الوزن إلاّ ما كان يفيد المشاركة ،"فاعل"يكون من غيرك إليك ،ما كان منك إليه، على نحو :ضاربته...." [96].

. ومما دل عليه هذا الوزن خلا المشاركة، **الموالاة و المتابعة** [97]،والتي يفهم من خلالها عدم انقطاع الفعل ، بل استمراره وتتابعه من الفاعل نحو:واليت الصومَ :أي لم أقطعه ،وتابع الطالب دروسَه ،إذا أولاها اهتماما دون انقطاع ...

. كما يعني الوزن "فاعل" معنى **التكثير**[98]، وهو المعنى الذي يقترب من معنى الموالاة و المتابعة في كثرة حدوثه ،وكثرة مرّات وقوعه ، فنقول :ضاعفت أجر العامل ،أي أكثرته ،وكاثرتُ إحساني على الفقير، بمعنى كثّرته وزدته ، ليفصِل سياقُ الجملة ومضمونها الفرقَ بين الموالاة والمتابعة ، وبين التكثير في قولك :قاوم العدوّ أو قاتله ، أو دافع عن أرضه ، هاجم خصمه فيستفاد منها التكثير أو الموالاة .

. **الدلالة على أنّ شيئا قد صار صاحب صفة يدلّ عليها الفعل**:وذلك حين قولك :عافاه الله . جعله ذا عافية ،كافأت زيدا . جعلته ذا مكافأة، عاقبت بكرا . جعلته ذا عقوبة .....

---

[94] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص: 43.

[95] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص:47.

[96] ابن يعيش ، شرح المفصل ،ص:152.

[97] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص:47.

[98] سيبويه ، الكتاب ، ج3 ، ص:69.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. قد تجعل الهمزة الزائدة في صيغة "فاعل"كثلاثي لازم الفعل متعديا ، وبذلك يفيد **التعدية** كما عرفنا معناها سابقا ، نحو:وصل ،وجلس ، فعلان لازمان ، فإذا زيدا بالألف صارا متعديين وأخذ كلّ منهما مفعولا به ،نحو قولك :"واصل الرجل سفرَه ،جالس محمد صديقَه ،ليحمل الأول معنى التعدية إضافة إلى الاستمرار ، والثاني التعدية ،وهي الصفة نفسها إذا كان الفعل متعديا إلى مفعول واحد غير صالح للمشاركة بالمفاعلة إلى مفعولين ، نحو :جذب اللاعب الحبل فالحبل مفعول به لكنّه لا يصلح للمشاركة بالمفاعلة ،عدا إذا تغيّر بناء الفعل إلى "فاعَلَ" فيصير الفعل متعديا إلى مفعولين ،نحو:"جاذب اللاعبُ خصمَه الحبلَ".

**ملاحظة** : أورد كل من "عبده الراجحي "،و "الشيخ الحملاوي" أنّ صيغة "فاعل" تأتي في العربية لتدل على معنى :"فعل" نحو:دفع ،دافع ،سفر،سافر هجر ،هاجر ،كما قد يأتي "فاعل"بمعنى "فعّل"للدلالة على التكثير و المبالغة ، نحو :ضاعفت الشيء وضعّفته...."[99].

ليبقى مفهوم المشاركة ، أو دلالة صيغة "فاعل" على المشاركة يظل قائما محقّقًا دلالتَه على وجود طرفين لتحقيق الفعل ، وذلك من خلال العلاقة القائمة بين اللفظ و معناه ، وهي العلاقة الأساسية كي تؤدي اللغة دورها ومفهومها ،وهي ما ترمز إليه وفق ما تعارف عليه أبناء المجتمع الواحد .

**3 . فعَّل** : وهي الصيغة التي تأتي في صورة تضعيف عين الفعل بعد أن كان الفعل ثلاثيا مجردا ،هذه الزيادة هي الأخرى أو التضعيف تأتي لتدل على المعاني التي حصرها "ابن عصفور" في معان عدّة[100] ، أشهرها:

**أ . الدلالة على التكثير**:وهو الفعل الذي يترتب عليه زيادة في الجهد المبذول الذي يحتاج إليه الفعل الثلاثي مع زيادة في الوقت طبعا ، لذلك يقتضي هذا المعنى المصاحبة له"الدلالة على المبالغة" وعماد هذه الصيغة: أنّ تحقّق الفعل معها يحتاج إلى تكرار و إعادة ، ومن هذا تأتي المبالغة والتكثير وزيادة الوقت و الجهد المبذولين ، ولعلّ هذه المعاني لهذه الصيغة هي الأقدم في العربية وذلك نحو

[99] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص :36 ،أحمد الحملاوي ، شذا العرف ،ص:43.

[100] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص: 188.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

قولك:"جوّل زيد ، أي أكثر التجوال ،وطوّف ،أي أكثر الطوَفان، وغلّق الأبواب أكثر التغليق ونحو:".....**وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ**".يوسف 23.

ملاحظة : قد يكون التكثير في الفعل على نحو المثالين السابقين "جوّل ،طوّف "أي أكثر الجولان و الطوفان (الفاعل) ، وقد يكون التكثير في المفعول به نحو:"غلّقت الأبواب" فالإغلاق كان في الأبواب (المفعول به).[101]

**ب . التعدية** :وهي من أهم المعاني في هذا الفعل ،حين ينتقل الفعل من حال اللزوم إلى حال التعدّي ،كما في الفعل"فرح" الذي يدلّ على صفة في المتحدث عنه ،أمّا الفعل "فرّح"بتضعيف العين فيدلّ على أنّ الصيغة طارئة على المتحدث عنه بعد أن لم تكن هي حاله فأصبح من خلالها الفعل متعديا نحو قولك "فرح عمر ـ فرّحته ، خرج بكر ـ خرّجته قام زيد وقعد ـ قوّمت زيدا وقعّدته .

ملاحظة: إذا كان الفعل كذلك متعديا إلى مفعول واحد صار متعديا إلى مفعولين ،نحو قولك فهم /فهّم ، سمع/سمّع ، شرب/ شرّب فتقول عند التضعيف :فهّمت زيدا المسألةَ ، وسمّعته الخبرَ وشرّبته الدواءَ.....

**ج . الدلالة على النسبة** : وهو المعنى الذي أشار إليه" ابن عصفور"في الممتع ،وسماها التسمية وذلك نحو قولك: خطأته أي نسبت إليه الخطأ ،وفسّقت : أي نسبت إليه الفسق ،أو سميته فاسقا "[102]، ومنها كفرت فلانا أي نسبته إلى الكفر ،وكذّبت عليا وصدّقته ،أي نسبته إلى الكفر والتصديق ...[103]، وهو المعنى الذي أثبته صاحب "الشذا" حين عدّد معاني "فعّل" :نسبة الشيء إلى أصل الشيء ،نحو:فسّقت زيدا وكفّرته ،أي:نسبته إلى الكفر و الفسق ..."[104].

**د . الدلالة على السلب و الإزالة** : ويقصد بهذا المعنى إزالة الشيء عن الشيء ، وهو المعنى الذي أشار إليه "الرّاجحي" ممثلا له ، في قوله: قشّرت الفاكهة ،أي أزلت قشرتها ،قلّمت أظافري أي أزلت

---

[101] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص: 43.

[102] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص: 189.

[103] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص:46.

[104] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص:44



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

قلامتها..."[105] ، ومن الأمثلة في ذلك قذّيت العين :أي أزلت قذاها ، وجلّدت الذبيحة أي أزلت جلدها ، وجرّبت البعير :إذا أزلت جَرَبَه ،وهو من المعاني التي عدّها ابن "عصفور"في الممتع واستدل عليها بقوله :قذّيت عينه :إذا أزلت عنها القذى ..."[106] .

**هـ . اختصار الحكاية** : أو اختصار حكاية الشيء ، وهي من الصيغ التي عرفناها في صورة الاختصار للكلام ،نحو: كبّر الإمام ،إذا قال : الله أكبر ،و سبّح المصلي :قال سبحان الله ، لبّى الحاج :قال :لبيك اللهم لبيك ، وأمّن المصلي :قال: آمين ،ومثله حمّد أي قال :الحمد لله [107]".

**و. الدلالة على أنّ شيئا صار شبيها بشيء** : كثيرا ما يكون مشتقا من الفعل ،نحو قول العرب :قوّس زيد ،حجّر الطين ،أي: صار شبه القوس في الانحناء ،وشبه الحجر في الجمود ..[108].

**ز. الدلالة على التوجّه** : ويقصد بالتوجه معناه تحديد الجهة ،وفيها اندماج تام بينها وبين الفعل حين الوصف بالفعل بالجهة الموجه نحوها ،أو إليها ،إذ تقول العرب :شرّق الرجل :إذا توجه إلى الشرق ،أو جهة الشرق ،غرّب :إذا توجه غربا ، شمّل :إذا توجّه شمالا ،وكوّف إذا كانت وجهته الكوفة ..."[109].

**ملاحظة** : لتضاف إلى صيغة "فعّل" معان أخرى ،تناولتها كتب الصرف العربي المختلفة ، فقد تدل كذلك على قبول الشيء نحو :شفّعت زيدا ،أي قبلت شفاعته،كما تستعمل للدعاء للشيء أو عليه في قولك : سقّيته أي دعوت له بالسُقيا ؛أي سقاك الله ، كما أنّ صيغة فعّل تؤدي معنى أفعل في التعدية نحو فرّحته و خطأته من الفعلين أخطأ و أفرح ، كما يضاف معنى آخر لهذه الصيغة يؤدي معنى الصيرورة ، وهي فائدة تجنى من تضعيف الفعل ليحمل معنى الانتقال و التحول وليفرعه إلى معان تتنوع بتنوع السياق ، فتقول العرب : صبّح أي دخل في الصباح أو صار مصبحا ، ونقول عبّده أي اتخذه عبدا أو صيّره كذلك وغيرها من المعاني .

---

[105] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص: 35.

[106] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص :189.

[107] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص: 46.

[108] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص: 44.

[109] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص:45.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

هذا عن معاني الزوائد في الثلاثي المزيد بحرف واحد ، فما المعاني المستفادة من وراد حروف الزيادة في الثلاثي المزيد بحرفين ؟؟؟ ذلك ما سنعرفه في المحاضرة القادمة ان شاء الله لتكون خلاصة معاني الثلاثي المزيد بحرف واحد في المخطط التالي :

## المحاضـرة السابعة :

## معاني الثلاثـي المزيـد بحرفيـن :



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**( تذكير ، صيغ الثلاثي المزيد بحرفين ، معاني الزيادة في صيغة : انفعل ، صيغة :إفتعل ، صيغة : تفاعل ، صيغة : تفعّل ، صيغة : إفعلّ ).**

تمهيد : بعد أن عرفنا أن الثلاثي المزيد بحرف تؤدي فيه حروف الزيادة معاني عدة تراوحت بين التعدية ، التكثير ، النسبة ، الإزالة ، الصيرورة .... وغيرها من المعاني أرجعها علماء الصرف إلى طبيعة كل صيغة من صيغ المزيد بحرف ، فحري بنا أن نحدد المعاني التي تأتي بعض الزوائد لتدلّ عليها في الثلاثي المزيد بحرفين .

وبعد أن عرفنا في ما سبق أن الزيادة في الثلاثي المزيد بحرفين تأتي على خمسة أوزان هي : " انفعل افتعل ، تفاعل ، تفعّل افعلّ " وهي أوزان تراوحت فيها حروف الزيادة بين الهمزة و الألف والتاء و النون و التضعيف ، فما المعاني المستفادة من وراء كلّ حرف من حروف الزيادة هذه ؟ وما هي جملة الحالات التي اشتهرت بها كلّ صيغة بناء على ورودها في استعمالات الإنسان العربي في فصيح لغته ؟، وما نصيب كلّ صيغة من الاهتمام عند علماء الصرف ؟ .

**معاني حروف الزيادة :**

1 . **انفعل** : وهو الفعل الذي زيد بالهمزة و النون نحو : انكسر ، انصرف .... وهذا الوزن لا يكون إلاّ لازما مثل انطلق ، فإذا كان الثلاثي المجرد متعديا فزيد فيه الألف و النون صار لازما نحو: كسر . متعد ، انكسر . لازم ، ليحمل هذا الفعل بحروف الزيادة معنى واحدا هو **"المطاوعة"** ، وفائدة المطاوعة و معناها أنّ أثر الفعل يظهر على مفعوله ، فكأنّه استجاب له لذلك تسمى هذه النون : **"نون المطاوعة "** نحو: كسرت الشيء فانكسر ، وفتحته فانفتح ، وقدته فانقاد .... [1]، وهو المعنى المعنى نفسه الذي أقرّ به "ابن عصفور " أثناء حديثه عن المطاوعة وهي أن تزيد من الشيء أثرا ما فتبلغه ، ومعنى ذلك أن يفعل ما تريده نحو قولك : أطلقته فانطلق وصرفته فانصرف ، فأنت ترى أنّه

[1] عبده الراجحي , التطبيق الصرفي ص : 37 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

هو الذي فعَلَ فِعل الانطلاق و الانصراف بنفسه عند إرادتك إياها منه أو بعثك إياه عليهما ...[1].

ولعلّ مجيء هذا الفعل مختصا بالمطاوعة يعكس رأي "ابن يعيش" في ذلك إذ يقول :"لا يكون انفعل إلا مطاوعَ فعل نحو : كسّرته فانكسر وحطّمته فانحطم .... [2] ، وفيه يقول "سيبويه" بشأن انفعل: "وربما استغني عن الفعل في هذا الباب فلم يستعمل ، وذلك قولهم : "طردته فذهب ، ولا يقولون طردته فانطرد ؛يعني أنّهم استغنوا عن لفظه بلفظ غيره إذا كان في معناه غير أنّه يقال : صرفته فانصرف ...." [3] ، وفي قوله هذا تأكيد الدلالة على المطاوعة التي اختص بها هذا الوزن إلى درجة يصحّ معها استبدال فعل آخر دال على المطاوعة به , ومن أمثلة ذلك: كسرت الزجاج فانكسر ، فتحت الباب فانفتح ،وقُدتُ الحصان فانقاد ، و جذبت الشيء فانجذب ....[4] .

**ملاحظة** : سمّى "الحملاوي" أفعال هذه الصيغة بالأفعال العلاجية أو العلاجيات نسبة إلى العلاج و هي الأعمال التي تكون فيها حركة حسية، إذ لا يقال :"علّمته فانعلم ولا فهّمته فانفهم ... [5] كما تُسمى" الأفعال التأثيرية" :وهي الأفعال التي تدلّ على الحركة المحسوسة و التي تحتاج في حدوثها إلى تحريك عضو من الأعضاء، و يُرى بالنظر ، كالضرب و القطع و السحب و الجذب والتكسير و التحطيم ، تقابلها أفعال غير علاجية كأفعال الظن و العلم فلا تكون للمطاوعة (ظننته فانظن ، علمته فانعلم ... وهذا غير جائز .

**2 . افتعل** : صيغة الثلاثي المزيد بحرفين ، بالهمزة في أوله و التاء بعد فائه، ويكون فعل هذه الصيغة متعديا كما يكون لازما ، فمن متعديه قولك: ارتجل الخطيب الخطبةَ ، وافتتح المدير الحفلَ وافترش النائم الأرضَ ، ومثال اللازم منه: ارتبك المتكلّمُ و التأم الجرحُ ، واتّسع الخرقُ ،وهذا ما آثره" ابن

---

[1] ابن عصفور الممتع في التصريف ص : 190 .

[2] ابن يعيش شرح المفصل ج 6 ،ص: 159 .

[3] يراجع ابن قتيبة أدب الكاتب ، تحقيق محمد الدالي ،مؤسسة الرسالة ،بيروت، 1982 ص: 463 .

[4] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ،ص: 48 .

[5] أحمد الحملاوي , شذا العرف ، ص: 44 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

عصفور" في الممتع : " أنّ افتعل تكون متعدية وغير متعدية ، فالمتعدية نحو قولك اكتسب ، اقتلع ، وغير المتعدية نحو افتقر و استقى ... [1]، ولهذه الصيغة من المعاني :

**أ . الاشتراك** : أو المشاركة وقد سماها "الحملاوي" التشارك"[2]، إذ يحمل معنى "افتعل" وجوب أن يشترك طرفان للقيام بالفعل ، ذلك ما أكّده "ابن يعيش"في شرحه ضاربا مثالا لذلك في قوله:"اقتتل زيد وعمر"..[3]، فالقيام بفعل الاقتتال يقتضي وجود طرفين لتحقيق معناه ، ومنه قوله تعالى : **" وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا..."** الحجرات 9 ، لتكون خلاصة القول أنّ الاشتراك يكون بين اثنين فأكثر، إذ نقول : "اختلف الرجل وأخوه ، اقتتل المسلمون والمشركون ، اشترك محمد و علي ..."[4]

**ب . المطاوعة** : قد عرفنا معنى المطاوعة في صيغة "انفعل" ،كذلك تأتي هذه الصيغة للدلالة على استجابة الفعل للفاعل أو المفعول به ، وبذلك أشار" ابن عصفور" : ويكون بمعنى" انفعل" قابلة لذلك رغم مجيء القليل منها ، نحو : شويتُه فاشتوى وغممتُه فاغتَمّ ...[5] ، كما أقرّ بملاحظة أنّ صيغة "افتعل" لا تأتي إلا" مما كان فَعَلَ منها مُتعديا ، وهي ملاحظة "صاحب الأسس" في أمثلته : عدلته/ فاعتدل ،جمعته/ اجتمع ، رميته /فارتمى ، وصلته /فاتصل ونفيته/ فانتفى ... كما قد يطاوع الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة مثل: أنصفته /فانتصف و أسمعته /فاستمع ، وقد يطاوع الثلاثي المضاعف العين مثل : قرّبته/ فاقترب ، سوّيته/ فاستوى ، ملّكته/ فامتلك ...[6] .

**ج . الاتخاذ** : ومعنى الاتخاذ في معنى الفعل هو اتخاذك الشيء أصله ، بمعنى ألاّ يكون ذلك الأصل مصدرا ،وإنّما يكون من باب اتخاذك أصل الشيء لنفسك ، ومثاله قولك في العربية : اشتوى القومُ, أي اتخذوا الشواء لهم ، واختبزوا واطّبخوا واذّبحوا, أي: اتخذوا خبزا و طبيخا وذبيحة.

---

[1] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ص 129 .

2 أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص:45.

3 ابن يعيش ، شرح المفصل ، مرجع سابق ، ص:160 .

[4] محمد زرندح أسس الدرس الصرفي ص: 84

[5]ابن عصفور ، الممتع في التصريف ص: 192.

[6] محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي ص: 84.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

ومن أمثلة ذلك : اختدم الرجل،أي: اتّخذ لنفسه خادما ، اختتم زيد ،أي: اتّخذ له ختما يوقّع به رسائله ، وامتطى علي الجوادَ ،أي :جعله مطيةً لنفسه .

**د . المبالغة و التكثير** : تأتي صيغة "افتعل" للدلالة على المبالغة و التكثير ، بل الزيادة و الاجتهاد في تحصيل الفعل نحو قولك : "اكتسب" أي تعرّف و اجتهد بنوع من المبالغة و التكثير ...[1]، ومنه اقتدر: أي بالغ في القدرة ، ارتدّ : بالغ في الردّة و الرجوع ،و اجتهد : بالغ في الاجتهاد ، ومنه اجتهد الطالب في تحصيل العلم ،أي : بالغ في تحصيله ،ومنه قوله تعالى : **" لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ....** " البقرة 286.

هـ .كما تأتي صيغة "افتعل" في بعض استعمالات العربية للدلالة على **الإظهار و الإبانة**، نحو قولك : اعتذر الرجل،أي :أظهر عذره ، واغتضب الحارس، أي: أظهر الغضب ،واعتظم القائد بمعنى : أظهر العظمة ، و ابتسم الطفل، أي : أظهر الابتسامة ....."[2].

**3 . تَفَاعَلَ** : صيغة من صيغ الثلاثي المزيد بحرفين ،زيدت فيها التاء في أوّل الفعل والألف بعد فائه متوسطة الفاء والعين ،وهي إحدى الصيغ التي تأتي أفعالها متعدية وغير متعدية فالمتعدية نحو قول العرب: "تقاضيته ،تنازعنا الحديث ،تجاوزنا المكان ،وغير المتعدية :تغافل تعاقل..."[3]، وهي إحدى الصيغ التي تؤدي فيها حروف الزيادة المعاني التالية :

**أ. المشاركة** : أو التشارك أو التشريك بين اثنين فأكثر ..،فيكون كلّ واحد منهما فاعلا في اللفظ مفعولا في المعنى ،بخلاف فاعل المتقدّم ،ولذلك إذا كان "فاعَل"متعديا لمفعولين .كما عرفنا في التعدية صار بهذه الصيغة ناصبا لمفعول واحد فقط ،كما في قولنا :

جاذب زيد عليًا الثوبَ ـ تجاذب عليٌ وزيدٌ الثوبَ .

وإن كان متعديا لواحد ، صار بهذه الصيغة لازما ، ومثال ذلك :خاصم زيدٌ عمراً ـ تصبح تخاصم زيدٌ و عمرُ .

---

[1] ابن عصفور ، الممتع , ص: 194 .

[2] ابن يعيش ، شرح المفصل, ص: 160

3 ابن عصفور ، الممتع ، ص:138.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

ومن أمثلة دلالة صيغة "تفاعل" على المشاركة :" تضارب زيد وبكر ،تجادل عمر وعلي ،ومنه : تسامح ،تخاصم ،تقابل ،تلاكم ، تشابك ،تبارز ...."."[1].

**ملاحظة** : يمكن التفريق بين صيغة "تفاعل " وصيغة "فاعل" وكلاهما يفيد المشاركة ،بأنّ تفاعل وضع لنسبة الفعل إلى المشتركين فيه من غير قصد إلى التعلّق به ، أي أن يكون لمشاركة أمرين فصاعدا في أصله صريحا ،نحو: تقاتلا ،تشاركا ،تمازحا ، أمّا "فاعل"فإنّه وضع لنسبة الفعل إلى المشتركين متعلقا بغيره ، مع أنّ الغير هو الذي فعل ذلك ، أي أنّه يكون لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالأخر للمشاركة صريحا ، نحو: قاتلتُه ،لاطفتُه ،شاركتُهُ.....

. إذا كان "تفاعل" من "فاعل"المتعدي لمفعول به واحد صار لازما ،ضارب محمد عليا (متعد)،تصبح :تضارب محمد وعلي ، (لازم) .خاصم يوسف خالدا . (متعدّ) ،تخاصم يوسف وخالد (لازم) ....

**ب . التظاهر** : وهو المعنى الذي عبّر عنه "ابن عصفور"بـ "الإيهام"، وهو أن يُريك أنّه في حال ليس فيه "[2]،ومعناه الادّعاء بالا تّصاف بالفعل مع انتفائه عنه .."[3]،ويسمى ذلك :تكلّفا وتصنّعا نحو :تجاهلت الأمر ، أي أظهرت من نفسي التجاهل للأمر دون حقيقته ، ومثال ذلك "تناوم،تكاسل ،تجاهل ،تغابى ،تناعس ..."[4] ، ومعنى ذلك إظهار التكاسل و التجاهل و التغابي والنعاس ..وهي منفية عنه ،ومنه قول الرسول . ص .:"لا تتمارضوا فتمرضوا فتموتوا..."أي لا تتظاهروا بالمرض و تتداعوا به وأنتم أصحّاء ، ومنه قول الشاعر :

**ولما تعامى الدهر وهو ابن الورى عن الرشد في أنحائه و مقاصده**

**تعاميت حتى قيل إني أخو عمى و لا غرو أن يحذو الفتى حذو والده**

[1] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص: 50 .

[2] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص: 182.

3 عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ، ص :39.

[4] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص: 182.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**ج . التدرج:** تأتي صيغة "تفاعل"في العربية للدلالة على وقوع الفعل من الفاعل شيئا فشيئا،نحو قول "عبده الراجحي" تزايد المطر، تواردت الأخبار "[1]،وذلك للدلالة على التزايد شيئا فشيئا تباعا ،وتوالت الأخبار بعضها مع بعض"موالاة"،وقولنا كذلك :تكاثر النحل ،تنامى المال .

**د . المطاوعة** : تأتي المطاوعة كما عرفنا سابقا للدلالة على تأثير وقبول الفعل والاستجابة له ففي صيغة تفاعل تأتي المطاوعة للفعل :

. **فعّل** : سواء كانت المطاوعة و الأثر لفعل متعد نحو :

علّمته الرماية (متعدي) ـ فتعلم ـ ها ـ مفعول به .

فهّمته المسألة (متعدي) ـ فتفهم ـ ها ـ مفعول به .

أو لفعل لازم نحو : عدلت الحديد ( متعدي ) ـ فانعدل ـ لازم .

ثنيت الحديد (متعدي) ـ فانثنى ـ لازم .

. **فاعَل** : تأتي تفاعل مطاوعة لفاعل نحو قولك : باعدت بين الخيل ـ فتباعدت ـ لازم . واليت الشيء ـ فتوالى ـ لازم ، تابعته ـ فتتابع ـ لازم .

**4 . تَفَعَّلَ** :هي الصيغة الرابعة من صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين ، تزاد فيه التاء في أوله وتُضعَّف عين فعله ، وتكون هي الأخرى من أفعال متعدية وغير متعدية ،فالمتعدية [2] نحو : تلقّفته وكما في قوله تعالى: " **كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ** " البقرة 275 ، ( الهاء مفعول به مقدم ،وجوبا والشيطان فاعل مؤخر ) ، وهذا الوزن " تفعّل " يتشكّل من الوزن فعّل بزيادة التاء في أوّله ، لذلك تشعّبت المعاني الخاصة بهذه الصيغة الصرفية في أفعالها ، فمن بين معانيها :

[1] عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ، ص :39.

[2] ابن عصفور ، الممتع في التصريف . ص: 183 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**أ . المطاوعة** : عرفت أنّ المطاوعة هي أن تريد من الشيء أمرا ما فتبلغه كما مرّ بنا سابقا لذلك تأتي صيغة تفعّل مطاوعة لـ "فعّل"[1] نحو قولك : "كسّرته فتكسّر وقطّعته فتقطّع ، ومثال ذلك: أدبته فتأدّب ، علّمته فتعلّم ، نبّهته فتنبّه ، هذّبته فتهذّب ... "[2] .

**ملاحظة** :في الصيغ السابقة تظهر مطاوعة صيغة "تفعّل" للفعل فعّل لإرادة أمر ما إلّا أنّ هناك فرقا جوهريا يمكن احتسابه في معنى الفعلين ؛ أنّ الاشتراك بينهما يكمن في الدلالة على المبالغة والتكثير ويحتاجان إلى مزيد وقت لإظهار الفعل غير أنّ هناك فرقا بينهما؛ إذ تدل فعّل مثل "كسّر" على فاعل معلوم ، أمّا "تكسّر" فلا يكون التركيز على الفاعل بقدر ما يكون التركيز على سرعته و استجابته للتكسير ،و التي تعكس المطاوعة من جهة ،و التكثير من جهة أخرى .

**ب . الاتخاذ:** يكون الاتخاذ في صيغة "تفعَّل" في هذه الدلالة مطاوعا للفعل "فعّل" ولا يأتي إلاّ متعديا والاتخاذ يقصد به اتخاذ فاعل الفعل و جعله مفعولَ أصل الفعل ،كقول "عبده الراجحي" " تسنَّمَ فلان المجد ،أي اتخذه سناما ، وتوسَّدَ ذراعه أي : اتخذها وسادة..." [3] ، ومنه :تردّى الثوب :أي اتخذه رداء ، وفيه يقول " الحملاوي " في وصف الفقير :" توسّد الغبراء وتلحَّفَ السماء ،أي جعل الأرضَ وسادَته ، والسماءَ لحافَه.... "[4].

**ج . التكلّف** :لا يقصد بالتكلف في صيغة "تفعّل" ما عرفناه من معنى التكلف في صيغة "تفاعل" بل التكلّف في "تفعّل" هو الرغبة في حصول الفعل للفاعل مع الاجتهاد في سبيل ذلك ، وكثيرا ما قالت العرب هذه الصيغة في الصفات الحميدة :كالصبر و الشجاعة و الحلم ، فإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في الشجعان و الحُلماء قيل :تشجّع ، تحلّم [5]"، ومنه تجلّد وتكرّم ،وبذلك لا يكون من الصفات المكروهة كالجهل و القبح و البخل .

---

[1] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص : 183 .

[2] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص : 49 .

[3] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص : 40 .

[4] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص : 45 .

[5] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص : 184 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**ملاحظة** : الفرق بين "تفاعل و تفعّل" في معنى التظاهر هو الادّعاء و التكلّف ،أنّ "تفعّل"في نحو قول العرب : " تعلّم و تعظّم " يتكلف فيه الفاعل أصل الفعل ، ويريد حصول الفعل فيه حقيقة ولا يقصد إظهار ذلك إيهاما على غيره أنّ ذلك فيه ، أمّا في "تفاعل" فإنّ "تفاعل" لا يريد ذلك حقيقة ،ولا يقصد حصوله له ،بل يُوهم الناسَ أنّ ذلك فيه لغرض له يريد الوصول إليه .

**د . التدرّج** : يُفهم من هذه الصيغة معنى آخر يدلّ على وقوع الفعل شيئا فشيئا ، في مهلة تعكس استجابة مطاوعته لحصول الفعل ، وذلك ما عبّر عنه " ابن عصفور " في قوله : " أخذ جزء بعد جزء ، نحو قولك تنّقصته و تجرّعته و تحسّيته ، أي أخذت منه الشيء بعد الشيء "[1] لذلك نقول : "جرّعتك الماء فتجرّعتَه ،أي تابعتَ شربه مرة بعد أخرى ، وحسّيتُه المرق فتحسّاه أي شربَه شيئا بعد شيء ، و حفّظتُه العلم فتحفّظه ،أي حفظه مسألة بعد أخرى" [2] .

ملاحظة : في معنى التدرّج ، تعكس هذه الصيغة حصول الفعل شيئا فشيئا في صورة مطاوعة لصيغتين متقابلتين : فعّل ـ تفعّل ، على نحو : جرّع ، تجرّع ، علّم ، تعلّم ، وعلى نحو : حسّى ، جرّع ، حفّظ ـ فعّل ـ تطاوع ـ تفعّل ـ تحسّى ، تجرّع ، تحفّظ.

**5 . اِفْعَلَّ** : وهي الصيغة الأخيرة للمزيد بحرفين ، وهي ، مع صيغة افعالَّ .كما سيأتي لاحقا . صيغتان تدلاّن على القوّة في الألوان غالبا نحو :إحمرّ البلح ، واخضرّ العشب و اسودّ العنب؛ بمعنى اشتدّ احمراره و خضرته وسواده ، كما تأتي هذه الصيغة للدلالة على العيب الحسي الملازم للمخلوق نحو : اعورّ الرجل ، اعرجّ الطفل بمعنى اشتد عوره وعرجه ، اعمشّ ، احولّ احدبّ وغيرها ، كما أنّ هذا الوزن لا يكون إلا لازما [3].

**خلاصة** :

. يأتي المزيد بحرفين في لغة العرب على خمسة أوزان هي انفعل ، افعل ، تفاعل ، تفعّل ، افتعل .

. تأتي هذه الصيغ بحروف زائدة في أولها أو في وسطها أو بين فائها و عينها ،و بالتضعيف.

---

[1] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ،ص: 184 .

[2] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص : 50 .

[3] المرجع نفسه ،ص: 49 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. تتعدد المعاني المستفادة من حروف الزيادة فيها من صيغة لأخرى ، بقدر ما تنفرد صيغة انفعل بمعنى واحد فقط هو "المطاوعة" .

. تأتي هذه الصيغ في الثلاثي المزيد بحرفين من أفعال حددها الصرفيون مرة تكون لازمة فقط كصيغة "افعل" ومرة مزيجا بين التعدي و اللزوم .

. تشترك بعض صيغ المزيد بحرفين في المعاني كالمطاوعة مثلا بين الصيغ الأربعة فتقول : قاد الراعي الجمال فانقادت ، ( انفعل ) ، جمع بينها فاجتمعت ( افتعل ) ، باعد بينها فتباعدت ( تفاعل ) ، علم ابنه ركوبها فتعلّم ( تفعّل ) .

. تشترك بعض الصيغ في معنى واحد لكن بصورتين مختلفتين ، كالتكلف في صيغتي : تفاعل ، تفعّل فيكون في تفاعل سلبيا ( تناوم ، تمارض )بينما يكون في تفعّل ايجابيا (تصبر ، تشجع) .

. تختص صيغة "افعلّ" بمعنى واحد هو الدلالة على المبالغة في اللون أو العيب ،نحو قوله تعالى :"ۘ"يوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ " آل عمران . 106 من الفعلين :ابيضّ ، اسودّ..

والشكل يلخص صيغ الثلاثي المزيد بحرفين:

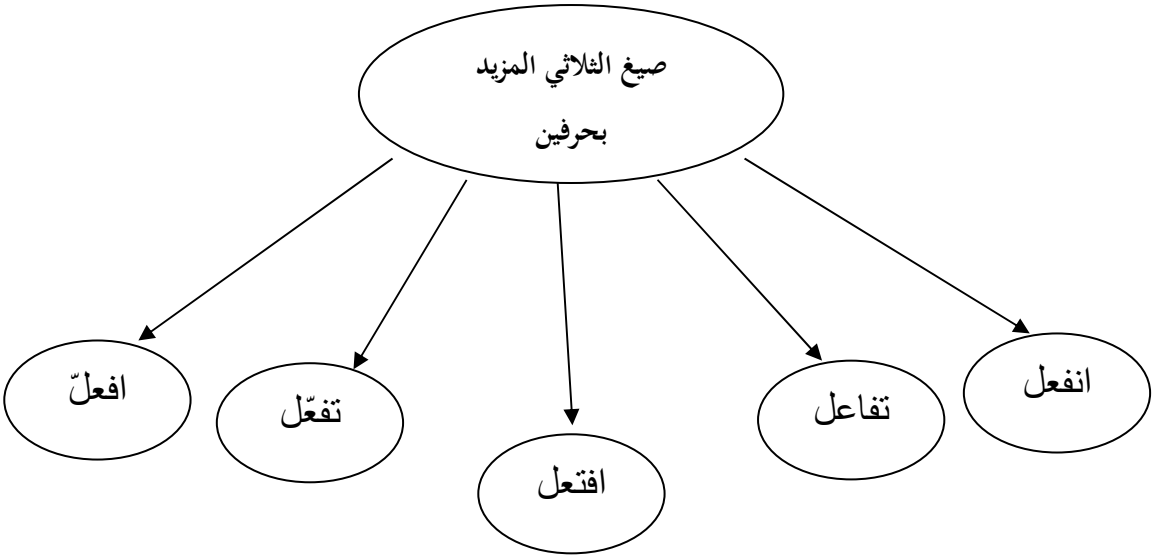


**المحاضرة الثامنة :**

## معاني الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**(تذكير ، أبنية الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ، استفعل ،معاني الزيادة ، افعَوْعَلَ ، معاني الزيادة افعَالّ ، معاني الزيادة ، افعَوَلّ ، معاني الزيادة ).**

تمهيد : بعد معرفة أنّ الثلاثيّ المزيد بحرفين يأتي على صيغ عدة ، تتراوح معاني حروف الزيادة فيها بين المطاوعة والتكلف والاتخاذ و الصيرورة ....وغيرها من المعاني ، إضافة إلى تعدّد المعاني للصيغة الواحدة ، عدا دلالة "انفعل" على المطاوعة ،و"افعلّ" على المبالغة في اللون ،، حري بنا أن نقف عند معاني حروف الزيادة في الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ،وهو النوع الثالث من أنواع مزيد الثلاثي ، والذي احتفظت له كتب الصرف العربي بأربعة أوزان مشهورة :(استفعل،افعالّ افعوعل ، افعولّ ).فما المعاني المستفادة من وراء حروف الزيادة في صيغ المزيد بثلاثة أحرف ؟؟؟

1 . **إستفعل** :تُعدّ أشهر صيغة للثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ، إذ يزاد فيها الفعل بالهمزة والسين و التاء ،فتكون الهمزة في أوله للتوصل إلى الساكن ،والسين و التاء للطلب، كما تأتي أفعال هذه الصيغة متعدية تارة ،نحو:"استغفر المذنب ربَه"ومنه قوله تعالى **:" فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا** " نوح 10،كما تأتي لازمة مرّة أخرى نحو :استسلم العدو "،استحجر الطين .. وهو ما أكّد معناه "ابن عصفور"في مثال ضربه :استحسن الشيءَ ،وغير المتعدي ،استقدم استأخر .."[1] ،مؤكّدا على بناء هذه الصيغة من فعل متعد ،وغير متعد، ومن أمثلة هذه الصيغة :استغفر ،استمدّ استوزر ،استقام ،استرضى ...[2]،ويكثر استعمال هذه الصيغ في معان أشهرها :

أ . **الطلب** :وفيه يقول الحملاوي :"أن يكون الطلب حقيقة نحو:استغفرت الله ،أي طلبت مغفرته .."[3]،وقد يُقصد بالطلب نسبة الفعل إلى الفاعل لإرادة تحصيل المشتق منه حقيقة نحو:استغفرت ربي ، أي طلبت منه الغفران و المغفرة ، "وقد يكون الطلب مجازا على حدّ قولك استخرجت الذهب من المعدن ،استخرجت الماء من البئر ،فطلب الاستخراج غير صحيح ، بل هو معنى ويقصد به الاجتهاد في استخراجه وللحصول عليه ، لذلك سُمّيت هذه الممارسة في إخراجه والاجتهاد في

[1] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص :194.

2 عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص :40.

3 أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص: 46.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

الحصول عليه طلبا ، حيث لا يمكن الطلب الحقيقي .." [4]، في وقت ضرب فيه "زرندح" أمثلة في كتابه:"الأسس" منها :استفهم/طلب الفهم ،استجوب/طلب الجواب ومنها:استأمر ،استقضى ،استوهب،أي طلب الأمر و القضاء ،والهبة...[5]، وهو المعنى الذي أكدّه "ابن عصفور" في قوله:استعطيت العطية ،واستعتبته /طلبت له العتبى ،واستفهمته /طلبت منه أن يُفهمني ..."[6].

**ب . التحوّل و التشبيه** : وهو المعنى الذي يصير فيه الفاعل مُتّصفا أو متشبها بصفة الفعل الذي اشتق منه ،ويكون التحوّل إمّا حقيقة نحو:استحجر الطين أي :صار حجرا حقيقة في صلابته استحصن المهر/أي صار حصانا لما كبر ، وقد أكّد ذلك "ابن عصفور"مُبينا من معاني"استفعل" التحوّل من حال إلى حال :استنوق الجمل...،واستيئست الشاة ...."[7]، وقد يكون كذلك هذا التحوّل مجازا ، وهذا ما يقصد به "التشبيه" نحو :استأسد الرجل ،أي صار شبيها بالأسد في شجاعته ،ومن ذلك قول العرب في أمثالها :"إنّ البغاث بأرضنا تستنسر"أي تصير شبيهة بالنّسر في قوّته ،باعتبار البغاث ضعيف الطيران ، ومعناه أنّ الضعيف يصير بأرضنا قويًّا لاستعانته بنا .."[8].

**ج . اعتقاد صفة الشيء:** وهو الاعتقاد بأنّ الفاعل على صفة الفعل وذلك ما عبّر عنه صاحب "الممتع" بقوله كمعنى أول لصيغة استفعل سمّاه : "الإصابة" كقولك : استجدته:أي أصبته جيّدا واستكرمته واستعظمته بمعنى: أصبته كريما و عظيما ، وفيه معنى الاعتقاد في قولك : استحسنت كلام زيد،أي اعتقدت حسنَه، واستصوبت رأيه :أي اعتقده صوابا ،واستبخلت عمرا :أي اعتقدت به بخيلا .."[9]، ومن أمثلة ذلك: "استكرمت محمدا" ، اعتقدت فيه الكرم ، "استعذبت الماء "، اعتقدته عذبا ،و"استملحت الطعام" ، اعتقدته ملحا ....

---

[4] أحمد الحملاوي ،شذا العرف ، ص:46

[5] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص: 51,

[6] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص :195.

[7] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص :195.

[8] أحمد الحملاوي ،شذا العرف ، ص : 47

[9] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص : 194 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**د . اختصار الحكاية** : تأتي صيغة "استفعل"لتؤكد غناها في دلالتها على الاختصار كما في نصّ (ابن يعيش) : " دلالة استفعل على الاختصار نحو: استرجع هي اختصار لقولك : " إنا لله وإنا إليه راجعون " [10] ، كما حملت صيغة "استفعل" في دلالة من دلالاتها معنى القوة في قولك : "استكبر و استهتر" بمعنى قوي هترُهُ وكبرُه ، وأدّت في سياق آخر ما تؤديه صيغة "أفعل" نحو أجاب و استجاب ، أيقن واستيقن.."[11] ، كما حملت معنى المطاوعة نحو : "أحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام ....."[12].

**2 . افعالّ** : صيغة للثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ؛ الهمزة والألف وتضعيف اللام ، وهي صيغة لا تكون إلاّ للدلالة على المبالغة في اللّون أو العيب غالبا ، مثلها مثل : افعلّ نحو قولنا اشهابّ ، اسوادّ، ابياضّ ..."[13]، وقد تأتي في صيغة في غير اللون نحو : إبهارّ الليل إذا أظلم ، إبهارّ القمر إذا أضاء ، اقطارّ النبت إذا جفّ ...."[14]. لتنفرد صيغة" إفعالّ "عن "افعلّ" بالدلالة على المبالغة في الاتصاف باللون وتوكيده ، وبذلك انحصر معناه في المبالغة على أصل الفعل وزيادة قوته كقولنا: احمارّ الورد . زادت حمرته و قويت ، اخضارّ العشب . زادت خضرته وقويت واعوارّ الرجل . زاد عورُه وقوي ..."[15] .

**3 . افعوعل ، افعولّ** : اقتصرت الصيغة الأولى وكذا الثانية على المبالغة و التوكيد معا ، فمثال الأولى ، اعشوشب الزرع ، اخشوشن ...ومثال الثانية اجلوذ: بمعنى أسرع وزادت سرعته ، وهما صيغتان تأتيان من المتعدّي وغير المتعدّي ، فمثال المتعدي : اعلوطّ المهرَ:إذا تعلّق بعنقه وركبه وغير المتعدي

---

[10] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج 6 ، ص: 161

[11] ابن السراج ، الأصول في النحو ، ج 3 ،ص : 43 .

[12] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص : 47 .

[13] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص 195 .

[14] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج 6 ، ص: 161.

[15] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص : 52 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

:اجلوذّ السفر بمعنى : طال ، أمّا من أمثلة الثاني ،" افعوعل" ، اغدودن" ، ومعناه على كلّ حال ، المبالغة و التوكيد نحو :" خشن واخشوشن ، أعشب و اعشوشب .." [16] .

**خاتمة** :إنّ المعاني المستفادة من زيادات الفعل الثلاثي بحرف أو حرفين أو بثلاثة أحرف شاهد على رحابة اللغة العربية القائمة على تحديد هذه المعاني وفق السياق الذي ترد فيه ، بناء على حروف الزيادة في الفعل ، مما يعكس من جهة أخرى شيوع بعض الصيغ في الاستعمال أكثر من صيغ أخرى مما يُولّد اشتهار بعض الصيغ بمعان دون بقية المعاني في الصيغة الواحدة ، كالاشتهار بالطلب و الدعاء في "استفعل" دون بقية المعاني الأخرى ،واختصاص "انفعل" بالمطاوعة ، واقتصار دلالة "افعلّ" على اللون وغيرها ....، ويمكن تلخيص صيغ الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف في الشكل التالي :

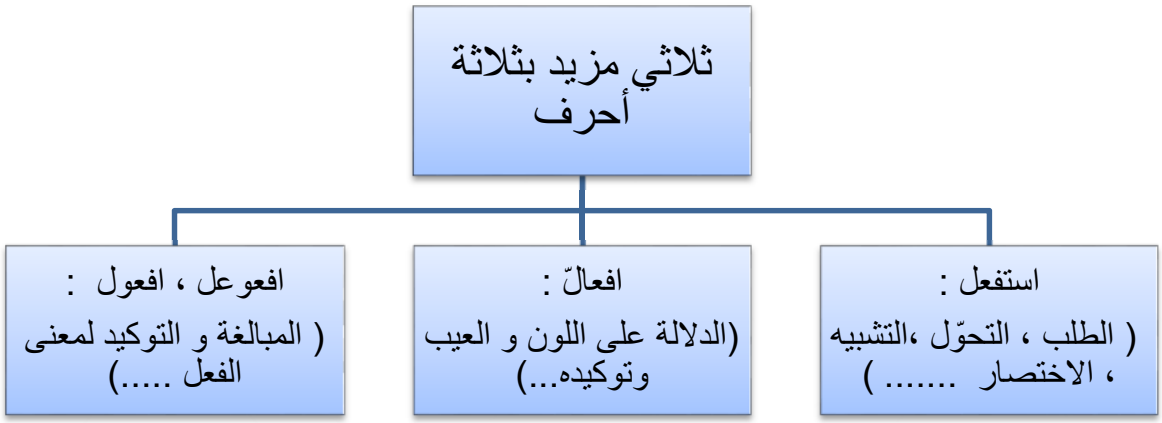


**المحاضرة التاسعة** :(تتمة)

## مزيد الرباعي أو الرباعي المزيد:

**( تذكير ، أبنية الرباعي المزيد ، مزيد الرباعي بحرف ، معاني حرف الزيادة في صيغة :"تفعلل" مزيد الرباعي بحرفين ، معاني حروف الزيادة في صيغه ).**

[16] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص : 196. 197



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

يأتي الفعل الرباعي كما عرفنا سابقا مجرّدا كما يأتي مزيدا ، وعرفنا أنّ المجرد فيه ينقسم إلى قسمين مجرد رباعيّ :بعثر ، دحرج ،أو رباعي مضعف نحو :دمدم ، زلزل ،وسوس ، كما يأتي هذا الرباعي مزيدا ؛إذ يزاد فيه حرف أو حرفان في اللغة ، لتؤدي هذه الزوائد بعض المعاني يعرف بها الرباعي المزيد ، فما هي أشهر صيغ الرباعي المزيد؟ ، وما هي أشهر المعاني المستفادة من وراء حروف الزيادة فيه ؟.

## 1. الرباعي المزيد بحرف واحد :

يأتي الفعل الرباعي في العربية مزيدا بحرف واحد على صيغة واحدة هي : " تفعلل " بزيادة تاء في أوله ، ويكون مصدره" تفَعلُلٌ" نحو : تدحرج تدحرجٌ ، تبعثر تبعثرٌ ، تزلزل تزلزلٌ ... والغالب في هذا الوزن أن يدلّ على معنى " **المطاوعة** " [17] نحو:" دحرجته فتدحرج ، بعثرته فتبعثر" إذ الغالب في هذا الوزن ألّا يكون متعديا ،عكس ما طاوعه من فعله المجرد قبل الزيادة نحو :

. بعثرت الحبَّ . فتبعثر . أي تبعثر الحبُّ .

. دحرجت الكرةَ . فتدحرجت . أي تدحرجت الكرةُ .

. لملمت الخرزَ . فتلملم . أي تلملم الخرزُ.

ملاحظة : قد يزاد الرباعي بحرف على وزن "تفعلل" و يلحق به ما يلحق صيغة"تفعلل"كما عرفنا في المجرد و المزيد صيغ أشهرها ( تمفعل/ تمسكن ، تَفَعوَلَ/ تَرَهوك ، تفَوْعَل/ تكوثر ، تفَعْيَل / ترطيأ(اضطرب) ، تَفيعل/ تَسيطر ، تفعلل / تجلبب ....) وتفيد كلّها " المطاوعة " [18].

**2 . الرباعي المزيد بحرفين** : هو النوع الثاني من أنواع الرباعي المزيد ، فيه يزاد الرباعي بحرفين ويأتي على وزنين فقط هما :

---

[17] بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ، ص : 39 .

[18] المرجع نفسه ، ص : 39 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

أ . **افعنلل**: تكون هذه الصيغة بزيادة الألف و النون على "فعلل" فالهمزة في أوّله ، و النون في وسطه ، ومصدره " افعنلال " وكثيرا ما يدل هذا الفعل على **المطاوعة** ، أي مطاوعة الفعل المجرّد له ..[19], ولا يكون إلاّ لازما ، نحو قولك : حرجمت الإبل فاحرنجمت ، أي جمعتها فاجتمعت .

ب . **افعَلَلَّ**ـَـّـَ :بزيادة الألف ولام ثالثة في آخره ، ويكون مصدره "افعلال" نحو : اطمأنّ . اطمئنان .... ويأتي هذا الوزن في المجرد للدلالة على المبالغة في الشيء ، ولا يكون هو الآخر إلاّ لازما نحو : اطمأن ، اقشعرّ ، اكفهرّ ... " [20].

ملاحظة : يلحق بهذين الوزنين أوزان عدة منها : " افعنلل نحو : اقعنسس يعني : لبس القلنسوة افعنلى ، احرنبى الديك :أي تنفش للقتال ، وافتعلى نحو : استلقى ...." [21]

**خلاصة** : يأتي مزيد الرباعي على صورتين فقط ، مزيد بحرف ومزيد بحرفين لينفرد النوع الأول بدلالة حروف الزيادة فيه على "المطاوعة" في صيغة "تفعلل" ، بينما النوع الثاني تدلُّ أفعاله على المبالغة و الإكثار من القيام بالفعل .

**خلاصة عامة** : . الزيادة على الأفعال تزيد على معانيها الأصلية معاني جديدة إضافية .

. من أهم المعاني المبالغة و التكثير في صيغ : "فعّل ، افتعل ، افعوعل ، افعولّ ، افعللّ ... "

. من معاني الزيادة المطاوعة في صيغ :"انفعل ، افتعل ، تفعّل ، تفاعل ، تفعلل ...."

. و الصيرورة في صيغ :"أفعل ، فاعل ، تفعل ، استفعل ..."

. المشاركة ،في صيغ :"فاعل ، افتعل ، تفاعل ....."

. و التعدية في صيغ :"أفعل ، فعّل" ، وبعضها الإزالة "أفعل و فعّل" و بعضها الطلب" استفعل" .

## المحاضرة العاشرة:

## المشتقات في العربية :

[19] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص : 42 .

[20] بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ص :40 .

[21] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**(تمهيد ، الاشتقاق في العربية بين اللغة و الاصطلاح ،أصل الاشتقاق بين البصرة و الكوفة، أنواع الاشتقاق ، الفائدة من الاشتقاق ).**

**تمهيد** :لقد امتازت اللغة العربية كغيرها من اللغات ،بأنّها لغة تصريفية،تعتمد على خصائص ومزايا ذاتية في سدّ عَوزها من المستجدات الحضارية ، وباعتبار الاشتقاق عملية خلق و إبداع في اللغة ،وهو رافد مهم لها يسعى إلى تزويدها بما تحتاج إليه من المفردات و الصيغ ، فهو عامل من عوامل نمو اللغات وتطورها ، ووسيلة من وسائل إثرائها بالمفردات لتتمكّن من التعبير عن مستجدات الحياة من الأفكار و العلوم و الفنون وغيرها .

لذلك تُعدُّ ظاهرة "الاشتقاق"من أهمّ خصائص اللغة العربية ، ومن أهم الظواهر اللغوية التي اعتمدت عليها في توليد الألفاظ وإنتاجها ، سعيا إلى الزيادة في الثروة المعجمية ،وتكثير مفرداتها اللغوية ،فهو بذلك من أغزر الموضوعات اهتماما وأوفرها رعاية في نطاق البحث اللغوي ،إذ لا يكاد يخلو مدوّن متخصص في اللغة من مبحث تحت عنوان :"الاشتقاق" لا سيما وأنّه يمدُّ اللغة بمفردات لا يجد المتكلم إليها سبيلا بسواه .

إنّ دراسة أولية لموضوع الاشتقاق في اللغة العربية ، قد تستوقف كلَّ باحث يريد النظر في سعة هذه اللغة وديمومتها ،لا سيما وأنّ موضوع الاشتقاق" مزيةٌ فارقةٌ للغة العربية عن كثير من اللغات الأخوات ،فضلا عن كونه موضوع خلاف في جوانبه المتعددة من أصل وفرع وأنواع ...، لذلك كان تقسيم المحاضرة إلى نقاط أساسية تشكّل تساؤلات هي كالتالي :**(ما تعريف الاشتقاق في اللغة و الاصطلاح ؟ وكيف تبلورت مباحثه عند علماء العربية في قوالب صرفية ونحوية ولغوية؟ ما أصل الاشتقاق في العربية ،وما مدى الخلاف القائم بين البصريين و الكوفيين حول مسائل الاشتقاق ؟ وما هي أنواع الاشتقاق في العربية؟ ، ثم ما الفائدة من الاشتقاق؟؟؟؟؟.**

**أولا :مصطلح الاشتقاق بين اللغة و الاصطلاح** :إنّ موضوع الاشتقاق من أغزر الموضوعات اهتماما وأوفرها رعاية في نطاق البحث اللّغويّ ، وباعتبار العربية لغة للجمال و التفرد ، تتميز بخصائص منحتها تلك المكانة العالية ، ومن تلك الخصائص التي تكتسي بها نضارة وبهاء وثراء



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

"خاصية الاشتقاق"، لذلك فهو خاصية في اللغة العربية ، وبفضلها تتميز بالحياة التي تنمو بها ألفاظها ودلالاتها ،وينتج عن ذلك كلّه بقاء اللغة وحفاظها على أصولها وفروعها .

وبما أنّ العربية تنمو وتتكاثر مثل أي كائن حيّ ؛وذلك عن طريق ألفاظ وأساليب جديدة تدخل في الاستعمال ، فالاشتقاق من أهم هذه الأساليب على الإطلاق ؛إذ عن طريقه تنمو اللغات وتتسع ،حتى تتمكن من التعبير عن الجديد من الأفكار و المستحدث من وسائل الحياة المتطورة ،خاصة وأنّ اللغة توصف بأنّها اشتقاقية حين تتجسد قابليتها للتصرف و التجدد و توليد الأبنية المختلفة، فتخلق الألفاظ وتتجدد الدلالات وتنمو لتواكب مطالب الحياة المتجدّدة ،فما تعريف الاشتقاق في اللغة و الاصطلاح ، وما هي أنواعه ؟و ما الفائدة منه ؟وما الأصل في عملية الاشتقاق عند مؤسسي اللغة العربية من الكوفيين و البصريين ؟؟؟؟؟ .

**أ . تعريف الاشتقاق لغة** : لقد ذكر اللغويون الاشتقاق في معاجمهم ,و قواميسهم قديما و حديثا وذلك ما نصّ عليه "ابن منظور" في معجمه لسان العرب قوله: "ش ,ق , ف" الشق :مصدر قولك :شققت العود شقاً,و الشق :الصدع البائن ...و شقّ الصبح شيقُ شقاً :إذ طلع , و يقال اشتقاق الشيء،بيانه من المرتجل ، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا ، واشتقاق الحرف من الحرف الأخذ منه ،..واشتقّ الخصمان وتشاقّا : تلاحّا في الخصومة..ويقال:شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج.."[22]

وأورده "الفيروز أبادي"في "قاموسه المحيط"قائلا :"ش ق ق :يقال شقّه أي:صدغه ،وشقق الحطب شقّه فتشقّق ،والكلام أخرجه أحسن مخرج ، وانشقت العصا بمعنى تفرقّ الأمر.. والاشتقاق هو أخذ شق الشيء و الأخذ في الكلام ، وكذا في باب الخصومة يمينا وشمالا ..وأخذ الكلمة من الكلمة ...."[23] ، أمّا "ابن فارس"فقد أورد الاشتقاق"في مادة:"ش ق ق": الشقاق الخلاف ،وذلك إذا

---

[22] ابن منظور ، لسان العرب / مرجع سابق ، مادة :ش ق ق

[23] الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،ترتيب خليل ميمون شيما ، دار المعرفة بيروت لبنان ،ط:4/ 2009/ مادة :ش ق ق .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

انصدعت الجماعة وتفرقت ، ويقال :شقوا عصا المسلمين، وانشقّت عصا القوم بعد التآمها: إذا تفرّق أمرُهم ،و الشق :الشقيق ،يقال هذا أخي وشقيقي شقّ نفسي..."[1].

فما نلاحظه في هذه التعريفات اللغوية أنّ الاشتقاق في اللغة هو الأخذ من الشيء ، وفي الكلام هو أن يذهب اللفظ يمينا وشمالا مع وجود الأصل المنبثق عنه ،فأخذ الشيء من الشيء واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه ، وكذلك أخذ الكلمة من الكلمة و اشتقاق الكلام إخراجه أحسن مخرج ،وليس أدل على ذلك ما ورد في الحديث القدسي ّقوله عليه الصلاة والسلام حاكيا عن ربه :"أنَا الرحمن خلقت الرحمَ ،وشققت لها من اسمي ، فمن وصلها وَصَلته ، ومن قطعها قطعته....."[2].

**ب . تعريف الاشتقاق في الاصطلاح** :لقد عرّف العلماء القدامى الاشتقاق رغم اختلاف عصورهم في تعريفات تباين بعضها واختلف ، وتناغم بعضها الأخر وائتلف ، فمن منطلق نظرة كلّ واحد منهم للاشتقاق ، وهذه التعريفات التي سنورد بعضَها تعكس كلُّها إجماع أهل اللغة . إلاّ من شذّ منهم . أنّ للغة العربية قياسا ، وأنّ العرب تشتقّ بعض الكلم من بعض..، لذلك نجد في بعض تعاريف الاشتقاق على أنّه :"أخذ صيغة من أخرى ، مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة ،لأجلها اختلفا حروفا وهيئة، ك ضارب من ضرب ، وحذرٌ من حَذِرَ.."[3]،كما عرفّه "ابن دريد"ذاكرا في كتابه أنّ الاشتقاق "أخذُ كلمة من كلمة أو أكثر أكثر ،مع تناسب بينهما في اللفظ و المعنى" [4]، إذ يفهم منه أنّ المقصود من الاشتقاق ردّ كلمة في سبيل الكشف عن معناها إلى ما يعتقد أنّه أصل لها ، لذا يكفي عنده وجود وشيجة معنوية بين لفظتين متشابهتين في اللغة العربية لفظا ومعنى ليتم بينهما الاشتقاق .أمّا "السكاكي" في مفتاحه:فقد

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة ،تح عبد السلام هارون ،دار الجيل بيروت ،1991/ مادة :ش ق ق .

[2] أخرجه الترمذي ، سنن الترمذي مراجعة وضبط صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر للطباعة 1994 /ج3ص:363

[3] السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ،مطبعة الحلبي، القاهرة ،مصر ،ج1 /ص: 346.

[4] ابن دريد ، الاشتقاق ،تح محمد عبد السلام هارون ،دار الجيل بيروت ،ط/1 ،1411 هـ ،ص:26.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

أشار إلى تعريف الاشتقاق بقوله :"هذا نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنى وتركيبا ، ومغايرتهما في الصيغة ..."[1].

ولعلّ أوضح ما قيل في توثيق الاشتقاق ما ذكره"الجرجاني"من أنّ الاشتقاق هو:"نزع لفظ من أخر بشرط تناسبهما في المعنى و التركيب ، وتغايرهما في الصيغة بحركة أو بحرف ، وأن يزيد المشتق على المشتق منه بشيء :كضارب أو مضروب يوافق ضربا في جميع ذلك ..."[2]، وما يوثّق مقولة الجرجاني أن يُطلق على الأصل (المشتق منه) وعلى الفرع (المشتق) ،وفيه يقول "ابن عصفور الاشبيلي:"أمّا المشتق فيقال للفرع الذي صيغ من الأصل ، وأمّا المشتق منه فهو الأصل.."[3]،إذ يتضح مما سبق أنّه يشترط أن يتّفق المشتقّ و المشتقّ منه في المادة الأصلية و المعنى العام وترتيب الحروف ،فتقول :درس،يدرس،ادرس،دارس،مدروس،مدرسة ،دراسة....فهي كلّها صيغ تشتق من أصل واحد يجمع الأصول الثلاثة للمادة تسمى"الجذر"درس"، أي بينه وبين الأسماء المشتقة صلة من حيث الشكل ، ومما جاء في تعريف الاشتقاق عند المحدثين ما ذكره" الميداني" من أنّه لابد من مطابقة اللفظ للمعنى، إذ يقول:"الاشتقاق هو أن تجد بين اللفظتين تناسبا في المعنى و التركيب فتردّ أحدهما إلى الآخر،نحو ردّك:"ضرب" إلى الضرب" و المضروب و المضرب إليه أيضا،للمناسبة التي بينهما في اللفظ و المعنى ..أمّا إذا اتفقا في المعنى ولم يتفقا لفظا نحو :"ذئب و سرحان "نَصَرَ وأعان" ، فلا يقال هذا مشتق من ذاك ، لأنّ نصر" ليست من تركيب"أعان" ، ولا في "ذئب من حروف سرحان" وإن اتفقا في المعنى ...[4]، أمّا الدكتور"إبراهيم أنيس" فقد أورد تعريف الاشتقاق مؤكدا على شرط المأخوذ و المأخوذ منه ،في قوله:"الاشتقاق هو استخراج لفظ من لفظ آخر متّفق معه في المعنى و الحروف الأصلية .."[5]،أمّا "راجي الأسمر"فيعرف الاشتقاق على أنّه :"اقتطاع فرع من أصل ،يدور في تصاريفه

---

[1] السكاكي ، مفتاح العلوم ،تح عبد الحميد هنداوي ، د/ت ، ص:48.

[2] الجرجاني ، المفتاح في الصرف ،تح علي توفيق الحمد،مؤسسة الرسالة ،ط1/1987 ، ص:62.

[3] ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، ص:44.

[4] أحمد بن إبراهيم الميداني ،نزهة الطرف في علم الصرف ،مؤسسة الرسالة للطباعة ،بيروت ،ط1/1991 ص:240.

[5] إبراهيم أنيس ،من أسرار العربية ،مكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة ،،ط/6 ،1978 ،ص: 62.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

حول ذلك الأصل.."[1]،وفي تعريفه إشارة إلى شروط الاشتقاق إذ لا بد للمشتق أن يكون له أصل باعتباره مأخوذا من لفظ آخر،في وقت يجب أن يناسب المشتق الأصل في الحروف،"فالأصلية و الفرعية" لا يتحقّقان بدون التناسب بينهما .

كما يُعرَف الاشتقاق أيضا على أنّه :"أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ و المعنى جميعا...."[2].

مما نلحظه من خلال التعاريف أنّ المحدثين لم يخرجوا في تعريفهم للاشتقاق عمّا ذهب إليه القدامى وربما زادوا في التعريف شيئا من الدلالة البيانية ،لأنّ توليد الألفاظ بعضها من بعض لا ينشأ إلّا من الألفاظ التي بينها أصل واحد ترجع إليه وتتولد منه .

ليبقى الاشتقاق عملية استخراج لفظ من لفظ ،أو صيغة من أخرى بحيث تظل الفروع المولّدَة متصلة بالأصل ،ومعنى هذا أنّ أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ يُقدّم لنا زيادة على المعنى الأصلي ،وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق ،لذلك:

**نحن ندرس الاشتقاق في ظلّ دلالته الوضعية على انّه توليد بعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدّد مادتها و يوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد .**

**ثانيا: أصل الاشتقاق** : اختلف النحاة العرب وعلماؤهم في أصل المشتقات ،فقال البصريون الأصل في الاشتقاق أن يكون من المصدر (وهذا ما ذهب إليه معظم اللغويين..)[1]، أمّا الكوفيون

[1] راجي الأسمر ،المعجم ا لمفصل في علم الصرف ،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ،ط:1،1993 ،ص: 193.

[2] عبد الله أمين ،الاشتقاق ،مطبعة لجنة التأليف و النشر ، القاهرة ،ط1/ 1956، ص:01



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

فقالوا :أنّه من الفعل ...وفي هذا الباب يشير "الحملاوي :" وأصل المشتقات عند البصريين "المصدر" ، لكونه بسيطا أي يدلّ على الحدث فقط ،بخلاف الفعل ،فإنّه يدلّ على الحدث و الزمن ، وعند الكوفيين الأصل هو :"الفعل" لأنّ المصدر يجيء بعده في التصرّف والذي عليه جميع الصرفيين الأوائل ...."[2].

لذلك ،فإنّ مسألة الاختلاف في أصل الاشتقاق من المسائل التي لم يُتوصّل فيها إلى حلّ أو رأي قطعيٍّ،وأصل الخلاف فيها بين نحاة البصرة والكوفة ، إذ وقف كلُّ فريق على رأيه داعما ما ذهب إليه مُقدّمًا أدلته لإثبات معتقده ..، وهي القضية التي عرضها "أبو البركات الانباري" حين تعرض للمسألة بعرض مفصل في كتابه المشهور: (الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين)موضحا آراء الطرفين ، حيث يقول :"ذهب الكوفيون إلى أنّ المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه نحو:ضرب ضربا،وقام قياما .. وذهب البصريون إلى أنّ الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه...."[3]، وقد لخّص "ايميل بديع يعقوب"آراء وحجج البصريين و الكوفيين في أصل الاشتقاق في كتابه :"موسوعة النحو و الصرف "بناء على ما جاء في كتاب "ابن الانباري" ما نصّه [4]:

**1. حُجج البصريين وأدلتهم :**

. استدل البصريون على ما ذهبوا إليه أنّ المصدر أصل للاشتقاق ،بأنّ المصدر يدلّ على زمان مطلق ،والفعل يدلّ على زمان مُقيّد ، وما كان مطلقا فهو أصل للمُقيّد ، فالمصدر أصل للفعل . .

استدلوا أن المصدر أصل للفعل هو أنّ المصدر اسم ،و الاسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل لكن الفعل لا يقوم بنفسه ، بل يفتقر إلى غيره ،ومن يقوم بنفسه و لا يفتقر إلى غيره هو أولى بأن يكون أصلا ممّا لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره .

. واستدلوا أيضا على أنّ المصدر هو الأصل ، أنّ المصدر إنّما سُمّي كذلك لصدور الفعل عنه .

---

[1] ينظر الممتع في التصريف ، المزهر في علوم اللغة ، شذا العرف ... وغيرها من كتب الصرف

[2] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص: 75/74.

[3] أبو البركات الانباري ،الإنصاف في مسائل الخلاف ، دار الجيل بيروت 1982 ،المسألة رقم:28 ، ص:86.

[4] ايميل بديع يعقوب ، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب ،دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ،ط1 /1988.ص90



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. إنّ المصدر يدلّ على شيء واحد هو الحدث ، أمّا الفعل فيدل بصيغته على شيئين اثنين : "الحدث و الزمن" المحصّل ، وكما أنّ الواحد أصل الاثنين ،فكذلك المصدر أصل الفعل .

. إنّ المصدر له مثال واحد نحو :"الضرب و القتل"و الفعل له أمثلة مختلفة ،كما أنّ الذهب نوع واحد ، وما يوجد منه أنواع وصور مختلفة .

. إنّ الفعل بصيغته يدلّ على ما يدلّ عليه المصدر ، فالفعلّ ضرب"مثلا يدلّ على ما يدلّ عليه الضرب هو المصدر ،وليس العكس صحيحا ،لذلك كان المصدر أصلا و الفعل فرعا ، لأنّ الفرع لابد أن يكون فيه الأصل .

. لو كان المصدر مشتقا من الفعل لكان يجب أن يجري على سنن في القياس ، ولم يختلف كما لم يختلف أسماء الفاعلين و المفعولين، ولوجب أن يدلّ على ما في الفعل من حدث وزمان ، وعلى معنى ثالث كما دلت أسماء الفاعلين و المفعولين على الحدث وذات الفاعل و المفعول به ،فلما لم يكن المصدر كذلك دل على أنّه ليس مشتقا من الفعل .

. المصدر هو أصل الفعل وأنّه ليس مشتقا من قولهم :"أكرم إكراما" بإثبات الهمزة ، ولو كان مشتقا من الفعل لوجب أن تحذف منه الهمزة كما حذفت في اسم الفاعل واسم المفعول نحو "مكرِمٌ ، مكرَمٌ".

. دليلهم بأنّ المصدر هو أصل الفعل تسميته مصدرا،فإنّ المصدر هو الموضع الذي يصدر عنه ولهذا قيل للموضع الذي تصدر عنه الإبل مصدرا،فكما سمّي مصدرا دلّ على أنّ الفعل صدر عنه.

**2 . حُجج الكوفيين وأدلتهم :**

استدل أهل الكوفة في ما ذهبوا إليه على أنّ الفعل أصل و المصدر مشتق منه ،وفرع عليه:

. أنّ المصدر يصحّ لصحة الفعل ، ويعتلّ لاعتلاله ،نحو:"قاوم ،قواما ،قام ،قياما ....".

. استدلوا على أنّ الفعل أصل للمصدر ،أنّ الفعل يعمل في المصدر ، نحو:"ضربت ضربا" ، وبما أنّ رتبة العامل قبل رتبة المعمول ؛وجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل .

. أنّ المصدر يذكر تأكيدا للفعل نحو:"ضربت ضربا"ورتبة المؤكَد قبل رتبة المؤكِد.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. استدلوا أنّ الفعل أصل للمصدر ،أنّ ثمة أفعالا لا مصادر لها ، وهي "نعم ،بئس، ليس عسى،وفعلا التعجب"أفْعِلْ ، ما أفعل، حبذا.."، فلو كان المصدر أصلا لما خلا من هذه الأفعال لاستحالة وجود الفرع من غير الأصل .

. أنّ المصدر لا يُتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل ، والفاعل وضع له "فعَلَ يفْعَلُ" فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصلا للمصدر .

**ملاحظة**: اختلف الباحثون العرب المعاصرون أيضا حول هذا الأصل (الانتصار للكوفة أو للبصرة)، ولعلّ دليل هذا الاختلاف :

. أن أصل الاشتقاق في العربية ليس واحدا ، فاشتقت العرب من الأفعال ؛أي اشتقوا أفعالا من أفعال (علم علّم ،استعلم،تعالم ....)، واشتقوا من الأسماء (أي اشتقوا أسماء من أفعال كاشتقاق الأسماء المشتقة كاسم الفاعل و اسم المفعول "كتب، كاتب ،مكتوب ..من الفعل كتب ،وكذا من الحروف :أي اشتقوا أفعالا من الحروف نحو:"لا ليت لي" بمعنى قلت لي ، نحو:"ساوفت سوّفت " أي قلت:"سوف "،كما اشتقوا أسماء من الحروف نحو:الكشكشة ، الكسكسة( إبدال كاف المخاطب المؤنث شينا أو سينا ،وزيادة السين والشين بعد كاف المخاطب المؤنث في بعض اللهجات العربية) ، لكن بصورة تتفاوت في الاشتقاق ، إذ تأتي في الأفعال ثم الأسماء ثم الحروف.

. إنّ ما ندعوه بالمشتقات بما فيها المصادر فقد اشتقت من الأفعال بصورة عامة .

. إنّ هذه الأفعال بدورها قد تكون أصلية مرتجلة ، وقد تكون اشتقت من أسماء جامدة، أو ما يشبه الأسماء الجامدة من أسماء الأصوات و الحروف ...."[1].

## المحاضرة الحادية عشرة: (تتمة).

## أنواع الاشتقاق

[1] المرجع نفسه ، صفحة : 90 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**(تذكير ، أنواع الاشتقاق في العربية عند الصرفيين ، الاشتقاق الأصغر ، الاشتقاق الكبير ، الاشتقاق الأكبر (الإبدال) ، الاشتقاق الكبّار( النحت)، الفائدة من الاشتقاق ).**

إنّ الناظر في كتب الاشتقاق أو من تحدّث عنه من كتب اللغة عنه ،يلحظ اختلاف العلماء في أنواع الاشتقاق ،كاختلافهم في أصله ،وذلك لوجود سمة التّباين في تسمية أنواعه ،وكذلك في عددها سواء في ذلك القدامى أو المحدثين ، فمنهم من يقصرها على نوعين هما :"الصغير و الكبير" ومنهم من أضاف "الأكبر" ، ومنهم من أضاف "الكبّار"،ويمكن حصر هذه الأقوال في أربعة أنواع هي:"الصغير ،و الأصغر ،الكبير ، الكبّار المسمى "النحت" ،وإن كان من العلماء من يَعُدّه خارجا عن سمت الاشتقاق باعتبار توليده من كلمتين ، فلا يدخل في الاشتقاق بمعناه العام الذي هو أخذ شيء من شيء آخر .

لقد عَرَفَ العلماء الاشتقاق كظاهرة لغوية هامة ،تُسهم في توليد الصيغ و الألفاظ ، ونظرا لأهمية هذه الظاهرة شغفوا بدراستها و توسّعوا فيها وتناولوها بالبحث و التحليل ،إيمانا منهم بأنّها الوسيلة المثلى التي تمدّهم بكلّ ما يحتاجون إليه من ألفاظ للتعبير عن المفاهيم التي استجدت نتيجة للتطور الاجتماعي و الثقافي في الحياة العربية ، إذ أنّ التوسع في اشتقاق الألفاظ وطرق توليدها في إيّ لغة ،إنّما هو وليد حاجة تفرزها الظروف و تؤثر فيها البيئة إلى حدّ كبير...،فما هي أنواع الاشتقاق في عرف الصرفيين ؟؟؟؟.

1. **الاشتقاق الصغير /الأصغر**:يُعدّ الاشتقاق الصغير أهم أنواع الاشتقاق وأكثرها استعمالا من الناحية العملية ، وهو الذي ينصرف إليه الذهن إذا أطلق الاشتقاق ولم يقيّد ،كما هو النوع المحتج به لدى أكبر علماء اللغة ، فقد ذكره "ابن جني " في قوله :".....فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم ، كأن تأخذ أصلا من الأصول فتجمع بين معانيه ، وإن اختلفت صيغه و مبانيه ، وذلك كتركيب "س،ل،م"،فانّك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو:سلم /يسلم /سلمان/وسلمى/ والسلامة ، وعلى ذلك بقية الباب إذا تناولته...."[2].

[2] ابن جني ، الخصائص ، تح محمد علي النجار ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط3 ،1987 .ج2 /ص:136.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

وأورده "ابن فارس"في "الصاحبي"بقوله :"العرب تشتق بعض الكلام من بعض إقامة الدليل على صحة شيء لا يُعرف معناه ولا يدري ما هو.....،وأنّ اسمّ الجن"مشتق من الاجتنان ، وأنّ الجيم و النون تدلان أبدا على الستر ،وتقول العرب للدرع "جُنة" وأجنة الليل ...وهذا جنين ,أي في بطن أمّه أو مقبور ،...وأنّ الإنس من الظهور ،إذ يقولون:آنست الشيء :أبصرته...."[3].

فهذا النوع من الاشتقاق يقوم على انتزاع كلمة من أخرى مع تغيير في الصيغة ، واتفاق في الأحرف الأصلية ،وترتيبها وتشابه في المعنى ،وهو النوع الوحيد الذي يمكّننا من تصريف الألفاظ و الاشتقاق منها بانتزاع ما نحتاجه من صيغ حرفية ، لذلك أُطلق عليه اسم :" الاشتقاق الصرفي" وبعضهم يسميه :" الاشتقاق العام "كما سمّاه "عبد الواحد لافي" في "فقه اللغة " مثلا.

**وطريقة معرفته** :تكون بتقليب تصاريف الكلمة ،حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطرادا أو حروفا غالبا ،نحو:"ضرب"فإنّه دال على مطلق الضرب فقط ،أمّا ضارب و مضروب ويضرب ،اضرب..فكلّها أكثر دلالة وأكثر حروفا، وكلّها مشتركة في "ضرب"وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الأصغر المحتج به....."[4]. ، وعند البحث في المعاجم اللغوية نجد تصاريف هذه المادة تدلّ على المعاني التالية :

1. ضرب في الأرض ضربا . سار لابتغاء الرزق.
2. ضرب الله مثلا . وصف و بيّن .
3. أضرب عنه . أعرض.
4. ضربت الطير تضرب . ذهبت تبتغي رزقها .
5. الموج يضطرب . يضرب بعضه بعضا.
6. "ضربنا على آذانهم . منعناهم أن يسمعوا....."[5].

---

[3] ابن فارس ،الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها ، تح احمد صقر، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ص:57.

[4] السيوطي ،المزهر في علوم اللغة ،ج1 / ص:347.

[5] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ج1 /ص:71.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

لذلك فالاشتقاق الصغير هو نوع من التوسّع في اللغة العربية يحتاج إليه الأديب ، وتلجأ إليه مجامع العربية للتعبير عمّا يُستحدث من معانٍ لمساعدة اللغة على مسايرة التطور الاجتماعي و الفكري على حدّ تعبير "إبراهيم أنيس" في أسرار اللغة "لا سيما وهو القائم على نزع لفظ من لفظ آخر أصل منه بشرط اشتراكهما في المعنى و الأحرف و الأصول و ترتيبها كاشتقاقك اسم الفاعل (ضارب)واسم المفعول (مضروب) و الفعل (تضارب) وغيرها من المصدر: "الضرب"على رأي البصريين ، أو من الفعل "ضرب" على رأي الكوفيين..."[6]

فمقتضى مفهوم الاشتقاق الصغير أن تكون جميع المباني المختلفة في صيغها و العائدة إلى أصل واحد راجعة في الأساس إلى المعنى نفسه الذي يحتويه الأصل المشتقة منه ، فكأن الرابط المشترك بين هذه الصور البيانية المشتقة جميعا هو المعنى الجوهري وهو "الضرب"كما في المثال السابق ،بيد أنّ هذه الصيغ المختلفة قد أفضت إلى دلالات زائدة عن المعنى الأصلي راح يتموضع بتغاير الوعاء الصرفي لها ،والأظهر أنّ هذه هي **مظنة الفائدة من الاشتقاق الأصغر**، إضافة إلى :

. إثراء المتكلم بالألفاظ المشتقة التي تقيّض له الإفصاح عما يريد الإعراب عنه بضابط دلاليّ دقيق

. وسيلة اختزالية ،إذ يحمل اللفظ الواحد أوسع من معناه الأصل لإبانة المعنى المراد ما يغني طرفي الخطاب عن سرد لغويّ طويل .

. إعانة المتلقّي على الوضوح في تصوّر ذهنه للمعنى ،إذ تعدُّ حيثية من حيثيات التصوّر اللغوي فقولك :"زيد ضارب"تفترق لدى المتلقي في تصوّرها من قولك :"زيد مضروب" ،وكذا الحال مختلف بيّن قولنا:"زيد ظالم"وقولنا "زيد مظلوم"، فلولا الاشتقاق و الصيغة ما فُهم الفارق الدلالي في التعبيرين ، وبهذا ينظر إلى الاشتقاق على أنّه إحدى أكبر وسائل البيان الدلاليّ في الخطاب العربي .

2 . **الاشتقاق الكبير** :هو أحد أنواع الاشتقاق ،يقوم على تقليب الأحرف الأصلية للكلمة ، وقد اختلف العلماء قديما وحديثا في تسميته ، فمنهم من سماه الاشتقاق الأكبر ،ومنهم من أطلق عليه

[6] نقلا عن ايميل يعقوب ،موسوعة النحو و الصرف و الإعراب ، ص:90.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

الاشتقاق (القلب)[7]، ومنهم من سماه الاشتقاق الكبير ،في وقت يرى "نهاد الموسى" أنّ يُسمى هذا النوع من الاشتقاق بالاشتقاق التقليبي ،أو اشتقاق التقليب .."[8]، ولعلّ هذه التسمية هي أفضل التسميات لهذا النوع من الاشتقاق ،لأنّها تنطبق على منهجه وطريقته.

وقد كان"الخليل بن أحمد" أوّل من تفطّن لهذا النوع من الاشتقاق في كتاب"العين" الذي بناه على حصرٍ دقيقٍ لألفاظ العربية الموجودة ،وغير الموجودة المتوقَّعة ،غرضه في ذلك أن يجمع كلّ ألفاظ اللغة جميعها ،قال :"اعلم أنّ الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين نحو:"قدّ،دقّ" ،"شدّ ،دشّ" والكلمةالثلاثية تتصرف على ستة أوجه "ضرب،ضبر،برض،بضر،رضب،ربض" ،و الكلمة الرباعية على أربعة وعشرين وجها ...و الكلمة الخماسية تتصرّف على مائة وعشرين وجها ..."[9].

وقد شغف "ابن جني"بهذا النوع من الاشتقاق ، فأفرد له بابا في كتاب:"الخصائص" تحت عنوان "الاشتقاق الأكبر"قال فيه :"وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجمع فيه التراكيب الستة ، وما ينصرف من كلّ واحد منها عليه ،وإن تباعَدَ شيء من ذلك عنه رُدّ بلطف الصنعة و التأويل إليه ...."[10].

ومع كلّ ما أشار إليه"ابن جني"،ومع كلّ الاحتراز الذي قال به، فانّه لا يمكن معرفة الأصل من مقلوبه، لأنّ الاستعمال قد يغيّر معالم الألفاظ ،وبالتالي يغير معناها وهذا ما يجعل التمييز بين الأصل والمقلوب متعذرا، وهو ما أشار إليه"ابن جني" وساق لذلك مثلا إذ يرى: أنّ"كمل/كلم/مكل/ملك/لكم/لمك/" جميعها تعود إلى معنى القوة و الشدة ،وإن اختلفت صور تقاليبها ، وكذا الحال ل:"قول/قلو/وقل/ولق/لقو/لوق"فهي بجميع تقاليبها تعود إلى معنى الإسراع والخفة ،ومنه قولك (جبر) فهي أينما وقعت دلّت على القوّة و الشدّة مهما تغيرت صورها التقليبية

---

[7] ابن فارس ، مقاييس اللغة ،مرجع سابق ،ص:329.

8 نهاد الموسى ،النحت في اللغة العربية ،دار العلوم للطباعة والنشر ،ط1/ 1984 ،ص:52.

[9] الفراهيدي ،كتاب العين ،تح مهدي المخزومي /إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت 1988/ ج1 ،ص:59.

[10] ابن جني ، الخصائص ،ج2 /ص:135.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

....."[11]، في وقت يجب الإقرار فيه أنّ كثيرا من الألفاظ المقلوبة تخسر معناها الأصلي بالاستعمال ، فلا يعود الجزم بأنّها مقلوبة ....."[12].

وقد وجّه إلى هذا النوع من الاشتقاق نوعٌ من النقد ، وتجاهله كثير من علماء اللغة ، ورأوا أنّه مما ابتدعه "ا بن جني"وليس معتمدا في اللغة ، ولا يصحّ أن نستنبط به اشتقاقا في لغة العرب ،وإنّما جعله"ابن جني"بيانا لقوة ساعده ،وردّه المختلفاتِ إلى قدر مشترك ، مع اعترافه وعلمه فإنّه ليس هو موضوع تلك الصيغ ، وأنّ تراكيبها تعيد أجناسا من المعاني مغايرة للقدر المشترك ، وفي هذا المقام نسوق مثالا قول "إبراهيم أنيس :"وإذا كان" ابن جني"قد استطاع في عنت ومشقة أن يسوق لنا للبرهنة على ما يزعم بعض مواد من كلّ مواد اللغة التي يقال إنّها في جمهرة اللغة تصل إلى أربعين ألفا...، فليس يكفي مثل هذا القدر الضئيل المتكلف لإثبات ما يسمى الاشتقاق الأكبر...."[13].

وهي القضية التي أشار إليها "ايميل يعقوب" بعد أن اتّهم ابن جني بالتعسف و التكلف قائلا:"إنّ الاعتقاد بصحة هذه النظرية يترتب عليه أمران :**أولهما**: أنّ لكلّ حرف من الحروف العربية قيمة دلالية لا يغيّرها تغيّرُ موقع الحرف في اللفظة ، أو تغييره بحرف آخر من مخرجه.**وثانيهما**:إنّ صوت الحرف هو الذي يؤدي إلى هذه القيمة الدلالية ، وفي كلّ من هذين الأمرين ما فيه من مجافاة للواقع وحدّ لمدلولات اللغة ..."[14]

ومهما يكن من أمر، .ومهما قيل عن هذا النوع من الاشتقاق ، ومهما اختلفت حوله الآراء وتعددت المذاهب فإنّه يمكن القول أنّ له فوائد جمة يستغلها الباحث ويستخدمها من أجل التمييز بين ألفاظ اللغة أصيلها ودخيلها لأنّ:"..في تجميع الألفاظ العربية في أصل واحد لتنظيم فروعها لما يُسهّل على الباحث التمييز بين الدخيل و الأصيل...."[15].

---

[11] ابن جني ،الخصائص ،ج2 ،ص: 137/136.

[12] زيدان جرجي ،الفلسفة اللغوية ،دار الجيل بيروت ، ط2 /1987 /ص:33

[13] إبراهيم أنيس ، من أسرار العربية ، ص:68.

[14] ايميل يعقوب ، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب ، ص:91.

[15] صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ،بيروت ،1983/ ص: 147.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**3 . الاشتقاق الأكبر:(الإبدال)**: اختلف العلماء قديما و حديثا في تسمية هذا النوع من الاشتقاق فمنهم من يُسمّيه الاشتقاق الكبير ومنهم من يطلق عليه الاشتقاق الأكبر , ويذهب البعض إلى تسميته"الإبدال" ... و الاشتقاق الأكبر تسمية عند "عبد الواحد وافي" ، "صبحي الصالح وعبد الله أمين" وغيرهم من علماء الصرف في كتبهم ، ويسميه آخرون الإبدال اللغوي وقد وقف" ابن جني" على هذا النوع من الاشتقاق ولكنّه لم يضع له اسما ،بل تناوله تحت عنوان "باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني " حيث قال : "... وأكثر كلام العرب عليه ، وإن كان غفلا مَسْهُوًا عنه..." [16] ، وهو عند النظر ليس بالإبدال اللغوي لذلك عقد له باب مستقلا ويقصد بالتصاقب :التقارب في بعض الحروف و الاختلاف في المعنى .

وهذا الاشتقاق يظهر بصورة مختلفة وطرائق متباينة ، فقد يكون إبدالا صوتيا ناتجا عن تقارب المخارج الصوتية ، يقول "إبراهيم أنيس" :" أمّا النوع الثالث من الاشتقاق وهو ما يسمى بالأكبر ويمثّل له عادة بكلمات مثل : (هزّ ، أزّ) ، (الحبل ، الحقل) ،فأجدر به أن يُعدَّ من الكلمات التي تطورت أصواتها ..."[17] ، وربما كان سببه اختلاف لهجات القبائل وهو ما رواه" السيوطي" عن أبي الطيب اللغوي قال :" ليس المراد بالإبدال أنّ العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وإنّما هي لغات مختلفة لمعانٍ متفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفان إلاّ في حرف واحد ، و الدليل على ذلك أنّ قبيلة واحدة لتتكلم بكلمة طورا مهموزة ، وطورا غير مهموزة و بالصاد مرة و السين أخرى ، وكذلك إبدال لام التعريف ميما ، والهمزة المصدرة عينا لقولهم في نحو : أنْ ، عنْ ، لا تشترك العرب في ذلك وإنّما يقوم بهذا قوم ،وذاك آخرون ....."[18]

وقد يكون هذا الاشتقاق ناتجا عن " التصحيف" الذي لا يكاد يسلم منه أحدٌ من اللغويين فلا:" يبعد أنّ بعض تلك الكلمات التي أقحمت في مسائل الإبدال ليست في الحقيقة إلا وليدة

---

[16] ابن جني ، الخصائص ، ج 2 ، ص : 135 .

[17] ابراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ص : 68 .

[18] السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ، ج 1 ، ص : 460 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

التصحيف أو التحريف ... [19]، كما أنّه قد يكون ناتجا عن قلّة الإسماع أو عدم الوضوح السمعي أو ضعف سماع بعض الأصوات المتقاربة المخارج في بعض الألفاظ مثل : (رفل ، رفن) ، (جدث جدف )، فقد يكون الإبدال في مثل هذه الأصوات بسبب عدم سماعها جيدا .

ولعلّ القضية نفسها التي تناولها الدكتور:"الضامن" حين حديثه عن الإبدال اللغوي ، والذي قال فيه:"هو ارتباط قسم من المجموعات الثلاثية الصوتية ببعض المعاني ارتباطا عاما لا يتقيّد بالأصوات نفسها بل بترتيبها الأصليّ و النوع الذي تندرج تحته ،فمتى وردت تلك المجموعات على ترتيبها الأصلي فلا بدَّ أن تفيد الرابطة المعنوية المشتركة ، سواء احتفظت بأصواتها أو استعاضت عن هذه الأصوات أو بعضها بحروف أخَرْ تقارب مخرجها الصوتي أو تتّحد معها في جميع الصفات ، ومن ذلك تناوب اللام و الراء في "هديل" الحمام و"هديره" ، والقاف و الكاف في "كشَطَ " الجلد و"قشَدَه" و الباء و الخاء في "كبحْتُ" الفرس و "كبَحْتُه" وهذه المعاني كلّها في تقارب المخرج الصوتي ، ومن الأمثلة على الاتفاق في الصفات : تناوب الصاد و السين في "صقر" و "سقر" ، "سراط" و "صراط" ،"ساطع " و"صاطع"....[20]، في وقت يرجع فيه"عبد الواحد كافي"هذا التناوب إلى اختلاف القبائل في النطق بأصوات الكلمة ، فمادة"كشط" كانت تنطقها قريش بـ"الكاف " في حين كانت تنطقها "تميم و أسد" بالقاف...."[21].

وقد أورد اللغويون عدة تعريفات للإبدال ، كما أورده"ابن فارس" جاعلا إياه من سنن العرب "ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض ، ويقولون :"مدحه ومدهه "،وفرس رِفْلٌ ، ورِفْنٌ " ...وهو كثير مشهور...."[22].

كما قيل عن الإبدال :"أنّه يكون بين الكلمتين تناسبٌ في المعنى واتفاقٌ في الأحرف الثابتة وتناسبٌ في مخرج الأحرف المتغيرة ،مثل"نهق ونعق" و"عنوان وعلوان" ...،ويحدث هذا عندما يتّحد

---

[19] إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ،ص 84 .

[20] حاتم صالح الضامن ، فقه اللغة ، منشور جامعة بغداد ، 1990 /ص: 83.

21 علي عبد الواحد كافي ، فقه اللغة ،نهضة مصر ، القاهرة ، ط:3 / 2004 / ص:73.

[22] ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة ، ص: 333.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

المشتق و المشتق منه في بعض الأحرف ويختلفان في بعضها ..ويحتاج هذا إلى كدّ الذهن لفهم الصلة بين المأخوذ و المأخوذ منه ، وهو المعنى الذي أكده "ابن جني" في قوله:"أن نأخذ أصلا ونعقد عليه وعلى تقاليبه معنى واحدا ، وكلّ تقليب خرج عن المعنى الأصل يردّ و يؤول إلى المعنى الأصلي ..."[23]، و**الإبدال في العربية على نوعين** :

**أ . الإبدال الصرفي** :

وهو جعل حرف مكان حرف آخر لظروف لفظية ، إمّا لتسهيل النطق أو لمجاراة الصيغة الشائعة وهو إبدال مطرد ضروري عند العرب ، ويقع في حروف معينة ، جعلها بعضهم تسعة ،وجعلها "سيبويه" إحدى عشر حرفا: "الهمزة والألف و الهاء و الياء و التاء والدال و الطاء والميم و الجيم و النون و الواو"[24] ، ومن أمثلة هذا النوع :

. صفا ـ اصتفى ـ اصطفى ، ضرّ ـ اضترّ ـ اضطرّ ، زجر ـ ازتجر . ازدجر دعا ـ ادتعى ـ اددعى ـ ادّعى .....وكذا في جميع مشتقات الفعل .

**ب . الإبدال اللغوي** :

وهو جعل حرف مكان حرف لغير ضرورة لفظية ، وهو أوسع من الإبدال الصرفي ،بحيث يشمل حروفا لا يشملها الإبدال الصرفي ، لأنّ من اللغويين من وسع دائرة استعمال حروفه فجعلها في جميع حروف الهجاء ، واشترط بعضهم أن تكون الحروف المتعاقبة متقاربة المخرج وأن تكون إحدى اللفظتين أصلا للأخرى لا لغة ثانية ، ومن أمثلته :"لثام / لفام ، الثوم / الفوم أربد/أرمد ، مرث الخير و مرده ، شتن الأصابع و شتل ، ...، وأغلب الظن أنّ الإبدال اللغوي في معظم شواهده أقرب إلى أن يكون ظاهرة صوتية من أن يكون ظاهرة اشتقاقية ، ومردُّه إلى تقارب الحروف المبدلة

[23] ابن جني ، كتاب الخصائص ، ج2 ، ص:140 .

[24] يراجع : السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ،ج1/ ص:474.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

بالمخرج الصوتي و الصفة الصوتية أو بأحدهما ، وإلى الخلط في السمع وإلى التصحيف ...وغيرها ."[25]

**4 . الاشتقاق الكُبّار** :(**النحت**): وهو النوع الرابع من أنواع الاشتقاق ،إذ يسميه الخليل بن أحمد ، وأبن فارس ، و السيوطي " النحت" ،ويسميه عبد الله أمين ،صبحي الصالح " الاشتقاق الكبّار " واتبع الخليلَ وابنَ فارس في تسميته بالنحت " علي عبد الوافي .

وقد **عُرّف النحت في كتب اللغة** في باب :"ن ح ت " أنّ نحت ينحت بمعنى النشر و البريّ والقطع ،يقال:نحت النجار الخشبَ و العودَ ، إذا براه وهذّب سطوحه ومثله في الحجارة و الجبال ...."[26]، ومنه قوله تعالى :" **وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا**...."الشعراء 149،وجاء في "معجم العين": النحت ؛نحت النجار الخشب ،يقال :نحت ينحت ..وجملٌ نحيتٌ :قد انتحت مناسمه والنحاتة : ما انتحت من الشيء من الخشب ونحوه ...."[27].

**. النحت اصطلاحا** : عرّف العلماء القدامى النحت بمعناه الاصطلاحي منذ زمن مبكر وفهموا منه:"أخذ كلمة واحدة من بين كلمتين اثنتين ،يظهر في هذه الكلمة الجديدة شيء أو جزء من كلّ كلمة من تلك الكلمتين.." ،ويعدُّ "الخليل بن أحمد" هو أوّل من اكتشف ظاهرة النحت في اللغة العربية ، حيث قال :"إنّ العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجهما ، إلاّ أنّه يُشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل :"حيّ على" ،كما في قول الشاعر:

**أقول لها ودمعُ العين جارٍ ألم تخرجنّك عَيْهَلَةُ المنادي**

فهذه الكلمة جمعت بين "حيّ" و "على" ونقول منه :"حيعل ، يحيعل ، حيعل..."[28]، وفي موضع آخر :"...أخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة ،واشتقوا فعلا ،كما في قول الشاعر :

**وتضحك منّي عجوزٌ عبشميّةٌ كأن لم تَرَ قبلي أسيرًا يمَانِيَا**

---

[25] إميل يعقوب ، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب ، ص: 91.

[26] ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، مادة : نحت .

[27] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، مرجع سابق ، مادة : نحت .

[28] المرجع نفسه ، ج1، ص: 69.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

نسبها إلى "عبد شمس"،فأخذ العين و الباء من عبد" ،وأخذ الشين والميم من "شمس" واسقط الدال و السين ،فبنى من الكلمتين كلمةً فهذا من النحت ،فهذا من الحجة في قولهم:"حيعل" ، حيعلة فإنّها مأخوذة من قولهم :"حيّ على...."[29].

ولم يغفل "سيبويه"الحديث عن هذه الظاهرة فقد أشار إلى البحث إشارة واضحة مباشرة فقال:"وقد يجعلون للنسب في الإضافة اسما بمنزلة "جعفر"ويجعلونه من حروف الأول و الأخير ولا يخرجونه من حروفها ليُعرف ،..ومن ذلك عبشميّ و عبدريّ...."[30].

. **أنواع النحت** : باستقراء الكلمات التي وردت عن العرب ،و أوردها "الخليل بن أحمد" و"ابن فارس" وغيرهم،قام المتأخرون من علماء اللغة بتقسيم النحت إلى أقسام :

**1 . النحت الاسمي** : وهو أن تنحت من كلمتين اسما ، أو ينتج من اسمين جامعا بين معنييهما نحو:"جلمود" من :جلد/وجمد ، و"حبقر" من: حبّ /وقرّ ، بمعنى حَبُّ البرد ...

**2 . النحت الفعلي** : هو أن تنحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها ،أو ما ينحت من الجملة دلالة على منطوقها وتحديدا لمضمونها ، نحو :بسمل "من بسم الله الرحمن الرحيم ،"سبحل" سبحان الله العظيم ...

**3 . النحت النسبي** : هو أن تنحت من اسميهما اسما واحدا على صيغة الاسم المنسوب ، أو هو ما ينحت نسبة إلى علمين ، نحو:عبشميّ نسبة إلى عبد شمس، وعبدريّ نسبة إلى عبد الدار ،....

**4 . النحت الوصفي**:وهو أن تنحت كلمة واحدة من كلمتين تدل على صفة بمعناها ، أو بأشدّ منه ، نحو:"ضبطر":من ضبط وضبر، وهو للرجل الشديد ، و"صلدم" : من الصلد و الصدم ،/ صهصلك :من الصهيل وهو صوت الحصان ، و الصلق :وهو الشديد القويّ.....[31] .

---

[29] المرجع السابق ، ج1 ، ص: 69.

30 سيبويه ، الكتاب ، مرجع سابق ، ج3 ص :376 /377.

31 ايميل يعقوب ، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب ، ص :92.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

ولعلّ السبب في ظهور هذه الظاهرة اللغوية يعود إلى التخفيف في النطق ومحاولة التعليل لما يشكل من أمور ، وفيه ذلك نسجل قول "نهاد الموسى":" ولعلّه قد استبان لنا أنّ النحت في تاريخ العربية ما كانت تسوق إليه غير موانع النطق في طبيعته ،ودوافع التخفيف ،ودوافع من التعليل و التفسير لما يُشكل ....."[32].

## 5 . فائدة الاشتقاق وقوة الحاجة إليه :

إنّ المتأمل في اللغة العربية وما يحصل في بعض كلماتها من تفريعات ، وما يتولد منها من ألفاظ مختلفة المبنى متقاربة المعنى لَيُدرك بوضوح قيمة المشتقات من جهة ، والاشتقاق الذي يعدُّ من أبرز الخصائص التي مهدت للغة "الضاد"سبلَ التوسع ، ومكنتها من القدرة على مواكبة التطور الحضاريّ و التفاعل مع واقع البيئة و المجتمع ، فهي بواسطته تتجدّد مع كلّ طور من أطوار الحياة مزودة المتكلم بها بكلّ متطلبات عصره من الألفاظ والتراكيب التي تمكّنه من التعبير عن كلّ ما يطرأ في حياته السياسية و الاجتماعية و الفكرية ، مع الحفاظ على الأصول الأولى لتلك الألفاظ وبسبب الاشتقاق ظل آخر هذه الأمة يتصل بأولها في نسيج مُتقَن من غير أن تذهب معالمها ، أو أن يكون مبهما ما خلّفه السلف من تراث على الأجيال بعدهم ، فالاشتقاق يسهّل إيجاد صيغ جديدة من الجذور القديمة بحسب ما يحتاج إليه المتكلم في العربية ،فعن طريقه يستطيع العربي استبدال المصطلحات الأجنبية بكلمات عربية فصيحة هي أحسن تعبيرا وأدقّ دلالة على مفهومها وذلك باستخدامها من الأصول المناسبة المتشبعة بسمات الرسوخ و الحيوية الدائمة ، وقد اشتدت الحاجة إلى الاشتقاق في عصرنا الحاضر ؛عصر التقنيات و المخترعات التي نحتاج إلى تعريبها وسبيلنا إلى ذلك هو " الاشتقاق " .

[32] نهاد الموسى ، النحت في اللغة العربية ، دار العلوم للطباعة و النشر ،1984 / ص: 232.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

## المحاضرة الثانية عشر :

## اسـم الفاعـل :

**( تمهيد ، تعريف اسم الفاعل ، اسم الفاعل بين الفعلية و الاسمية ، صوغ اسم الفاعل من الثلاثي ،من عدا الثلاثي ، فوائد وتنبيهات ، عمل اسم الفاعل المعرف ب:ال ، وشروط عمله إذا ورد مجردا من :ال ، فوائد وتنبيهات).**

تقديم : بعد أن عرفت أنّ الاشتقاق من خصائص العربية التي تكاد تنفرد به عن اللغات الأخرى فإذا وازنا بين سعة الاشتقاق في العربية وضيقه في اللغات الأخرى، فإنّ اللغة العربية تعطيك ما يزيد عن صيغة متنوعة للمادة اللغوية الواحدة ،في حين لا تزيد فرص الاشتقاق من المادة اللغوية الواحدة في اللغات الأخرى على بضعة أوزان ،وذلك نظرا لتنوع الدلالة في اللغة العربية من اسم مشتق إلى آخر ،فالمتكلم يجد نفسه أمام مجالات واسعة للتعبير عن رأيه بالكلمات المشتقة المستعملة ؛لذلك ارتبطت هذه الظاهرة الاشتقاقية في اللغة العربية بجهود علمائها ، فألقوا واجب إظهار تنوّعها وتعدّد دلالاتها بتعدّد الأسماء المشتقة .

وبناء عليه فقد نسجل الاختلاف في عدد الأسماء المشتقة ،إذ يقول "مصطفى الغلاييني" إنّها عشرة؛اسم الفاعل ،واسم المفعول ،الصفة المشبهة ،صيغ المبالغة ،اسم التفضيل ،اسم الزمان والمكان،المصدر الميمي ، اسم الآلة ،مصدر الفعل فوق الثلاثي المجرد ...."[33]، ويرى الرأيَ نفسَه "راجي الأسمر" في معجمه المفصل.....[34].

لكن معظم الصرفيين يجمعون على أنّ الأسماء المشتقة (المشتقات الاسمية) سبعة؛ اسم الفاعل واسم المفعول ،الصفة المشبهة ،صيغ المبالغة ،اسم التفضيل ،اسم الزمان والمكان، اسم الآلة" ، وإن كان بعضهم لا يعدّون صيغة المبالغة نوعا مستقلا بذاته ، بل يذكرونه في سياق حديثهم عن اسم الفاعل،إن كان في الحدث كثرةٌ أو مبالغةٌ ،ومنهم "أحمد الحملاوي" إذ يقول :"...وقد تحوّل صيغة

---

[33] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ج1 ،ص::175.

34 راجي الأسمر ،المعجم المفصل في علم الصرف ، مرجع سابق ، ص:130.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

"فاعل" للدلالة على الكثرة و المبالغة في الحدث ، إلى أوزان خمسة مشهورة تستعملها العرب في حديثها تسمى صيغ المبالغة ...."[1].

**أولا : اسم الفاعل** : لقد حظيت الصيغ الصرفية في اللغة العربية باهتمام الدارسين منذ القدم ،رغم كونها كانت متناثرة في ثنايا كتبهم هنا وهناك ،ولم تُفرد لها أبحاث خاصة بها ،إلاّ أنّ ضبط تعريف دقيق لها كثيرا ما كان محل تباين واختلاف أهل الاختصاص ، كما نجد في اسم الفاعل ، وتراوحه بين الاسمية والفعلية / وتباين العلماء حول تعريف اسم الفاعل بذاته ؟؟؟؟.

عرّفه "ابن الحاجب":"اسم الفاعل ما اشتق من فعل من قام به بمعنى الحدوث ،وصيغته من الثلاثي على وزن "فاعِلٍ" ،ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل آخره.."[2].

وعرّفه "ابن مالك":"الصفة الدالة على "فاعِل"جارية في التذكير والتأنيث ،على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي..."[3]، وقد عرّفه "الحملاوي"بقوله:"هو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل أو تعلّق به..."[4]، وجاء في كتاب"تصريف الأسماء و الأفعال"أنّ اسم الفاعل:"هو صفة صفة تُشتقُّ من مصدر الفعل المتصرّف المبني للمعلوم ،للدّلالة على من وقع منه الفعل حدوثا لا ثبوتا..." [5]،كمّا وضّح تعريفه الدكتور"عبد الحميد السيد" حيث يقول :"اسم الفاعل اسم مصوغ للدلالة على الحدث، ومن وقع منه أو تعلّق به ،من جهة الحدوث و الطروء، فإذا قلنا :"كاتب" فقد عنينا الدلالة على الكتابة ومن وقعت منه ،وإذا قلنا: "الضوء خافت"فقد عيّنا الدلالة على الخفوت وما تعلّق به ، والكتابة و الخفوت في الفاعل على وجه الحدوث و الطروء ، لا على جهة الدوام والثبوت ...."[6].

---

[1] أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص:78.

2 ابن الحاجب ، الكافية في النحو ، شرح رضي الدين الاستربادي ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ج2 ،ص: 198.

3 ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ،تح محمد كامل بركات ،دار الكتاب العربي ،القاهرة ،1967، ص:136.

[4] أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص:77.

5 فخر الدين قباوة ،تصريف الأسماء و الأفعال ،مكتبة المعارف ، بيروت ، ط2 ، 1994، ص :149.

6 عبد الحميد السيد ، المغني في علم التصريف ، دار صفاء للطباعة و النشر ، ط1 ،1998، ص: 27.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

ليتبيّن من خلال هذه التعريفات أنّ العلماء القدامى و المحدثين يجمعون على أنّ اسم الفاعل يدل على الحدث ومن قام به على وجه الحدوث لا الثبوت ،وأنّه اسم مشتق من الفعل المتصرّف المبني للمعلوم للدلالة على الحدث (الفعل) ومن وقع منه (الفاعل) أو تعلّق به ،حدوثا طارئا لا دائما، وقد أطلقوا عليه اسم الفاعل لكثرة الفعل الثلاثي في كلام العرب قياسا إلى غيره ، ولأنّه يدلّ على من قام بالفعل (الفاعل).

**2. اسم الفاعل بين الاسمية و الفعلية** : تعدُّ قضية اسمية اسم الفاعل أو فعليته مسألة خلافية بين الكوفيين و البصريين إذ لكلّ منهما أدلته وبراهينه في ذلك ، واسم الفاعل تسميةُ البصريين وذلك نظرا لمقومات الاسمية في اسم الفاعل ؛إذ أنه يقبل علامات الاسمية و التي منها : قبول حرف الجر التنوين ، دخول ال ، التصغير .... ، أمّا الكوفيون فلا يرون أنَّه اسم إنمّا هو فعل دائم ، وكان أولّ من أسماه وذلك " الفرّاء" ثم تبعه الكوفيون في ما بعد ، إذ جاء في معاني القرآن في تفسير قوله تعالى :" **فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ"** إبراهيم 47 ،قوله : (وإذا كان الفعل يقع بين شيئين مختلفين مثل : كسوتك الثوب ، وأدخلتك الدار ، فابدأ بإضافة الفعل إلى الرجل فتقول : هو كاسي عبد الله ثوبا ، ومدخله الدارَ ، لأنّ **الفعل** قد يأخذ الدارَ كأخذه عبدَ الله ...[1]، وكذلك جاء في تفسيره لقوله تعالى : "**خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ** " القمر 7 ، إذ تقدّم الفعل قبل اسم مؤنث وهو له أو قبل جمع مؤنث مثل : الأبصار ، الأعمار وما شابهه ، جاز تأنيث الفعل و تذكيره و جمعه وقد أتى بذلك في هذا الحرف فقرأه ابن عباس "خاشعا "... "[2]، وقد جعل الفرّاء "خاشعا"و"مخلفا " في الآيتين السابقتين فعلين دائمين لا أسماء ،حيث الفعل عنده قسيم الماضي و المضارع ، وهناك مواضع عدة في معاني القرآن يسمي فيها الفرّاء اسم الفاعل فعلا .

وقد أشار النحاة ومنهم "ابن يعيش" في شرح "المفصل" ، و "سيبويه" في "الكتاب" إلى أنّ لاسم الفاعل مقوماتٍ فعليةً منها : الشبه الكلي وهو جريان اسم الفاعل مجرى الفعل المضارع إذ أنّ

[1] الفرّاء ، معاني القرآن ، عالم الكتب بيروت ، ط 2 ،1980 ج 2 ، ص: 79.

[2] الرجع نفسه ، ج 3 ، ص: 105:.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

العلامة في ثنائية اسم الفاعل و الفعل المضارع تكشف الغطاء على أنّ الفعل المضارع سُمّي مضارعا لمضارعته اسم الفاعل في الحركات و السكنات وعدد أحرفه ، وأنّ اسم الفاعل إنّما سُمّي وصفا لاتصافه بصفات الفعل المضارع في العمل عمله ، ولنا أن نقف على تعريف" سيبويه" من قبيل التعريف بالتمثيل يجلي هذه الثنائية ، إذ يقول : " هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى المضارع في المعقول في المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في " يفعَلُ" كان مُنَوَّنًا نكرة وذلك قولك : هذا ضاربٌ زيدًا غدا ،فمعناه "هذا يضربُ زيدًا غدا ...[1]، ذلك أنّ مراد سيبويه يجري الوصف (اسم الفاعل) على الفعل أنّه يعمل عمله ؛فينصب المفعول به إذا كان بمعنى الفعل المتعدي كما في المثال المسُوق ، ويكتفي برفع الفاعل إذا كان الفعل لازما .

ويقرر ذلك قول "ابن يعيش"الذي جاء فيه :أنّ اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل هو الجاري مجرى الفعل في اللفظ و المعنى ،فإذا أريد ما أنت فيه وهو الحال أو الاستقبال صار مثله من جهة اللفظ والمعنى ،فجرى مجراه وحُمل عليه في العمل كما حُمل الفعل المضارع على الاسم في الإعراب لما بينهما من المشاكلة ...."[2],ومعنى "جريه عليه" في حركاته وسكناته أنّ" عدد أحرف اسم الفاعل "كاتب" مثلا كعدد أحرف الفعل المضارع "يكتُب" ،وكاف كَاتب مفتوحة مثل ياء يَكتب ، والألف الواردة ثانية ساكنة كما هو الشأن بثاني يكْتب وهو الكاف ،و التاء في فاعل مكسورة بينما سكنت في يكتب ، والباء فيهما حرف إعراب، وهذا الجري في الحركات والسكنات طرديّ في كلّ أسماء الفاعلين من الثلاثي ومن غير الثلاثي ، الصحيح و المعتل على حدّ سواء....."[3].فاسم الفاعل"فاهمٌ" يماثل فعله المضارع "يفهم"عروضيا /0//0 ، واسم الفاعل "مُستفسرٌ" مجار لفعله المضارع "يستفسر" /0//0/0 ،واسم الفاعل "مُطيعٌ"مجار لفعله المضارع "يطيع" //0/0، واسم الفاعل "رادّ" من الثلاثي المضعف أو مضعف الثلاثي "ردّ" والذي أصله "رادِدُ" /0//0 مجار لفعله المضارع "يردّ" الذي أصله :"يردُدُ" /0//0.

---

[1] سيبويه ، الكتاب ، المرجع السابق ، ج 1 ص : 164 .

[2] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج6 ، ص:77.

3 ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب ، تح : مازن المبارك ، دار الفكر، بيروت ط5 ،1985.ص:598.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

ومن الخلاف القائم بين الكوفيين و البصريين في تسمية اسم الفاعل بهذا الاسم أو تسميته "بالفعل الدائم "نلحظ أنّ اسم الفاعل ليس اسما محضا ، لأنّ علامات الاسمية ليست علامات حقيقية مع أنّ هناك فرقا بين الاسم المحض مثل :"هذا قائم " ،ومثل:"هذا ضاربٌ زيدا"، كما أنّ اسم الفاعل ليس فعلا لعدم قبوله علامات الفعل التي ذكرها النحاة في كتبهم ، فاسم الفاعل إذن قسيم الاسم و الفعل وذلك لمقومات الاسمية و الفعلية فيه.

**ملاحظة:** إنّ تسمية اسم الفاعل بهذه التسمية بلفظ"فاعل" راجع لكثرة الثلاثي فيه ، وقد أشار"ابن الحاجب "إلى ذلك :"إنما سمّي اسم الفاعل بلفظ الفاعل الذي هو وزن الفعل الثلاثي لكثرة الثلاثي، فجعلوا أصل الباب له ولم يقولوا: اسم المفعل ، اسم المستفعل ....."[1].

**3. صياغة اسم الفاعل** : معروف أنّ اسم الفاعل يشتق من الفعل المعلوم ثلاثيا ، أو فوق الثلاثيّ ماضيا أو مضارعا ، على أن يكون الماضي متصرفا ،لأنّ الماضي الجامد نحو:نعم ،بئس عسى، ليس لا يكون له مصدر ولا اسم فاعل و لا شيء من المشتقات الأخرى كما أشار إلى ذلك جميع النحويين .

والقاعدة العامة "أنّ اسم الفاعل يصاغ من الثلاثي على وزن "فاعل" ومن غير الثلاثيّ على وزن مضارعه المبني للمعلوم ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره ،سواء أكان مكسورا في المضارع نحو: أحسن يحسِن، أو كان مفتوحا نحو : تنازل ،يتنازَل..."[2].

**3. أ . صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي** : يقول "ابن مالك" في ألفيته:

**كفاعلٍ صُغْ اسم فاعلٍ إذا  من ذي ثلاثة يكون ك:غذا**

أشار "ابن مالك"إلى أنّ اسم الفاعل من الفعل الثلاثيّ المجرد المبنيّ للمعوم يؤتى منه اسم الفاعل على وزن "فاعل" مباشرة ، وذلك ما عبّر عنه "الحملاوي" في قوله:"يؤخذ من الثلاثيّ على وزن "فاعل" غالبا ، نحو:نصر/ ناصر، ضرب / ضارب ، و قابِل / ومادٌّ من المضعف الثلاثي "مدّ"

[1] ابن الحاجب ، شرح الكافية ، مرجع سابق ،ج2 /ص :198.

2 يراجع : سيبويه ،الكتاب ،ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، عباس حسن ،النحو الوافي ، الأشموني ،منهج السالك إلى ألفية بن مالك .....



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

وراقٍ ،و طاوٍ ، وبائِع....."[1]، وهو ما أشار إليه صاحب "الأسس" بقوله :يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن"فاعِل" وذلك نحو:كتب/كاتِب، أكل/آكِل ،قرأ /قارِئ ،مدّ / مادّ وعد / واعِد ....." [2]، وللثلاثي في عملية اشتقاق اسم الفاعل أحكام هي:

. إذا كان الفعل صحيحا سالما ، فيأتي منه اسم الفاعل على وزن فاعل مباشرة دون أيّ تغيير فنقول :شرب/شارب ،درس/دارس ،لعب /لاعب....."[3].ومثله معتل الفاء :وقف /واقف..

. إذا كان الفعل الثلاثيّ مضعفا (عينه ولامه من جنس واحد) إدغام العين و اللام في حرف واحد مشدّد ،نحو:مدّ /ملّ /شدّ....فإنّ اسم الفاعل منه يكون أيضا مُضعّفا بإدغام العين في اللام فنقول:شادّ ، ومادّ ،ومالّ..و الأصل فيه بعد فكّ الإدغام:شادِد ، مادِد، مالِل...على وزن فاعل.

. إذا صيغ اسم الفاعل من ثلاثيّ معتل الآخر ،نحو:رمى،غزا ،وليَ، فإنّ اسم الفاعل يصبح اسما منقوصا ، فتحذف ياؤه إذا كان غير مضاف ،ولا معرفا بال ، فنقول في اسم الفاعل من:رمى/رامٍ، ومن غزا /غازٍ ، ومن وليَ/والٍ ، على وزن فاعٍ( لأنّ ما حذف في الكلمة يحذف في الميزان كما عرفت في الميزان الصرفي)، فالحذف يصيب اللام إذا كان غير معرف أو غير مضاف ، فتحذف اللام في الرفع و الجر فنقول:قضى/قاضٍ بالحق ،وسلّمت على قاضٍ عادلٍ، أمّا في حالة النصب فإنّ اللام تثبت ،نحو: وجدتك ساعيا إلى الخير.، وفي حال التعريف بال تثبت اللام في جميع أحوال اسم الفاعل الإعرابية ، نحو:جاء الداعي ، رأيت الداعي ، ومررت بالداعي على أن تقدر الحركة الإعرابية رفعا ونصبا وجرا ،على أنّه اسم منقوص.

. إذا صيغ اسم الفاعل من ثلاثيّ معتل العين ،نحو:قال،باع ،سار...وأنّ هذه الألف أصلها واو أو ياء ،(باع/يبيع، قال/يقول، سار/يسير...)فإنّ عينه في صيغة اسم الفاعل تقلب همزة ، فنقول :قال . يقول . قاوِل . قائل، سار . يسير . سايِر . سائر، صام . يصوم . صاوِم . صائم ،.....وكلّها على وزن "فاعل".

---

[1] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص :85.

[2] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص :85.

3 بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ، ص: 69.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**فوائد وتنبيهات :**

أ . لاسم الفاعل من الثلاثي أحكام خاصة به ، فالمعتل مثلا إذا كانت عين الفعل مُعلَّة تقلب في اسم الفاعل همزة (بائع / باع، جائع /جاع ) أما إذا كانت غير مُعلة فتبقى على حالها نحو : عور عاوِر ، أيس آيِس ، فإعلالها في اسم الفاعل تابع لإعلالها في فعله .

ب . الفعل المشدد في العربية عند صياغة اسم الفاعل منه يجوز أن يبقى على إدغامه ، ويجوز فكّ الإدغام ، إذ تقول : مالِلُ ، أو مَالٌّ من الفعلّ ملّ" بناء على صيغة تصرف فعله بفكّ الإدغام فنقول : ملّ ، يملّ ،يملل .

ج . في المعتل الناقص يثبت حرف العلة ( المنقلب عن حرف العلة واوا أو ياء ) في حالة التعريف فنقول : الفاني ، الرامي ، الغازي ، وفي حالتي النصب نحو : رأيت غازيا ،بينما تحذف في عدا ذلك نحو مررت بغازٍ ، وجاء غازٍ من المعركة .

**3. ب . صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي** : إنّ بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي قد أشار إليه النحاة بإجماع ، على أنّ بناءه يكون على زنة : مضارعه المبني للمعلوم مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل آخره ،نحو : مُدحرِج ، مُنطلِق ، مُستخرِج من" دحرج انطلق واستخرج ...."[1]،وقد شذّ على ذلك ألفاظ جاءت بفتح ما قبل الآخر رغم دلالتها على اسم الفاعل وهي : مُسهَب من أسهب ( مطيل في الكلام )، مُحصَن (متزوج ) من أحصن ومُفلَج من أفلج .... بفتح ما قبل الآخر فيها جميعا ...[2] ، فاسم الفاعل من غير الثلاثي يقتضي كسر ما قبل الآخر وإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وفي ذلك يقول" ابن مالك" :

**وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمُواصِل**

**مع كسرِ مَتْلُوِّ الأخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا**

[1] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص75 .

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

وهذا يعني أنّ اسم الفاعل من غير الثلاثي يأتي على زنة مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مبدلة عن حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر مطلقا ، وإذا كان الفعل المضارع ما قبل آخره مفتوحا فإنّه يجب كسره في اسم الفاعل المشتق منه، كما في : تربّص يتربّص مُتربِص ، أمّا إذا كان ما قبله مكسورا فيبقى في اسم الفاعل مكسورا نحو أعرض يُعرِض ، ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله تعالى : "**فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ** " التوبة 52 ، وقوله :" **وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ** " الأنفال 16 ، وقوله : " **وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ** " الأنعام 4 .

**فوائد وتنبيهات :**

أ . يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو : مُدحرِج / دحرج ، مُكرِم / أكرم ، مُنطلِق / انطلق مُستخرِج / استخرج ، مُتعلِّم / تعلّم ، مُتبارِك / تبارك ....

ب . إذا كان الفعل غير الثلاثي مضاعفا ( عينه ولامه من جنس واحد ) فتدغم العين في اللام نحو : تحابّ ، احتلّ ، احمرّ ، احمارّ : فإنّ اسم الفاعل يكون مضاعفا مُدغم العين في اللام ، فلا تظهر الكسرة على ما قبل آخره بسبب الإدغام فنقول : مُتحابٌّ ، مُحتلٌّ ، مُحمرٌّ ، مُحمارّ والأصل فيه مُتحابِب ، مُحتلِل ، مُحمرِر ومُحمارِر ...

ج . إذا صيغ اسم الفاعل من فعل غير ثلاثي معتل الآخر نحو : أهدى ، اقتدى ، استعلى فإنّ اسم الفاعل يصبح اسما منقوصا ، تحذف ياؤه إذا كان غير مضاف ولا معرفا ب "ال" كما عرفنا في الثلاثي فنقول : أهدى / مُهدٍ ، اقتدى / مُقتدٍ ، استعلى / مستعلٍ ، وما عداها فتثبت فنقول المهدي ، المقتدي ، المستعلي ...

د . إذا صيغ اسم الفاعل من فعل غير ثلاثي معتل العين تُقلب عينه في اسم الفاعل ألفا نحو اختار ، اعتاد ، انساق ، اغتاب ... فإنّ كسرة ما قبل الآخر لا تظهر بسبب القلب إلى الألف فنقول في



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

اسم الفاعل : اختار مختار ، و الأصل مُختيَِِر ، ومن انساق منساق و الأصل مُنسَوِقُ ومن اعتاد معتاد ، والأصل مُعتَوِد ....."[1]

| الفعل | عدد حروف الفعل | اسم الفاعل |
|---|---|---|
| نصر (ثلاثي صحيح) | ثلاثيّ | ناصر |
| مدّ ( ثلاثي مضعّف) | | مادّ . مادد |
| وقى (ثلاثي معتل) | | واقي . واقٍ . الواقي |
| باع ( ثلاثي أجوف) | | بايع . بائع |
| دحرج (رباعي مجرد) | رباعيّ | مدحرج |
| قاتل (ثلاثي مزيد بحرف) | | مقاتل |
| انكسر (ثلاثي مزيد بحرفين) | خماسيّ | منكسر |
| احتل (ثلاثي مزيد بحرفين) | | محتل . محتلل |
| اختار (ثلاثي مزيد بحرفين) | | مختار . مختيِر |
| استغفر(مزيد بثلاثة أحرف) | سداسيّ | مستغفر |
| استلقى(مزيد بثلاثة أحرف) | | مستلقٍ . المستلقي |
| احمارّ (مزيد بثلاثة أحرف) | | محمارٌّ . محمارر |

الجدول يبين أهم الحالات التي يكون عليها اسم الفاعل حسب طبيعة الفعل ، في الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية ( الرباعية و الخماسية و السداسية ) .

ملاحظة : تاء التأنيث إذا لحقت اسم الفاعل جاءت دالة على تأنيثه سواء أكان فعله ثلاثيا أم غير ثلاثي ، إلاّ في المواطن التي يكون فيها اسم الفاعل خاصا بالمؤنث كالمرأة مثلا نحو : طالق طامث ، حائض ، حامل ،أي الخاص بأمر مقصور عليها يناسب طبيعتها وتكوينها الجسمي فاسم الفاعل الخاص بالمرأة لا يؤنث لأنه ليس بحاجة إلى علامة تأنيث ،فهو مؤنث من لفظه خاص بالمرأة دون الرجل فحذف التاء راجع لاختصاص المؤنث به دون سواها .

[1] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ،ص 86 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**4 عمل اسم الفاعل** : أجمع النُّحاة على أنّ الشبه الكبير بين اسم الفاعل و الفعل المضارع هو السبب في قدرته على العمل ، ومع هذا كلّه لا يبلغ مرتبة الفعل في ذلك فلا بُد له من شروط يستوفيها حتى يكون قادرا على العمل ، فالنحاة وعلى رأسهم "سيبويه وابن مالك " يُقرّون أنّ اسم الفاعل يوافق مضارعه في المعنى و في الحدث و في التجدّد ، وبذلك يحلّ محلّ الفعل المضارع في العمل ، إذ يقول "سيبويه" : " هذا باب اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول وفي المعنى ،فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في " يفعل "كان نكرة منونا وذلك في قولك :"هذا ضاربٌ زيدا غدا" فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيدا غدا " [1] ، فسيبويه يُعمِل اسم الفاعل لأنّه جرى مجرى الفعل المضارع ، و الفعل المضارع يدلّ على الاستمرارية ولا يدلّ على المضي ، وهي الحقيقة ذاتها التي أقرّها " رضي الدين " في شرح "الكافية " إذ يقول : " اسم الفاعل يعمل لمشابهة الفعل لفظا ومعنى ..."[2]، ولعلّ السرّ في عمل اسم الفاعل هو جريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ، ومعنى الجريان عليه أنّه موافق له في الحركات و السكنات و العمل على حد تعبير "ابن عقيل ."

**4 . أ . شروط إعمال اسم الفاعل :**

**. اسم الفاعل المقترن بـ "ال"** : إذا اقترن اسم الفاعل ب"ال" فإنّه يعمل عمل فعله دون شروط أو قيود ، حتى وإن دلّ على الماضي ، فهو يعمل ماضيا و حالا ومستقبلا ، يقول " ابن هشام" " فإن كان صلة لـ"ال" عمل مطلقا و المراد بالإطلاق أنّه يعمل ،سواء أكان بمعنى الماضي أم بمعنى غيره، وسواء كان معتمدا على شيء ( مما سنذكره في الحالة الثانية ) أم لم يكن معتمدا ....."[3]، فاسم الفاعل إذا عرف بـ"ال" قويت فعلته ، وذلك لأنّه إذا وقع صلة للألف و اللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل ، إذ حقُّ الصلة أن تكون جمله فنقول : "هذا الضاربُ زيدا الآن أو

---

[1] سيبويه ، الكتاب ، ج 1 ص :164 .

[2] رضي الدين ، شرح الكافية ، ج2 ص : 205 .

[3] ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،تح:محمد محي الدين عبد الحميد،دار إحياء التراث العربي 1966ج2،ص : 248



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

غدا أو أمس ..." وهو الباب الذي أشار اليه "سيبويه" بقوله : " هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه ،وذلك قولك : هذا الضاربُ زيدا فصار في معنى ( هذا ) الذي ضرب زيدا وعمل عمله ..."[1].

وفي "شرح الكافية" نص" الرضيّ" على أنّ اسم الفاعل المعرف بـ"ال" يعمل ماضيا لكونه في الحقيقة فعلا ،إذ يقول" وإنما عمل "ذو اللام" مطلقا لكونه في الحقيقة فعلا ..[2]، وقد جاء في ألفية ابن مالك:

**وإن يك صلة الـ ففي المُضِي وغيره، إعمالُه قد ارتُضِي**

وقد رأى "ابن يعيش"أنّ "الألف و اللام "ال" يكون في اسم الفاعل بمعنى "الذي" واسم الفاعل بمعنى الفعل فيقول:"وإنّما عمل اسم الفاعل لأنّ الألف و اللام فيه بمعنى " الذي" و اسم الفاعل المتصل بها بمعنى الفعل ،فلمّا كان في مذهب الفعل عمل عمله فهو اسم لفظا وفعل معنى ،وإنما حول لفظ الفعل فيه إلى الاسم لأنّ الألف و اللام لا يجوز دخولها على لفظ الفعل ،....."[3] .

ومما سبق أنّ اسم الفاعل المعرف بالألف و اللام يعدُّ فعلا في الحقيقة ، وأنّ الألف و اللام في حقيقتها موصولة عندهم(الذي) واسم الفاعل بمعنى الفعل ، وبالتالي فهو يعمل ماضيا وحالا واستقبالا نحو قولك:"هذا الضارب زيدا" فمعناه وعمل بمنزلة: "هذا الذي ضرب زيدا أمس" ومن الأمثلة على عمل اسم الفاعل المعرف بـ"ال" قوله تعالى:

. "... **وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ.."الأحزاب 35**

- **" ....وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ.." النساء 162.**
- **"....مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا..... النساء 75.**
- **" ..... ًوالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ....." آل عمـران 134.**
- **"..وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ ...."الأحـزاب 35.**
- **"... فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ...."الزمـر 22.**

ومن الشعر قول الشاعر:

---

1 سيبويه ، الكتاب ، ج 1 ، ص :181 .

2 رضي الدين ، شرح الكافية ، ج 2 ، ص : 201 .

3 ابن يعيش ، شرح المفصل ، عالم الكتب بيروت لبنان ، د/ت ، ج6/ ص:77



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**. يا أفصحَ الناطقين الضادَ قاطبة كلامك الشهد عند الذائق الفهم .**

**. من القادحات النارَ تُضرمُ للصِلَى فليس لها يوم اللقاء خمود .**

**. أيها الزائرون ساحةَطهرٍ قدُسِيّ وعزة قعساء.**

**. اسم الفاعل المجرد من "ال "**:إذا جُرّد اسم الفاعل من "ال" أي ورد نكرة ، فقد لا يعمل ويكون ما بعده مضافا فقط ،نحو قوله تعالى:" **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى**..."،الأنعام 95 ،ولكن عمَلها نكرة متوقفٌ على مجموعة شروط أوردها "ابن مالك" في قوله:

**ووُليَ استفهاما أو حرف ندا أو نفيا أو جا صفة أو مسندا.**

**وقد يكون نعت محذوف عُرف فيستحق العمل الذي وُصف .**

فيفهم من القول السابق أنّ اسم الفاعل لا يعمل إلاّ إذا كان معتمدا على شيء من :نفي أو استفهام أو مخبر عنه ،أو موصوف أو ذي حال أو نداء .... ، فهذه الشروط نوجزها فيمايلي :

**أ . الاعتماد:** ويقصد بالاعتماد إن يكون اسم الفاعل خبرا لمبتدأ ،أو صفة لموصوف، أو حالا لذي حال ،نحو قولك في الصفة :"مررت برجلٍ مُكرِمٍ ضيفَه.."، وقد أقرّ النحاة "وجوب الاعتماد"كأن يعتمد على نفي أو استفهام أو أن يسبق بأداة نداء ،و سبب عدم الاعتماد وكأنّ قد فقد صفة القوة (الضعف) ، فلا يعمل حتى يعتمد على كلام قبله من مبتدأ أو موصوف أو ذي حال ...."[1]،ومن مواطن الاعتماد التي أقرّها النحاة :

. الاستفهام: ويقصد به أن يُسبق اسم الفاعل العامل عمل فعله،فيرفع فاعلا وينصب مفعولا به باستفهام، نحو قول الشاعر،(ينسب البيت إلى حسان بن ثابت )من بحر "المتقارب":

**أَ ناوٍ رجالُك قتلَ امرئٍ من العزّ في حبّك اعتاض ذُلا؟.**

.

و الشاهد :"أناوٍ رجالُك قتلَ.." إذ أنّه أُعمل اسم الفاعل فرفع فاعلا (رجالُك) ونصب مفعولا به(قتلَ) والهزة للاستفهام ، والفاعل أغنى عن الخبر (سد مسد الخبر) للمبتدأ : " ناوٍ".وكذلك:

[1] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج6 / ص: 79.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**أ منجزٌ أنتم وعدًا وُثقت به؟ أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب .**

. النفي : والمقصود به أن يُسبق اسم الفاعل العامل بنفيّ ، نحو قوله تعالى:" **وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ**... "البقرة 145، فاسم الفاعل "تابعٌ" نصب مفعولا به "قبلتَهم" حين اعتمد على نفي "ما" ، ومنه قول الشاعر:

**سليم دواعي الصبر لا باسطًا أذى ولا مانعاً خيرًا و لا قائلاً هجرَا .**

**ما راعِ الخـلاّنُ ذمةَ ناكثٍ بل من وفى يجد الخليل خليلا .**

. أن يسبق بنداء نحو قولك : يا طالعًا الجبلَ ، أو أن يقع "صفة "نحو قول الشاعر العربي :

**ولقد حلفت برافعين أكفَهم بين الحطيم وحوضي زمزم .**

فالمفعول به "أكفَهم" هو معمول اسم الفاعل رافعين" باعتباره "صفة" لموصوف محذوف تقديره"قوم " أو"جماعة" إذ التقدير:"ولقد حلفت بقومٍ رافعين أكفَهم" .

. إذا وقع خبرا : وهو المقصود بالإسناد في قول "ابن مالك "،ومعنى ذلك أنّه يعمل إذا وقع خبرا لمبتدأ ، نحو: زيدٌ ضاربٌ عمراً ، ومنه قوله تعالى" .. **وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ...**"الكهف 18،فباسط اسم فاعل من الثلاثي الصحيح السالم "بسط" وقع خبرا للمبتدأ "كلبُهم"، وكذا قوله تعالى:" **وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ** " البقرة 72 ، فمخرج" اسم الفاعل من "أخرج" الناصب للاسم الموصول"ما" باعتباره مفعولا به لاسم الفاعل الواقع خبرا للمبتدأ " الله" .

. إذا وقع خبرا لناسخ حرفيّ ، أو ناسخ فعليّ: فمثال الأول قوله تعالى:**" إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ** " الحجر 28 ، ونحو" **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ**."الكهف 6، ومثال النّاسخ الفعلي مثل "كان وأخواتها" ،قوله تعالى:" **مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ** " النمل 32، أو ناسخا فعليا لفعل متعديّ ناصب لمفعولين أو ثلاثة مفاعيل،نحو قولنا :"ظننت زيداً ضاربًا عمرًا" و مثال الثاني:أعلمت زيدًا عمرًا ضاربًا بكرًا" فاسم الفاعل قبل النسخ أصله خبر مع مبتدئه في جملة اسمية

ومن بعض المواطن التي ورد فيها اسم الفاعل نكرة ، لكنه عمل "بالاعتماد " قوله تعالى:

| الآية (تحديد اسم الفاعل) | السورة | إعمال اسم الفاعل | صورة الاعتماد |
|---|---|---|---|



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

| | | | |
|---|---|---|---|
| "وإنّا لموَفوهم نصيبَهم...." | هود . 109 | نصيب . مفعول به | خبر لناسخ "إن" |
| فلعلك **تاركٌ** بعضَ ما يوحى | هود . 12 | بعضَ . مفعول به | خبر لناسخ "لعل" |
| وما أنا **بطاردِ** الذين آمنوا... | هود . 29 | الذين . مفعول به | خبر لمبتدأ "أنا" |
| ..إنيّ **ملاقٍ** حسابيَه..... | الحاقة . 20 | حسابيَه . مفعول به | خبر لناسخ " إن" |
| ولا أنا **عابدٌ** ما عبدتم .... | الكافرون . 4 | ما . مفعول به | خبر لمبتدأ "أنا" |
| إنيّ **جاعلٌ** في الأرض خليفةً. | البقرة . 72 | خليفةً . مفعول به | خبر لناسخ "إنّ" |
| .آمنين **محلّقين** رؤوسَكم ... | الفتح . 27 | رؤوسَكم ،مفعول به | وقع حـالا |

**ب . أن يكون للحال أو الاستقبال** : وهو الشرط الثاني من شروط إعمال اسم الفاعل النكرة إضافة إلى الاعتماد ،اشترط فيه النحاة أن لا تقترن به قرينة تدلّ على القيام بالفعل في الزمن الماضي ، وفيه يقول "ابن مالك ":**كفعله اسم فاعل في العمل إن كان عن مُضيه بمعزل** .

و في ذلك أشار "ابن يعيش" إلى أنّ اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال يعمل عمل الفعل إذا كان مُنوّنا أو فيه الألف و اللام ،لأنّ التنوين مانعٌ من الإضافة ،...فنقول مع التنوين:زيدٌ ضاربٌ غلامَه ، ونقول :هذا الضارب زيدا... "[1]، وفيه يقول "سيبويه" :"إن إعمال اسم الفاعل أن يكون للحال أو الاستقبال ، فيشترط في اسم الفاعل أن يكون في معنى الحال أو الاستقبال ؛فلا يقال:زيد ضارب زيدا أمس ،..... بل يستعمل ذلك على الإضافة .."[2]، و السرّ في اشتراط هذا الشرط هو أنّ اسم الفاعل إنّما عمل لحمله على الفعل المضارع ، والفعل المضارع المحمول عليه إنما يدلّ على الزمان الحاضر أو لزمان المستقبل ، فإذا أريد باسم الفاعل الدلالة على الماضي فقد أزال شبهَهُ بالفعل المضارع ،فلم يبق وجه لعمله...." ،هذا عن اسم الفاعل ، فماذا عن صيغ المبالغة؟؟؟؟.

**المحاضرة الثالثة عشر :**

[1] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج/6 ص :68.

[2] سيبويه ، الكتاب ، ج1 ، ص :107.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

## صيغُ المبالغة:

**( تذكير ، تعريف صيغ المبالغة ، من اسم الفاعل إلى صيغ المبالغة ، صياغة صيغ المبالغة ، عمل صيغ المبالغة ، تنبيهات و فوائد ).**

توطئة: لم يضع اللغويون القدامى تعريفا خاصا لصيغة المبالغة ، بل لم يتحدّثوا عنها بشكل منفرد أو تحت عنوان مُستقلّ ، وإنّما جاء حديثهم عنها في سياق الحديث عن اسم الفاعل ، وذلك إذا أريد منه المبالغة في الحدث و الإكثار منه ، وقد حملوها على اسم الفاعل لأنّها تشترك معه في الدلالة على الحدث ومن قام به ،ولكنها تفيد معنى المبالغة و التكثير ، يقول "سيبويه":"وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل.، لأنهّ أُريد به ما أراد من إيقاع الفعل إلاّ أنّه يريد أن يُحدّث عن المبالغة ،فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى :فعول فعّال، مفعال ،فعِل ..،وقد جاء فعِيلٌ ك:رحيم ،عليم ،قدير، سميع بصير....يجوز فيهن ما جاز في فاعل من التقديم والتأخير و الإظهار و الإضمار...."[1] .

ويذكر ذلك "المبرد" إذ يقول :"اعلم أنّ الاسم على "فَعَل" فاعل" نحو ضرب فهو ضارب ،فإذا أردت أن تُكثر الفعل كان للتكثير أبنيةٌ ، فمن ذلك :فعّال؛تقول:رجل قتّال؛إذا كان يكثر القتل فأمّا "مُقاتل فيكون للقليل و الكثير لأنّه الأصل...."[2]، وإلى ذلك ذهب "ابن السراج"في" الأصول في النحو"،"الزمخشري" في" المفصل في علم العربية" ،"ابن الحاجب" في "شرح الكافية"...وغيرهم.

أمّا معظم المحدثين فقد سلكوا سبيلا آخر ، حيث جعلوا صيغة المبالغة موضوعا مستقلا بذاته كأيّ نوع آخر من أنواع المشتقات ، ووضعوا لها تعريفا خاصا وذكروا صيغها المشهورة ،فما تعريف صيغ البالغة ؟؟و ما هي أشهر أبنيتها عند علماء العربية ؟؟؟؟ ، وما هي حالات إعمالها كونها منقلبة أو محوّلةً عن اسم الفاعل؟؟؟؟؟.

---

[1] سيبويه ، الكتاب ، ج1، ص: 110.

[2] المبرد ، المقتضب ، تح محمد عبد الخالق عظيمة ،عالم الكتب ،بيروت ،ج2 ص:115/114.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**1 . تعريف:** يعرفها الشيخ "مصطفى الغلاييني" بقوله:" مبالغة اسم الفاعل؛ألفاظ تدلّ على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة،وتسمى بصيغ المبالغة نحو:علامّة وأكول ،أي عالم كثير العلم وآكل كثير الأكل ..."[1]، وقد أشار إلى ذلك صاحب الموسوعة :"إنّ ألفاظ صيغ المبالغة ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة في المعنى ،فهي في الحقيقة أسماء فاعل تحولت إلى صيغ المبالغة بهدف المبالغة و التكثير ، فاسم الفاعل "عالم" يعني الذي يعلم ، أمآ صيغة المبالغة :علامّة" فيعني كثير العلم ...."[2].

لذلك نجزم في القول أنّ صيغة المبالغة نوع من أسماء الفاعلين يشترط أن يكون دالا على المبالغة بقوّته أو بكثرته ،وهذا يعني أنّ صيغة المبالغة تشبه اسم الفاعل في أنهآ تدلّ على أمرين :معنى مجرد وذات قامت بفعله،لكنها تختلف عنه في دلالتها على الكثرة و المبالغة .

وقد عرفها "محمد زرندح" أنهآ أبنية تُشتق من الفعل الثلاثيّ المجرد للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته ،و المبالغة فيه كمًا وكيفًا..."[3]، وهو التعريف ذاته الذي أورده "عبده الراجحي" "على أنهآ أسماء تُشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى والمبالغة فيه ،ومن ثَم سُميت صيغ المبالغة وهي لا تُشتق إلاّ من الفعل الثلاثيّ ولها أوزان خاصة...."[4].

**2 . أبنية صيغ المبالغة** : قد تُحوّل صيغة "فاعل" في العربية للدلالة على الكثرة و المبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تسمى :أوزان صيغ المبالغة ،وهي صيغ قياسية مشهورة تتفاوت في ما بينها في الاستعمال أشهرها:"فعّال ، مفعال ،فعول ،فعيل ، فعِل،وفي ذلك أشار"ابن مالك":

**فعّال أو مفعال أو فَعُولُ  في كثرة عن فاعلٍ بديلُ**

**فيستحقّ ماله من عملْ  وفي فَعِيل قلّ ذا وفي فَعِلْ**

1 مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج1 / ص:142.

2 ايميل يعقوب ، موسوعة النحو و الصرف و الأعراب ، ص:422.

3 محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي، ص: 87.

4 عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص: 78.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

ومن أمثلة هذه الأوزان :فعّال:/أكّال ،شرّاب ، فعول: /غفور ،شكور، مفعال: مقدام/مقوال وفي العربية ما دلّ على المبالغة من غير تلك الصيغ ومردّه إلى "السماع" وسمّوها صيغ المبالغة السماعية، منها: فِعّيل:سكّير/شرّير...،فُعْلة: همزة / لمزة ...،مِفْعيل: معطير/منطيق...،فُعّال كبّار...،فاعول : فاروق...،فيعُولُ : قيّوم ....[1].

**ملاحظة** : إنّ هذه الأوزان لا تبنى إلاّ من الفعل الثلاثي ، فلا يُبنى من غير الثلاثي إلاّ نادرا، لذلك وردت أبنية للمبالغة من غير الثلاثي :"درّاك من أدرك ، معطاء من أعطى ،مِهْوَان من أهان نذير من أنذر ، و زهوق من أزهق ..."[2].

**3 . الصياغة الصرفية لأبنية المبالغة** :تصاغ أبنية المبالغة على أبنية مشهورة خلافا لاسم الفاعل الذي يصاغ وفق قواعد وقوانين كما عرفت سابقا ،وقد ورد في صياغتها :

. تصاغ صيغ المبالغة من الفعل الثلاثي المتعدي ، لذلك اشترط أهل العربية في صياغتها أن تكون مبنية من الفعل الثلاثي المتعدي ، عدا ما جاء على صيغة "فعّال" فقد يكون لازما نحو :حنّان " من حنّ ، أو متعديا نحو "عليم" من علم ، مجردا نحو: "صبور" من صبر ، أو مزيدا نحو:"نذير" من أنذر صحيحا نحو :"حذِرٌ من حذِرَ "، أو معتلا نحو :"مشّاءٍ "من مشى . ومن صيغ المبالغة :

. "إنّ ربّك هو الخلاّقُ العليم " الحجر 86 . من الفعل الثلاثي :خلق ،على وزن : فعّال .

. "وأرسلنا السماء عليهم مِدرارا " الأنعام 06 . من الفعل الثلاثي : درّ ،على وزنّ : مفعال.

." إن الله بالناس لرؤوفٌ رحيمٌ" البقرة 143 . من الفعل الثلاثي :رأف ، على وزن : فعول .

. "بل هم قوم خَصِمون" الزخرف 58 من الفعل الثلاثي : خصم ، على وزن : فعِل .

. "إنّه هو السمِيعُ البصير " الإسراء 01 من الفعل الثلاثي : سمع بصر ، على وزن : فعيل .

. "ومكروا مكرا كُبّارًا" نوح 23 . من الفعل الثلاثي : كبُر ، على وزن : فُعّال .

. "ويل لكل همَزَةٍ لُمَزَةٍ .." الهمزة 01 . من الفعل الثلاثي : همز / لمز ، على وزن : فُعَلة .

.

[1] يراجع : ايميل يعقوب ، موسوعة النحو و الصرف ، ص :422.

[2] المرجع نفسه ، ص ،ن



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**4 . إعمال صيغ المبالغة** :تعمل صيغ المبالغة عمل الفعل الذي اشتقت منه ، مثلها مثل اسم الفاعل، ذكرها "ابن مالك " في قوله: **فيستحق ماله من العمل** .....

فهي تشبه اسم الفاعل في العمل،وتعمل الصيغة الثلاثة الأولى التي ذكرها "ابن مالك مرتبة (فعّال، مفعال ، فعول) ومنها ما يقلّ عملها ويندر ، (فعيل ،فعِلُ) ، وحكم إعمالها عند علماء العربية هو حكم اسم الفاعل ، باعتبارها معدولة عنه ،فهي تعمل مطلقا إن كانت مقرونة ب"ال " ، وتدلّ على معنى الحاضر و المستقبل ، وتعمل إن كانت مجردة من أداة التعريف ، وذلك بتوفر الشروط المذكورة في اسم الفاعل ، فترفع صيغ البالغة فاعلا وتكتفي به إذا كان الفعل في معنى اللازم ، إذ تقول : " النهر دافق ماؤه . النهر دفّاق ماؤه ، فماؤه : فاعل مرفوع لاسم الفاعل ،ومرة لصيغة المبالغة "دفّاق" في المثال الثاني ، وقولك :وربّك هو الغفّار ذنوبَ عباده ،وإنّ المؤمن مقوالٌ الحقَ....وغيرها ، في وقت يُهمل عمل صيغ البالغة وتلزم الإضافة حين تفقد شروط إعمالها كما في قوله تعالى:" **وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ...** "المسد 04، وقوله : "**رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ** " غافر 15، وكذا في قول الخنساء :

**حمّال ألويةٍ ،هبّاط أوديةٍ شهّاد أنديةٍ ، للجيش جرّارُ**

**وإنّ صخرا لمقدامٌ إذا ركبوا وإنّ صخرا إذا جاعوا لنحّار**

**فوائد وتنبيهات :**

. يقلّ مجيء صيغ المبالغة من الأفعال غير الثلاثية ،لأنّ الأصل أن تصاغ من الفعل الثلاثي ، فما ورد منها يعدّ شاذا نحو :مقدام من أقدم ، مغوار من أغار ...

. وردت لصيغ المبالغة أوزان قياسية مشهورة إلا أنّ العرب ألحقت عن طريق السماع صيغا أخرى سمّتها صيغا للمبالغة سماعية .

. تعمل صيغ المبالغة عمل الفعل الذي اشتقت منه وحولت إليه من اسم الفاعل بالشروط نفسها التي يكون بها إعمال اسم الفاعل ، وتلزم الإضافة كاسم الفاعل إذا انعدمت شروط الإعمال فيها



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. تدلّ صيغ المبالغة على الكثرة و المبالغة في حدث اسم الفاعل ،أي تفيد من الكثرة و المبالغة ما لا تفيده صيغة فاعل ،فالفرق بينهما كميّ؛ أي في الكثرة و القلة ، فالكثرة في جانب صيغ المبالغة والقلة في جانب اسم الفاعل .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**المحاضرة : الرابعة عشر : اسم المفعول ،الصفة المشبهة ، اسما الزمان و المكان ، اسم الآلة:**

## أوّلا : اسـم المفعـول:

**( تذكير ، اسم المفعول في العربية ، تعريف اسم المفعول ، صياغة اسم المفعول ، عمل اسم المفعول ، شروط عمله ، فوائد وتنبيهات ).**

تقديم :

عرفنا مما سبق أنّ اسم الفاعل اسم مشتق يدل على ذات قامت بالفعل ،أو اتصفت بمعناه ،وهذا الفعل قد يتعدّى إلى مفعول به للدلالة على من وقع عليه فعل الفاعل، فإذا أردنا بيان حقيقة هذا الاسم نجده يتضمن الدلالة على من وقع عليه الفعل يسميه علماء العربية :اسم المفعول ،باتفاق النحويين و الصرفيين .،وقد تناولت كتب الصرف قديما وحديثا الحديثَ عن اسم المفعول في باب الحديث عن **تعريف له** ،من منطلق دلالته على من وقع عليه الفعل ،، **فجاء في تعريفه** :

. جاء في كتاب "التعريفات " أن اسم المفعول ما اشتقّ من "يفعَلُ" لمن وقع عليه الفعل ..."[1].

. عرّف"ابن الحاجب" اسم المفعول :"ما اشتق من فعلٍ لمن وقع عليه .."[2]، وقال "ابن هشام" "هو ما دلّ على حدثٍ ومفعوله ،كمضروب ،ومُكرَم" [3]،كما ورد في شذا العرف" :"ما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل.." [4]، أمّا اسم المفعول في رأي الغلاييني :"فهو صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث و التجدّد لا الثبوت

[1] الجرجاني ،كتاب التعريفات ، تح ،محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط2 2003 ،ص : 30 .

[2] ابن الحاجب ، الكافية في النحو ، ج2 ، ص:203.

[3] ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ص :83.

[4] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص: 88.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

و الدوام .."[1]، وعند عباس حسن" :هو اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير دائم وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى لا بُدّ أن يدلّ على الأمرين معا مثل :محفوظ و مصروع .."[2].

وقد ذكره "عبده الراجحي "في تطبيقه" :أنّه اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل .."[3].

بناء على التعريفات السالفة الذكر يظهر أنّ العلماء قديما وحديثا يُجمعون على أنّ اسم المفعول يدلّ على الحدث ومن وقع عليه ،كما يجمعون على أنّ الدلالة تدلّ على التجدد و الطروء، وعدم الثبات و الدوام، ومنه يفهم أنّ اسم المفعول ما تحققت له الصفات التالية :

. أن يكون وصفا؛ وهو بذلك يشترك مع الأسماء المشتقة الدالة على الوصف .

. أن يكون مأخوذا من الفعل المبني للمجهول ، وبذلك يتميّز عن اسم الفاعل .

. أن يكون دالا على من وقع عليه الفعل ،دلالة تجدّد ,لا دلالة ثبوت ودوام .

**اسم المفعول:اسم مشتق من الفعل المتصرف المبني للمجهول ، للدلالة على الحدث(الفعل) ومن وقع عليه(المفعول)حدوثا طارئا متجددا لا دائما ثابتا**

## 2 . الصياغة الصرفية لاسم المفعول :

**أ . من الفعل الثلاثيّ** : يصاغ اسم المفعول قياسا من الفعل الثلاثي المتصرف المتعدي المبني للمجهول على زنة" **مفعول**" كمضروب ومقتول" [4]، ومثاله:الحق صوتُهُ مسموعٌ ،و المحاضرة عامة والكل مَدْعُوٌّ إلى سماعها ، ومنه قوله تعالى: "**فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ**" الفيل 05 ،وفي صياغة اسم المفعول من الثلاثيّ يقول "ابن مالك" :

**وفي اسم مفعول الثلاثيّ اطّرد زنة مفعول كآتٍ من قصد .**

[1] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج 1 ,ص:135.

[2] عباس حسن ،النحو الوافي ، ج3 ، ص:271.

[3] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص :81

[4] ابن هشام ، شرح شذور الذهب من كلام العرب ، تح محمد محي الدين ،دار الفكر بيروت، لبنان ،ص:370.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**ملاحظة:**. لا يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي اللازم إلّا مع الظرف أو الجار و المجرور؛إذ لاُ يبنى من نحو:(قام وقعد ..)فلا نقول مَقوم ولا مقعود ، إذ لا نتوصل إليه إلا مع حرف الجر،فنقول مقعود عليه ،ونحو:مكذوب عليه،موقوف أمامه ،مذهوب به ،من : قعد،كذب،وقف .....لازمة.

. يختلف الفعل الثلاثي حسب نوعه كما عرفنا سالفا ،فيأتي صحيحا سالما أو مهموزا أو مضعفا أو معتل الفاء أو العين ، لذلك تختلف صياغة اسم المفعول . رغم أنهاّ على وزن مفعول . بناء على طبيعة الفعل الذي يقتضي: نقلا أو حذفا أو إعلالا ...وغيرها .

**أ . صياغته من الثلاثيّ الصحيح السالم** : يصاغ اسم المفعول من الفعل الصحيح السالم على وزن "مفعول مباشرة"دون أيّ تغيير ، نحو: منصور من نصر ، مكتوب من كتب، ومنه قوله تعالى "**إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا**..."الأنعام 145،ف"مسفوح" اسم مفعول من الفعل المتعدي "سفح" بمعنى:سفح الدم إذا صبّه وأراقه ،و المسفوح بمعنى المصبوب ،ومن الفعل اللازم قوله تعالى:" **غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ...**" الفاتحة ، فمغضوب من غضب اللازم (مع حرف الجر :عليهم) على وزن "مفعول".

**ب . صياغته من الثلاثيّ الصحيح المضعّف**: إذا كان الثلاثيّ صحيحا مضعفا ، فتأتي صورة اسم المفعول فيه عن طريق فكّ الإدغام ، كما في قوله تعالى:" **وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ**.." البقرة 203 ، من الفعل : عدّ" على زنة "مفعول" ، وكذا قوله تعالى:" **وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ** " هود 104 .

**ج . صياغته من الثلاثي الصحيح المهموز**: يكون كذلك على زنة "مفعول" سواء مهموز الفاء مثل: أكل/ أكول ،أو مهموز العين :سأل /مسؤول ،أو مهموز اللام : قرأ/ مقروء ، ومثاله قوله تعالى:" **إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ**" المعارج 28 ،من "أمن" (مهموز الفاء) على وزن "مفعول.

**د . صياغته من الفعل الثلاثيّ المعتل**:نميّز في الفعل الثلاثيّ المعتل حالاتٍ عدة:

**د 1** ـ إذا صيغ اسم المفعول من ثلاثيّ معتل الفاء (مثال) فيكون على وزن مفعول مباشرة دون أيّ تغيير مثله مثل الصحيح ، كما في قولك : وقف/موقوف ، وجد/موجود ، وصل/ موصول.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**د 2**. إذا صيغ من ثلاثيّ أجوف ،نحو:قال،خان ،باع، هاب، كال...(وقد عرفت أصل حرف العلة واوا أو ياء) ،فيصاغ اسم المفعول فيه بالطريقة التالية:

. حذف واو الصيغة ،أي واو مفعول في بادئي الأمر،ثم تنقل حركة عين الفعل إلى فاء الفعل وحركة فاء الفعل إلى عين الفعل ،إذا كان الفعل أجوف واويا ،كما في الأفعال التالية:

قال . قوَلَ . مقوُوْل . مقْوُ×ل . بعد الحذف تنقل حركة العين إلى الفاء و حركة الفاء إلى العين ،فتصبح :مَقُوْلُ ، ومثلها :مصُوْنٌ من صان ، مخُوْنٌ من خان ، مصُوْمٌ من صام.....أما إذا كان الفعل أجوف يائيا فتضاف فيه مرحلة ثالثة بعد الحذف لواو مفعول ، ونقل الحركات بين العين و الفاء ، تضاف مرحلة قلب حركة فاء الفعل . بعد القلب . من ضمةٍ إلى كسرة كي تناسب الياء الأصلية في الأجوف اليائي ، كما في الأفعال التالية :

باع . بَيَعَ . مبْيُوع . بالحذف تصبح: مبْيُ×ع ، ثم بالنقل :مبُيْع ، ثم بالقلب لتناسب الياء تصبح: مبِيعٌ ، ومثلها :مهيب من هاب، ومكيل من كال، إذ الأصل:مبيوع ومكيول ومهيوب .

**د 3 .** إذا كان الفعل الثلاثيّ معتل اللام (ناقصا) سواء واويا أو يائيا ،فإنّ طريقة صياغة اسم المفعول يجب أن تراعى فيها طبيعة حرف العلة، فإذا كان :

. الفعل ناقصا يائيا نحو:رمى ، سعى ، بكى( في المضارع أو المصدر ينقلب حرف العلة ياء) عند الصياغة تقلب واو مفعول ياء ، فتلتقي ياءان ، فتدغم الأولى في الثانية في حرف واحد مشدّد مع ضرورة كسر ثالثه لتناسب الياء، فنقول: رمى . يرمي . مرْمُوْي . مرميْ يُ . إدغام مع كسر (مرميّ) ، ومثله :بكى . مبكِيٌّ ، سعى . مسعِيٌّ...

ـ إذا كان الفعل ناقصا واويا ،نحو: دعا ، غزا ،رجا (في المضارع ينقلب حرف العلة واوا ) وعند الصياغة :تدغم واو مفعول مع واو الفعل في حرف واحد مشدّد ، فنقول :غزا . يغزو . مغزُووُ . بعد الإدغام: مغزُوٌّ ، ومثلها: رجا / مرجُوٌّ ، دعا / مدعُوٌّ ،.....



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**ملاحظة:** بالطريقة ذاتها (حذف أو إدغام) يصاغ اسم المفعول من الثلاثيّ اللفيف نحو :طوى وقى...فتعامل الصيغة بناء على حرف العلة الأخير فيه(الناقص) ، إذ تقلب واو مفعول ياء، ثم تدغم مع واو الفعل ،فنقول :مطوِيٌّ من طوى ، موقِيٌّ من وقى ..وأصلها : مطوُووٌ . موقُويُ.

**ب . صياغته من عدا الثلاثي :**

عرفنا مما سبق أنّ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثيّ على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره ،فكذا اسم المفعول من غير الثلاثيّ عدا أنّنا نفتح ما قبل الآخر ، نحو: دحرج . مُدحرَجٌ ،أخرج . مُخرَجٌ ،قدّم . مُقدَّم ،قابل . مُقابَل استحسن . مُستحسَنٌ .....، فإذا كان ما قبل آخر الفعل المضارع ألفا فإنهاّ تبقى كما هي في اسم المفعول ، كما في قولنا :يختار ،يختال، يغتاب، من اختار واختال واغتاب ،فإنّ اسم المفعول يأتي منها على صورة :مُختار ، مُختال ، مُغتاب ...فأصل هذه الكلمات :مُختِير ومُختيل ومُغتيب فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا .."[1].

فنلاحظ أنّ بناء اسم المفعول من غير الثلاثي كبناء اسم الفاعل ،إلاّ أنّ ما قبل الحرف الأخير يكون مفتوحا في اسم المفعول ومكسورا في اسم الفاعل ، وقد ذكر سيبويه" ذلك في كتابه:" وليس بين الفاعل و المفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلاّ الكسرة التي قبل آخر حرف، و الفتحة ،وليس اسم منها إلاّ و الميم لاحقته أوّلاً مضمومة.." [2].

ملاحظة : أشار صاحب "الأسس" وغيره كثير إلى أنّ هناك أبنية تتوب عن "مفعول" في الدلالة على معناه ،وأشهرها [3]:"**فعيل:** في مثل :قتيل وجريح وأسير ،بمعنى :مقتول ، ومجروح ومأسور وهي صيغ للمذكر و المؤنث ، وفيها يقول "ابن هشام": "وقد ينوبُ فعيل على مفعول كدهين وكحيل

[1] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص :92.

[2] سيبويه ، الكتاب ، ج4 ، ص: 282.

3 محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص: 93



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

وجريح وطريح و مرجعه إلى السماع ..."[1], وصيغة :"**فِعْلٌ**" تحمل معنى اسم المفعول نحو:ذبح ،وحمل وطحن ..أي مذبوح ومحمول ومطحون ، وصيغة"**فعول**"بمعنى اسم المفعول ،نحو: رسول ،وركوب وحلوب ، أي بمعنى : مُرسَلٌ ،ومركوب و محلوبة ..،وغيرها .

.

**3 . إعمال اسم المفعول** : يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول ..[2]، فيرفع المفعول به على أنّه نائب فاعل ،ويجري على اسم المفعول ما يجري على اسم الفاعل من الاقتران بال" وعدمه، فإن كان مقترنا بـ"ال" عمل مطلقا ،نو: حضر الأستاذ المفهومُ درسُه ،جاء المضروبُ أخوه ، أمّا إذا جاء مجردا من "ال" فانّه يعمل بشروط اسم الفاعل كدلالته على الحال و الاستقبال وأن يكون معتمدا على :

الاستفهام :أمفهوم هذا الدرسُ؟ ،أو النفي :ما مُحترَمٌ الإنسانُ المهملُ ، الابتداء : نحو:الصادقُ مسموعٌ كلامُهُ ، و الوصف نحو: استمعت إلى خطبةٍ منسّقَةٍ كلماتُها وغيرها مما عرفنا في اسم الفاعل ، وهي الحقيقة التي أقرّها ابن مالك في ألفيته :

**وكلّ ما قُرّر لاسم فاعل يُعطي اسم مفعولٍ بلا تفاصُل.**

**تنبيه:**

. من مواطن إعمال اسم المفعول قوله تعالى :" **وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ.**"البقرة 85، محرَّم :اسم مفعول رفع نائب الفاعل :"إخراجُ" بالنيابة لوقوع اسم المفعول خبرا لمبتدأ.

وقوله تعالى :" **ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ** ۝.."هود 103، اسم المفعول "مجموع" من "جمع" رفع :الناسُ بالنيابة .لوقوعه صفة لموصوف قبله .

[1] ابن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ص:86.

[2] المبرد ، المقتضب ، ج2 ،ص:118.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. إنّ اسم المفعول إن كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة ،فيصبح نائب فاعل لاسم المفعول ، وإن كان ناصبا لمفعولين أو لثلاثة مفاعيل ، فإنّه يرفع الأول بالنيابة ويبقى ما عداه منصوبا على المفعولية ، نحو قولك : "أزيدٌ مُعْلَمٌ أبوه عمراً قائماً ؟، فأصل الجملة : أعلم زيدٌ أباه عمراً قائما" فالفعل "أعلم" ناصب لثلاثة مفاعيل ، وعند إعمال اسم المفعول منه ، رفع الأول"أبوه" بالنيابة وأبقى على المفعولين منصوبين .

. عبّر علماء بصيغة "اسم الفاعل " لكن أرادوا بها "اسم المفعول" ومن ذلك قول الشاعر:

**دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانّك أنت الطّاعم الكاسي**

المراد من "الطاعم ،الكاسي "اسم المفعول تعبيرا عن التحقير ، عوض :المطعوم ، المكسوّ....

---

**ثانيا : :الصفة المشبّهة باسم الفاعل:**

**( تذكير ، تعريف الصفة المشبّهة ، صياغتها ، بين اسم الفاعل و الصفة المشبّهة ، عمل الصفة المشبّهة وشروط إعمالها ، فوائد وتنبيهات ).**

عرفنا ممّا سبق اسم الفاعل واسم المفعول وتحوّل اسم الفاعل إلى صيغ للمبالغة ...وكلّها أسماء مشتقة دالة على الحدث ومن قام به أو عليه أو أكثر منه ، لنقف مع مشتقّ آخر ينازع اسم الفاعل في التشبّه به ، يُعرف بالصفة المشبهة ،فإذا قلنا :"محمد **كريمٌ** ،وهو **فرِح** بلقاء الضيف **وخَجُول** إذا سمع أحدا يُثني عليه...، فسوف نجد في هذه التعبيرات ثلاثَ كلمات تدلّ على صفات ملازمة لصاحبه ، وهي:كريم ، فرح ، خجول ،وأفعال مادتها (كرُم ،فرِح ،خجل) ،وهي أفعال لازمة ثلاثية ،وليست هذه الصفات من قبيل اسم الفاعل، لأنّ اسم الفاعل من الثلاثيّ يكون قياسيا على وزن فاعل،وإنّما هي صفات مشبهة... فما تعريف الصفة المشبّهة ؟وما هي أشهر صيغها؟ وما شروط إعمالها ؟ وما الفرق بينها وبين اسم الفاعل شبها واختلافا ؟؟؟؟ .

**1 . تعريف الصفة المشبهة** : لم يذكر النحاة الأوائل "كسيبويه والمبرد " وغيرهما تعريفا دقيقا للصفة المشبهة ؛ فسيبويه "يذكرها ذكرا وسماها الصفة المشبهة باسم الفاعل فيما عملت فيه وتحدث عن



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

إعمالها ولم يعط لها تعريفا خاصا بها ...[1]،ويعتقد أنّ أوّل تعريف للصفة المشبهة تعريفا كاملا تعريف "ابن الحاجب" ؛حيث قال :"الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت .."[2]، كما عرّفها صاحب "الموسوعة :"هي اسم مشتق يدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتا عاما دائما مستمرا في جميع الأزمنة...."[3]،نحو كلمة جميل في قولك : زيد جميل الوجه..،وقد أسهب "الغلاييني"في توضيح المقصود بالصفة المشبهة ، حيث يقول :"هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها ،على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث ،كحسن و كريم و صعب و أسود ...ولازمان لها، لأنّها تدل على صفات ثابتة والذي يتطلب الزمان إنمّا هو الصفات العارضة ، وإنّما كانت مشبهة باسم الفاعل لأنّها تثنّى وتُجمع وتُذكّر وتُؤنّث ، ولأنّها يجوز أن تنصب المعرفة بعدها على الشبه بالمفعول به ،فهي من هذه الجهة مشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد ...."[4]، وقول" الغلاييني "لا زمان لها ؛دال على أنّه لا اعتبار فيها للحدوث ، لأنّها تدل على الدوام و الثبوت، أمّا المشتقات الأخرى كاسم الفاعل مثلا فيمكن أن يكون للماضي أو الحاضر أو المستقبل .

فالصفة المشبهة باسم الفاعل هي اسم مشتق من الفعل اللازم للدلالة على الحدث ، وعلى من اتّصف به دلالة تفيد الثبوت وليس الطروء ،أو هي :"اسم مشتق من فعل لازم للدلالة على ثبوت صفة لصاحبها ..."[5].**وقد سميت بهذا الاسم لأنّها أشبهت اسم الفاعل في:**

. تشارك اسم الفاعل في الإفراد و التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث ،فكما يقال :ضارب ضاربان/ضاربون /ضاربة/ضاربتان/ضاربات يقال :فرح/فرحان/فرحون، فرحة/فرحتان/فرحات.

---

[1] سيبويه ، الكتاب ، ج3 ص: 50.

[2] ابن الحاجب ، الكافية في النحو ، ج/2 ،ص: 205.

[3] ايميل يعقوب ، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب ، ص: 418.

[4] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج1 ، ص:135.

[5] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص:88.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. تدلّ كما يدلّ اسم الفاعل على ذات وحدث ، فاسم الفاعل مُكرِم يدل على شخص ينسب إليه الكرم ، وكذلك دلالة الصفة المشبهة "كريم"..[1].

وأكثر أهل اللغة يرون أنّ بين الصفة المشبهة واسم الفاعل بينهما أوجه للتشابه أخرى كثيرة إضافة إلى العمل النحوي (رفع فاعل ونصب معمول) ؛فيقول :"عباس حسن" إنّ الصفة المشبهة باسم الفاعل تشبه اسم الفاعل في أمور،ومن أجل هذه الأمور مجتمعة سميت الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد ، وأهم هذه الأمور :الاشتقاق ،الدلالة على المعنى وصاحبه ،عملها ،النصب في الشبيه بالمفعول به ، قبول التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث...[2]

**2 . أنواع الصفة المشبّهة** :أشار صاحب الموسوعة وآخرون من علماء العربية أنّ الصفة المشبهة باسم الفاعل تأتي على ثلاثة أنواع قياسية :

**أ . النوع الأصيل** : وهو المشتق الذي يصاغ من الفعل الثلاثيّ اللازم المتصرف ليدلّ على ثبوت صفة لصاحبه ،ولهذا النوع صيغ كثيرة نعرفها في صياغة الصفة المشبهة فيما بعد .

**ب . الملحق بالأصيل من غير تأويل** : وهو المشتق الذي يكون على الوزن الخاص باسم الفاعل أو اسم المفعول من غير أن يدلّ دلالتهما على المعنى الحادث و صاحبه ، وإنّما يدلّ بقرينة على أنّ المعنى ثابت لصاحبه ثبوتا عاما .

**ج . الجامد المؤول بالمشتق** : وهو الاسم الجامد المؤول بالمشتق الذي يدلّ دلالة الصفة المشبهة مع قبول التأويل بالمشتق..[3]، ويظل على لفظه الجامد القابل للتأويل بالمشتق ،ويؤدي معناه ،فتزاد في آخره ياءٌ مشدّدة للنسب ، لتقرّبَه من المشتقات ، وذلك نحو:تناولنا شرابا عسليّا طعمُهُ ،أي "حُلوٌ"....".[4]

---

[1] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص:88.

[2] عباس حسن ، النحو الوافي ، ج3، ص :229/228.

[3] ايميل يعقوب ، موسوعة النحو و الصرف و الإعراب ، ص:418.

[4] ينظر :عباس حسن ، النحو الوافي ،ج3 ، ص:212.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**3 . الصياغة الصرفية للصفة المشبهة** :قبل الحديث عن أوزان الصفة المشبهة لا بدّ من الإشارة إلى أمرين أساسيين ؛ أولهما :اختلاف العلماء في هذه الصيغ أهي قياسية أم سماعية ؟؟؟ إضافة إلى اختلافهم في مسألة أصالتها ؟؟؟؟، أمّا الثاني :فهو كثرة الأوزان المستخدمة للدلالة عليها ،وبعض هذه الأوزان يتّفق مع أوزان أخرى ، وهذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى لَبس في الدلالة .

تشتقّ الصفة المشبهة باسم الفاعل من الفعل الثلاثيّ اللازم المتصرّف على النحو التالي :

. **إذا كان الفعل ثلاثيا** نميّز فيه **ثلاثة أوزان** ، وكلّ وزن يأتي على أوزان خاصة به:

**الوزن الأول :فَعِل:** بفتح الفاء وكسر العين ،تشتق منه الصفة المشبهة على ثلاثة أوزان :

. فعِل مؤنثه فعِلة : يدلّ غالبا على فرح أو حزن أو ضجر...فرِح/فرِحة،حزِن/حزِنة،ضجِر...

. أفعل مؤنثه فعلاء: يدلّ على لون أو عيب غالبا ،....أحمر/ حمراء، اعور/ عوراء .....

. فعْلان مؤنثه فَعْلى:يدلّ على خُلُوٍ أو امتلاء غالبا ،...عطشان / عطشى ، ريّان /ريّي.....

**الوزن الثاني :فَعُل:** بفتح الفاء وضم العين ، تشتق منه الصفة المشبهة على أوزان عدة منها:

. **فعَلٌ**: نحو بَطَل من بطُل ،**فُعُلٌ**: نحو جُنُب من جَنُب ،**فَعَالٌ**: نحو جَبَانٌ من جَبُن،**فَعُولٌ** :نحو وَقُورٌ من وَقُرَ ،**فعيل**:نحو شريفٌ من شرُف ، **فَعْلٌ**:نحو ضخْمٌ من ضَخُمَ ،**فُعْل**:نحو صُلْبٌ ....

**الوزن الثالث :فَعَلَ:** بفتح الفاء و العين معا ،وهي أندر أوزان الصفة المشبهة ، فتشتقّ من لازم هذا الوزن بقلّة[1]على وزن "فعيل" نحو حريص من حرص ،عفيف من عفّ ،خفيف من خفّ وغيرها من الأوزان قليلة الاستعمال نحو :جواد من جاد ، طيّب من طاب ،سيّد من ساد .....

وقد أورد "ابن مالك" الحديث عن هذه الصيغ في باب الحديث عن اسم الفاعل وشبهه في الصفة:

**كفاعل صغ اسم فاعل إذا — من ذي ثلاثة يكون ك:غذا**

**وهو قليل في فعُلْت وفَعِلْ — غير مُعدّى ، بل قياسه فَعِل**

**وأفعَلٌ فعلان نحو أشر — ونحو صديان ونحو الأجهر**

**وفَعْلٌ أولى وفعيل بفَعُل — كالضخم والجميل والفعل جَمُل**

[1] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص :90.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**وأفعلٌ فيه قليل وفَعَلْ وسوى الفاعل قد يغني فَعَل**

**ملاحظة** : إنّ اشتقاق الصفة المشبهة باسم الفاعل من غير الثلاثيّ يقاس على زنة اسم الفاعل منه،فنقول:مُستقيم الرأي من استقام، مُعتدِل المزاج من اعتدل ، مُنبسِط الوجه من انبسط ، مُنطلِق اللسان من انطلق ،مُطمئِن القلب من اطمأنّ .... والسياق هو الذي يحدد طبيعة الاسم المشتق بين اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ...

.

**4 . إعمال الصفة المشبهة:** يقول "ابن مالك" :

**وعملُ اسمِ فاعلٍ المُعَدّى لها على الحدِّ الذي قد حُدّا**

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي فترفع وتنصب ،وتجر بالإضافة ،نحو:زيدٌ حسنٌ الوجهَ ،الوجهَ ،مفعول به منصوب على الشبه بالمفعول به( لأنّها غالبا من فعل لازم) ،و الفاعل ضمير مستتر في "حسنُ" تقديره هو ،وقولنا : زيد حسنٌ وجهُهُ ، وجهُهُ فاعل مرفوع بالصفة المشبهة ، وقولنا :زيد حسنُ الوجهِ ،الوجهِ مضاف إليه مجرور ،ويشترط في عمل الصفة المشبهة ما يشترط في عمل اسم الفاعل ،كما عرفنا سالفا ،وهو المقصود بـ : "على الحدّ الذي قد حدّا".

لذلك ميّز علماء العربية لمعمول الصفة المشبهة ثلاثة مواقع إعرابية هي على النحو التالي :

. أن ترفع معمولها على الفاعلية ـ محمد حسنٌ وجهُهُ .

. أن تنصب معمولها على شبه المفعول به ـ محمد حسنٌ الوجهَ .

. أن تجرّ الاسم بعدها بالإضافة ـ محمد حسنُ الوجهِ .

**5 . أوجه الاختلاف بين اسم الفاعل و الصفة المشبهة:** تخالف الصفة المشبهة اسم الفاعل في:

. أنّها تصاغ من الفعل اللازم نحو:"حسُنَ فهو حسنٌ،جمُل فهو جميل" أو من المتعدي الذي هو في حكم اللازم ومنزلته ،نحو:هذا الرجل عالي الرأس"(المقصود هنا الثبات و الدوام لا التجدد) أمّا اسم الفاعل فيصاغ من اللازم و المتعدي دون قيد أو شرط .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. أنّها تدل على صفة ثابتة دائما أي على معنى في الزمن الماضي المتصل بالحاضر الممتد على الدوام ، أمّا اسم الفاعل فيدلّ على معنى غير ثابت، بل مُقيد بأحد الأزمنة الثلاثة ( الماضي والحاضر و المستقبل ) .

. أنّها تكون مجارية للفعل المضارع في حركاته و سكناته نحو : طاهر القلب ،معتدل القامة وتكون غير مجارية له ، وهو الغالب في المبنية من الفعل الثلاثي نحو "شريف وضخم "، ولا يكون اسم الفاعل إلاّ مجاريا له .

. إنّ منصوبها لا يتقدّم عليها بخلاف منصوب اسم الفاعل .

. أنّه يلزم كون معمولها سببيا ،أي اسما ظاهرا متصلا بضمير موصوفها ،إمّا لفظا نحو : زيد طويلةٌ قامتُه ، وإماّ معنى نحو : زيد طويلُ القامة، أي طويلةٌ قامتُهُ ، و"ال" في "القامة" في هذا المثل خلفٌ من المضاف إليه .

. عدم مراعاة محل معمولها المجرور بإضافته إليها ، المتبوع بعطف أو بغيره من التوابع بخلاف اسم الفاعل .

. عدم إعمالها محذوفة فلا يصح نحو :هذا حسنُ القولِ و الفعلَ ، بنصب "الفعلَ" على تقدير : وحسنٌ الفعلَ ،أمّا في اسم الفاعل فيجوز فنقول : أنت ضاربٌ اللّصّ و الخائنَ .

ملاحظة : يقصد بألاّ يكون معمولها سببيا ،أي لا يكون أجنبيا ،و المراد به الاسم الظاهر المتّصل بضمير يعود على صاحبها نحو : العاصي مُظلمٌ وجهُه ، بخلاف اسم الفاعل فإنّ معموله يكون أجنبيا ويكون سببيا نحو : مررت برجل قائدٍ بعيرَه ، ونحو: زيد ضاربٌ عمراً .

---

## ثالثا: اسم التفضيل ،اسما الزمان و المكان ، اسم الآلة :

**أ . اسم التفضيل:( تعريفه ،صياغته ،شروط صياغته ،حالات اسم التفضيل باعتبار لفظه ).**

كثيرا ما تناول علماء العربية الأوائل مسائل الحديث عن اسم التفضيل في ثنايا حديثهم عن "التعجب" و "التمييز" وغيرها، كما نجد ذلك عند "سيبويه وابن جني و المبرد "،إلاّ أنّ المحدثين من



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

علماء العربية قد تحدّثوا عن اسم التفضيل بشكلٍ مستقلٍ به ،مُبَيّنين الحالات التي يكون عليها الاسم ، مع توضيح شروط صياغته .

**1 . تعريف** : عرّف "ابن الحاجب" اسم التفضيل بقوله:"اسم التفضيل مشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو "أَفْعَلَ.."[1]،أي انّه يشتق من الفعل للدلالة على أنّ ما يوصف به يَفْضُل غيره أو يزيد عليه في امتلاك الصفة ،فتكون الزيادة تفضيلا كانت كأحسنَ ، أو تنقيصا كأقبحَ ،إذ لا يشترط في اسم التفضيل أن يكون دالا على زيادة في الصفات الايجابية ، لكنه يستخدم للدلالة على زيادة الموصوف به على غيره في الصفة السلبية .

وقد أشار"الحملاوي" إلى تعريفه:"هو الاسم المِصُوغُ من المصدر للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة.."[2]، ويشير إلى التعريف نفسه "الغلاييني" بقوله:"اسم التفضيل هو صفة تؤخذ من الفعل لتدلّ على أنّ شيئين اشتركا في صفة أو أكثر،وزاد

وزاد احدهما على الآخر فيها، مثل :خليل أَعْلَمُ من سعيد و أفضلُ منه ..."[3]،فاسم التفضيل هو الاسم المشتق الذي يدلّ على اشتراك شيئين غالبا في صفة ،وزيادة أحدهما فيها ،كقولنا :زيد أَطْوَلُ من عمرو ؛أي أنّ زيدا وعمرا اشتركا في صفة الطول ،لكنّ زيدا يفضل عمرا هذه الصفة وفي هذا المثال يسمى :زيد المفضّل ، و عمرو المفضل عليه ، وقد يراد باسم التفضيل زيادة المفضل في صفة نفسه على المفضل عليه في صفة أخرى خاصة به ،أي لا توجد بينهما صفة مشتركة ،نحو قولنا :العسل أحلى من الخل ،و الصيف أحرّ من الشتاء ،وهذا أن حلاوة العسل تزيد على حموضة الخل ،وأنّ حرّ الصيف يزيد على برد الشتاء ،ولا يعني أنّ العسل و الخل يشتركان في صفة الحلاوة ،ولا أنّ الصيف و الشتاء يشتركان في صفة الحرارة ..."[4].

---

[1] ابن الحاجب ، الكافية في النحو، ج 2 ، ص :212.

[2] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص: 93.

[3] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج 3 ،ص :143.

[4] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص : 97.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

**2 . صياغة اسم التفضيل** : تُجمع كتب الصرف العربي على أنّ اسم التفضيل يصاغ قياسا عل وزن"أفعل" ،نحو :زيد أَكرمُ من عمرو ، ومحمد أعظمُ من خالد ، وسعيد أطول من علي ...،وقد جاء في لغة العرب بسبب كثرة الاستعمال ألفاظ حذفت منها همزة "أفعل"شذوذا وهي: خير، شرّ وحبّ ،نحو: خير منه ، وشرّ منه ،كما في قوله تعالى:" **قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى**"البقرة 260.، "و**ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى** "الأعلى 17 ،و" **قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا**" يوسف 77 وقول الشاعر العربي موظفا "حبّ" ويقصد بها "أحبّ" محذوفة الهمزة في قوله :

**مُنعت شيئًا فأكثرتَ الوُلوعَ به وحُبُّ شيءٍ إلى الإنسان مَا مُنِعَا.**[1]

. ولكي يأتي اسمُ التفضيل على صيغة " أفعل" اشترط علماء العربية مجموعة من الشروط في فعل اسم التفضيل ، نوجز من خلالها خلاصة أقوال العلماء في الشروط التالية :

. أن يكون الفعل ثلاثيا مثل :كرم ،علم ، سمع ...فلا يصاغ من الرباعيّ ولا من الثلاثيّ المزيد وشذ عن العرب قولهم :"أعطاهم للدراهم" و"أولاهم بالمعروف" لأنّ "أعطى ،وأولى"على أربعة أحرف.

. أن يكون له فعل ، فلا يصاغ قياسا من الصفات التي لا أفعال لها ،نحو" هو أقْمَنُ بكذا" أي أحقّ به ، وقولهم " هو ألصّ" من شظاظ" بمعنى :"هو لص.." ُ.[2]

. أن يكون الفعل متصرفا ، فلا يصاغ اسم التفضيل من الأفعال الجامدة ،نحو : عسى، ليس ...

. أن يكون معنى الفعل قابلا للتفاوت و التفاضل ؛ ،فلا يصاغ التفضيل من :"مات ،وفني ..

. أن يكون الفعل تاما ، فلا تفاضل من الأفعال الناقصة نحو : كان وأخواتها .....

. ألاّ يكون الفعل منفيا ؛ لئلا يلتبس المنفيّ بالمثبت ، نحو :ما عاج زيد بالدواء ،(ما انتفع به).

. ألاّ يكون وصف مذكره على وزن "أفعلْ" الذي مؤنثه "فعلاء"، كأن يكون دالا على عيب أو لون ، لأنّ الدلالة تكون على الوصف ،لا على التفضيل .

[1] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ص :97.

[2] المرجع السابق ، ص ، ن ,



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم ، فلا يصاغ من المبنيّ للمجهول ، كي لا يلتبس بالآتي من المبني للمعلوم، رغم ما سمع عند العرب من شذوذ لأفعال للمجهول نحو:"أزهى من ديك" من الفعل المبني للمجهول "زُهي"..[1]

ملاحظة: إذا أريد اسم التفضيل مما لم يستوفِ الشروط السابقة فلا يصاغ اسم التفضيل منه مباشرة ، وإنمّا يتوصل إلى التفضيل منه من المصدر الصريح مع اسم تفضيل مساعد مثل :أكثر /أفضل/أجمل/أحسن/أشدّ/أولى...ويكون المصدر بعدها تمييزا ،نحو قولنا: الجزائر أكثر إنتاجا للبترول (أنتج رباعي) ،البلح أشدّ حُمرةً من التفاح (أفعال اللون).....يقول "ابن الحاجب": "..وشرطه أن يُبنى من فعل ثلاثيّ مجرّد ليمكن البناء ،وليس بلون ولا عيب ، لأنّ منها أفعل لغيره نحو:زيد أفضل الناس ،فإن توصل إليه بأشدّ ونحوه....هو أشد منه استخراجا وبياضا وعمى..."[2].

**3 . حالات اسم التفضيل باعتبار لفظه:** لاسم التفضيل في الاستعمال ثلاث حالات:

**أولا: أن يكون مجردا من( ال) و الإضافة:** أي نكرة ، ويكون حكمه أن يلزم الإفراد و التذكير ويؤتى بعده بـ"مِنَ" الجارة للمفضَل عليه ، نحو:"**لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا**." يوسف 8 .

وقوله تعالى:"**.... وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ...**"التوبة 24، ، وقد تحذف "من" ويبقى اسم التفضيل نحو : **وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى**" الأعلى 17 ، والتقدير:أبقى من ..،وقد جاء الحذف و الإثبات في قوله تعالى"**أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا**" الكهف 34 ، أيّ: أعزّ منك ..

**ثانيا :أن يكون مُعرّفا بـ (ال) التعريف** : وهي الحالة التي يجب ان يكون فيها مطابقا لموصوفه، ولا يذكر المفضل عليه ، نحو قولك :محمد الأفضل ، وفاطمة الفضلى ،قال تعالى **:" وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ.**"آل عمران 139، وقوله تعالى: "..... **يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ**.."التوبة 03...

**ثالثا : أن يكون مضـافا** : وفي هذه الحالة نميز حالتين:

[1] المرجع السابق ، ص :95.

[2] ابن الحاجب ، الكافية في النحو ، ج2 ,ص: 212.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. أن تكون إضافته إلى نكرة : وفيها يكون اسم التفضيل ملازما للإفراد و التذكير ،كما يلزمان المجرد من(ال) والإضافة ،لاستوائهما في التنكير ،ولزمت المطابقة في المضاف إليه ،نحو قولك : الكتاب أفضل صديق ،ومنه قوله تعالى :" **وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا** " الكهف 54، " **وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ....**"البقرة 41 ," **وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً..**"الإسراء 21.

. أن تكون إضافته إلى معرفة : وهي الحالة التي تجوز فيها المطابقة وعدمها، نحو قوله تعالى:" **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا..**" الأنعام 123 ، وقوله تعالى :" و**لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ..**"البقرة 96..

وقد جُمع الوجهان في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :"**ألا أخبركم بأحبّكم إلي وأقربكم منّي مجالس يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقا..**"[1].

**تنبيهات و فوائد** : . لا يؤتى باسم التفضيل إلا من كلّ فعل استوفى شروطا ثمانية ، وهي الشروط نفسها التي اشترطها علماء العربية في فعل: التعجب ؛"ما أفعله ،أ فعل به ".

. إذا افتقد الفعل شروط الصياغة ،يصاغ بطريقة غير مباشرة ، بمصدره مع الاستعانة بصيغة "افعل" تناسب الفعل نحو أشد /أجمل ، أروع ، أطول ....ثم مصدر الفعل .

. قد يكون التفضيل بين أمرين في صفتين مختلفتين ، العسل احلي من الخل (العسل/الحلاوة،الخل / الحموضة ).كما اشتهرت صيغ للتفضيل محذوفة الهمزة نحو : شرّ ، خير ، حبّ.

## رابعا: اسما الزمان و المكان ، واسم الآلة :

### اسما الزمان و المكان :

تمهيد : بعد معرفة اسم التفضيل وشروط صياغة الفعل منه ، وأحكام الاسم القابل للتفاضل نتناول بالحديث اسما مشتقا آخر اكتفى فيه علماء العربية الأوائل الحديث عن أوزانه وطرق صياغته من الثلاثي ومن غير الثلاثي ، إلا أنّ المحدثين تناولوا الحديث عن تعريفه ، فكان الاتفاق على"أنّ

[1] ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، تح محي الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ،ج10 ، ص:458.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

اسمي الزمان و المكان هما اسمان مصوغان للدلالة على زمان وقوع الحدث أو مكانه "[1],نحو "الملعب"لمكان اللعب ، فلو قلنا مثلا:الأسبوع القادم مَوْعِدُ الامتحان ،فكلمة "موعد" تدلّ على زمان الامتحان، وقولنا "مَدْخَلُ قاعة الامتحان فسيح ، فكلمة "مدخل" تدلّ على مكان الدخول .

. **صياغتهما:. من الفعل الثلاثيّ** :يصاغ اسما لزمان و المكان من الفعل الثلاثيّ على وزنين فقط هما :

. **على وزن "مَفْعَل"**: بفتح الميم و العين ، وسكون ما بينهما ،وذلك من كلّ فعل :

. صحيح ،مفتوح العين في المضارع :لجأ/ يلجأ/ مَلْجأ ، يلعب/مَلْعب ،يذبح/ مَذْبَح....

. صحيح ، مفتوح العين في المضارع :يكتب/مَكْتَب ، ينظر/مَنْظَر ،يمرّ/مَمَرّ ...

. معتلّ ، أجوف واويّ ، نحو : قام/ مَقَام ، عاد/مَعَاد ، رام/مَرَام ....., أو ناقص نحو: لها /مَلْهَى ، أوى/مَأْوَى ، نأى /مَنْأَى ....

. **على وزن "مَفْعِل"** : بفتح العين وكسر العين ،وذلك من كلّ فعل ثلاثيّ :

. صحيح ، مكسور العين في المضارع :يجلس/مَجْلِس ،ينزل/مَنْزِل ،يهبط/ مَهْبِط.....

. معتل ، أجوف يائيّ : باع/مَبِيع ، صاف/ مَصِيف ، سال/ مَسِيل...الأصل في هذه الأسماء هو: مبْيِع ،مصْيِف ، مسْيِل .. نقل بين الحركات كما عرفنا في الإعلال بالنقل ..

. معتل ، مثال واويّ : وقع/ مَوْقِع ، ورد/مَوْرِد ، ولد / مَوْلِد ...

**2 . من الفعل غير الثلاثيّ (المزيد)**:أشار الصرفيون ومنهم صاحب "الأسس":أنّ اسمي الزمان والمكان يصاغان من الأفعال غير الثلاثية على زنة اسم المفعول من غير الثلاثيّ (بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره ) نحو: مُخْرَجٌ من الرباعي:أخرج ، ومُنْطَلَق من ينطلق ،ومُؤْتَمَر من يأتمر ، ومُسْتَرَاح من يستريح ،ومُسْتَقَرّ من يستقرّ .."[2].

. تنبيهات وفوائد :

[1] أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص : 101.

[2] محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص :94.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. وردت في العربية كلمات أسماء مكان على وزن "مفعِل" بكسر العين شذوذا من أفعال تقتضي أن تكون على صيغة "مفعَل" وهي سماعية منها :مشرِق ،مسجِد ،مطلِع ،مفرق ، مهلك ..قال تعالى :" **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى.."**الإسراء 01 **حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ..."**الكهف 90....

. قد يصاغ اسم المكان من الأسماء الثلاثية المجردة على زنة"مَفعلة" للدلالة على كثرة الشيء في مكان ما ، فنقول :مَسمكة ،مَسبعة /كثيرة السباع ،مَذأبة / كثيرة الذئاب ،مَلحمة/كثيرة اللحم.

. اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول منه أو المصدر الميمي ،يتمّ التفريق بينهما بالقرينة، فقولنا: الليل مستودع الأسرار ، و القلب مستودع المحبة ،ففي الأولى اسم زمان لأنّ الليل وقت استيداع السّر ، والثانية اسم مكان استيداع المحبة ....

. في لغة السماع قد تلحق تاء التأنيث اسمي الزمان والمكان فنقول: مدرسة ،مقبرة ،مطبعة...

---

## اسـم الآلـة:

هو أحد الأسماء المشتقة ، وبناء على اسمه ارتبطت دلالته بالدلالة على الأداة التي يكون بها الفعل إذ يرى اللغويون المحدثون أنّ اسم الآلة اسم مشتق من المصدر أو من الفعل الثلاثي المجرد المتصرف المتعدي غالبا ،للدلالة على الأداة التي يقع بها الحدث ،كمبرد ،ومنشار ومكنسة. .."[1]

. **صياغة اسم الآلة**: لا يصاغ اسم الآلة إلا من الفعل الثلاثيّ المتعدّي على الأوزان الثلاثة التالية:

. **مِفعال**: بكسر الميم ،نحو :مِنشار ، مِسمار ،مِحراث ، مِلقاط ،مِفتاح، مِزمار....."قال تعالى:" **وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ.."**الأنعام 59 .

. **مِفعل** :بكسر الميم ،نحو :مِبرد ،مِعول ،مِشرط ،مِخرز ،مِقود ،مِنجل ،.....

. **مِفعلة** :بكسر الميم كذلك ، نحو:مِكنسة ، مِسطرة ،مِقصلة ،مِطرقة ،مِمحاة،مِصفاة...

---

[1] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ،ج 1 ،ص:147.



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

(والأصل فيها مِمْحَوَة :من محا ،يمحو، محوا ، مِصْفَوَة: من صفا ،يصفو، صفوا ،كما عرفنا في الميزان الصرفي..).

**تنبيـه :**

. ورد في فصيح العربية مجيء وزن لاسم الآلة على وزن "فِعال" خارج الأوزان الثلاثة المعروفة في قوله تعالى:" **وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ.."**الأعراف 40،" فالخياط اسم آلة لما يخاط به .

. وردت في لغة العرب أسماء تدل على الآلة التي وقع أو يقع بها الفعل ، إلاّ أنّ هذه الأسماء "سماعية جامدة" لا تخضع للقاعدة القياسية ، من أمثال:الفأس ، القدوم ،الرُّمح ، القوس ،الإبرة الشوكة ، السكين ، القلم ...كما في قول المتنبي :

**الخيل و الليل و البيداء تعرفني و السيف و الرُّمح و القرطاس و القلم**

. أجازت مجامع اللغة العربية أن تأتي أسماء الآلة على وزنين آخرين هما:" **فعّالة** ": على نحو: غسّالة ،وثلاّجة .....، و**"فعّال"** :على نحو :خلاّط ، سخّان.....

. تمّ بعون الله وحمده ، ولله الحمد من قبل ومن بعد .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

| | | |
|---|---|---|
| | مقدمة ..... | أ . د |
| **الرقم** | **عنوان المحاضرة ،عناصرها**..... | **الصفحة** |
| 01 | **معنى الصرف ، الصرف وميدانه ، الميزان الصرفي**..... | 1 6. |
| | مفاهيم صرفية:..... | 01 |
| | تعريف الصرف لغة :..... | 01 |
| | تعريف الصرف اصطلاحا..... | 03 |
| | موضوع علم الصرف..... | 04 |
| | أغراض علم الصرف..... | 05 |
| | أهمية علم الصرف..... | 05 |
| | المؤلفات الصرفية..... | 06 |
| **02** | **الميزان الصرفي** ..... | 13.8 |
| | ملامح الميزان الصرفي ..... | 08 |
| | الزيادة في الميزان الصرفي ..... | 08 |
| | الحذف في الميزان الصرفي ..... | 10 |
| | الإعلال في الميزان الصرفي..... | 12 |
| | القلب المكاني في الميزان الصرفي ..... | 13 |
| **03** | **الفعل من حيث الصحة و الاعتلال** ..... | 23.16 |
| | الفعل الصحيح وأنواعه..... | 17 |
| | الفعل المعتل وأقسامه..... | 20 |
| | تنبيهات وفوائد..... | 23 |
| **04** | **الفعل من حيث التجريد و الزيادة**..... | 36-24 |
| | المجرد و المزيد من الأفعال ..... | 25 |
| | تعريف الفعل المجرد..... | 26 |
| | أوزان المجرد الثلاثي ..... | 27 |


SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

| | | |
|---|---|---|
| | أوزان المجرد الرباعي ..... | 31 |
| | الفعل المزيد وتعريف الزيادة ..... | 33 |
| **05** | **أبنية المجرد و المزيد من الفعل الثلاثي( تتمة)** ..... | 39-37 |
| | المزيد الثلاثي بحرف وأبنيته..... ..... | 37 |
| | المزيد الثلاثي بحرفين وأبنيته..... | 37 |
| | المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف وأبنيته ..... | 38 |
| | المزيد الرباعي بحرف وحرفين ..... | 38 |
| **06** | **معاني حروف الزيادة ،الثلاثيّ المزيد بحرف واحد** ..... | 48-40 |
| | الثلاثي المزيد بحرف واحد ..... | 40 |
| | معاني حروف الزيادة في أوزان الثلاثي ..... | 42 |
| | أفعل ، فاعل ، فعّل..... | 48-43 |
| **07** | **معاني الثلاثي المزيد بحرفين** ..... ..... | 57-49 |
| | انفعل ، افتعل ، تفاعل ، تفعّل ، افعلّ ..... | 56-49 |
| | تنبيهات وفوائد ..... | 57 |
| **08** | **معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف** ..... | 61-58 |
| | استفعل ،افعالّ ، افعوعل ، افعولّ..... | 61-58 |
| **09** | **الرباعي المزيد ، المزيد الرباعي ( تتمة** )..... | 63-62 |
| | الرباعي المزيد بحرف واحد ..... | 62 |
| | الرباعي المزيد بحرفين ..... | 63 |
| **10** | **المشتقات في العربية** ..... ..... | 82-64 |
| | الاشتقاق بين اللغة و الاصطلاح ..... | 65 |


SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

| | | |
|---|---|---|
| | أصل الاشتقاق ( حجج البصريين ).....  | 69 |
| | أصل الاشتقاق ( حجج الكوفيين ).....  | 70 |
| **11** | **أنواع الاشتقاق ( تتمة ) .....** | 72 |
| | الاشتقاق الصغير ..... | 72 |
| | الاشتقاق الكبير ..... | 75 |
| | الاشتقاق الأكبر ..... | 77 |
| | الاشتقاق الكبّار ..... | 80 |
| | فائدة الاشتقاق وقوّة الحاجة إليه..... | 82 |
| **12** | **اسم الفاعل .....** | 96-83 |
| | تعريف اسم الفاعل..... | 84 |
| | اسم الفاعل بين الاسمية و الفعلية ..... | 85 |
| | صياغة اسم الفاعل من الثلاثي..... | 87 |
| | صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي ..... | 89 |
| | فوائد و تنبيهات ..... | 90 |
| | عمل اسم الفاعل وشروطه ..... | 92 |
| **13** | **صيغ المبالغة .....** | 101-97 |
| | تعريف صيغ المبالغة..... | 98 |
| | أبنية صيغ المبالغة ..... | 98 |
| | الصياغة الصرفية لأبنية صيغ المبالغة ..... | 99 |
| | إعمال صيغ المبالغة ..... | 100 |
| | فوائد وتنبيهات ..... | 100 |
| **14** | **اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، اسم الزمان و المكان ، اسم الآلة .....** | 119-102 |
| **.** | **تعريف اسم المفعول .....** | 103 |
| | الصياغة الصرفية لاسم المفعول من الثلاثي ..... | 103 |


SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

| | | |
|---|---|---|
| | صياغته من عدا الثلاثي ..... | 106 |
| | إعمال اسم المفعول ..... | 107 |
| | فوائد وتنبيهات ..... | 107 |
| . | **الصفة المشبهة** ..... | 108 |
| | تعريف الصفة المشبهة ..... | 108 |
| | بين الصفة المشبهة و اسم الفاعل (اتفاق)..... | 109 |
| | أنواع الصفة المشبهة ..... | 110 |
| | الصياغة الصرفية للصفة المشبهة ..... | 110 |
| | اعمال الصفة المشبهة ..... | 112 |
| | أوجه الاختلاف بين الصفة المشبهة واسم الفاعل.(اختلاف)..... | 112 |
| . | **اسم التفضيل** ..... | 113 |
| | تعريف اسم التفضيل ..... | 113 |
| | صياغة اسم التفضيل ..... | 114 |
| | شروط اسم التفضيل ..... | 115 |
| | حالات اسم التفضيل باعتبار لفظه ..... | 116 |
| | فوائد و تنبيهات ..... | 117 |
| . | **اسما الزمان و المكان** ..... | 117 |
| | تعريف ..... | 117 |
| | صياغتهما من الفعل الثلاثي ..... | 117 |
| | صياغتهما من الفعل غير الثلاثي ..... | 118 |
| | فوائد وتنبيهات ..... | 118 |
| . | **اسم الآلة** ..... | 119 |
| | تعريف اسم الآلة ..... | 119 |
| | صياغة اسم الآلة ..... | 119 |
| | فوائد وتنبيهات ..... | 119 |


SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

| | | |
|---|---|---|
| | قائمة المصادر و المراجع المعتمدة في المحاضرات ..... | 122 -121 |
| | فهرس الموضوعات ..... | 126-123 |


SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

. القرآن الكريم برواية حفص.

1. إبراهيم أنيس ،من أسرار العربية ،مكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة ،،ط/6 ،1978 .
2. أحمد الحملاوي ،شذا العرف في فن الصرف ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت لبنان .
3. أحمد الميداني ،نزهة الطرف في علم الصرف ،مؤسسة الرسالة للطباعة ،بيروت ،ط1991/1
4. ايميل بديع يعقوب ،موسوعة النحو و الصرف و الإعراب ،دار العلم للملايين ،بيروت ط1988/1
5. أبو البركات الأنباري ،الإنصاف في مسائل الخلاف ، دار الجيل بيروت 1982
6. بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ، المؤسسة الجامعية للدراسات بيروت ،ط1 ، 1988 .
7. الترمذي ، سنن الترمذي مراجعة وضبط صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر للطباعة 1994
8. الجرجاني ، المفتاح في الصرف ،تح علي توفيق الحمد،مؤسسة الرسالة ،ط1987/1 .
9. الجرجاني كتاب التعريفات، تح ،محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية بيروت ط2 2003
10. ابن جني ، الخصائص ، تح محمد علي النجار ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط3 ،1987 .
11. ابن جني ، الخصائص، تح محمد علي النجار ،دار الهدى للطباعة و النشر ،بيروت ، ط3 ،1999
12. ابن جني المنصف في شرح كتاب التصريف ، تح إبراهيم مصطفى ،عبد الله أمين ، القاهرة ،1954
13. الجوهري،تاج اللغة و صحاح العربية ،تح عبد الغفور العطار ،دار العلوم للملايين بيروت 1987
14. حاتم صالح الضامن ، فقه اللغة ، منشورات جامعة بغداد ، 1990 .
15. ابن الحاجب ، الكافية في النحو ، شرح رضي الدين الإستراباذي ، دار الكتب العلمية ،بيروت .
16. ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، تح محي الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت لبنان .
17. حسين يوسف موسى ،عبد الفتاح الصاعدي ، الإفصاح في فقه اللغة ،دار الفكر العربي ،ط2،د/ت .
18. ابن دريد ، الاشتقاق ،تح محمد عبد السلام هارون ،دار الجيل بيروت ،ط/1 ،1411 هـ ،
19. راجي الأسمر ،المعجم ا لمفصل في علم الصرف ،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ،ط:1993،1
20. الزبيدي ، تاج العروس ، دار مكتبة الحياة ، د/ط .
21. الزمخشري أبو القاسم جار الله ،أساس البلاغة ،دار صادر للطباعة ، بيروت 1965 .
22. زيدان جرجي ،الفلسفة اللغوية ،دار الجيل بيروت ، ط2 /1987 .
23. ابن السراج ،الأصول في النحو ، تح عبد المحسن الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت ،ط1985،1.
24. السكاكي ، مفتاح العلوم ،تح عبد الحميد هنداوي ، د/ت
25. سيبويه ،الكتاب ، تح عبد السلام هارون ، عالم الكتب بيروت لبنان .
26. السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ،مطبعة الحلبي، القاهرة ،مصر ، .
27. صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ،بيروت ،1983 .



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر

28. الطالب بن حمدون ،حاشية على شرح بحرق الحضرمي على لامية الأفعال لابن مالك ، دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت د/ت.
29. عبد الحميد السيد ، المغني في علم التصريف ، دار صفاء للطباعة و النشر ، ط1 ،1998 .
30. عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،تح ، رشيد رضا ،دار المعرفة ،بيروت لبنان ،1982.
31. عبد الله أمين ،الاشتقاق ،مطبعة لجنة التأليف و النشر ، القاهرة ،ط1/ 1956.
32. عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ،دار النهضة العربية ،بيروت لبنان ،2009 .
33. عثمان المازني ، المنصف ، تح إبراهيم مصطفى ،عبد الله أمين ، مطبعة دمشق ،1974 .
34. ابن عصفور ، الممتع في التصريف ، تح فخر الدين قباوة ،دار المعرفة بيروت لبنان 1987 .
35. علي أبو المكارم ، في أصول التفكير اللغوي ، منشورات دار المعارف ، 1962 .
36. علي الفيومي ، المصباح المنير ،تح ، يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية ،بيروت ،ط3 / 1999 .
37. علي عبد الواحد كافي ، فقه اللغة ،نهضة مصر ، القاهرة ، ط:3 / 2004 .
38. ابن فارس ،الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها ، تح احمد صقر، مطبعة الحلبي ، القاهرة.
39. ابن فارس، مقاييس اللغة ،تح عبد السلام هارون ،دار الجيل بيروت ،1991.
40. فخر الدين قباوة ،تصريف الأسماء و الأفعال ،مكتبة المعارف ، بيروت ، ط2 ، 1994.
41. ابن قتيبة ،أدب الكاتب ،تح محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،1982.
42. الفرّاء ، معاني القرآن ، عالم الكتب بيروت ، ط 2 ،1980 .
43. الفراهيدي ،كتاب العين ،تح مهدي المخزومي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت 1988.
44. الفيروز آبادي ،القاموس المحيط ت/خليل ميمون شيما ، دار المعرفة بيروت لبنان ،ط:4/ 2009 .
45. ابن مالك ، تسهيل الفوائد ،تح محمد كامل بركات ،دار الكتاب العربي ،القاهرة ،1967.
46. المبرد ، المقتضب ، تح محمد عبد الخالق عظيمة ،عالم الكتب ،بيروت ،
47. محمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي في العربية ،دار المقداد للطباعة ،غزة ط 4 ، 2007 .
48. مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت .
49. ابن منظور ، لسان العرب دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط3/ 1999.
50. نهاد الموسى ، النحت في اللغة العربية ، دار العلوم للطباعة و النشر ،1984 .
51. ابن هشام أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك،تح:محمد محي الدين عبد الحميد،دار إحياء التراث العربي 1966 .، وطبعة : دار الفكر /ط6 ،د/ت.
52. ابن هشام ، شرح شذور الذهب من كلام العرب ، تح محمد محي الدين ،دار الفكر بيروت لبنان .
53. ابن هشام ، مغني اللبيب ، تح : مازن المبارك ، دار الفكر، بيروت ط5 ،1985.
54. ابن يعيش ، شرح المفصل ، عالم الكتب بيروت لبنان ، د/ت ،



SAHLA MAHLA
المصدر الأول لمذكرات التخرج في الجزائر